# دور الدراما في تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصورة غير النمطية للمرأة المصرية (دراسة تحليلية – ميدانية)

**د. نها عبد المقصود غالي***

**ملخص الدراسة:**
اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن دور الدراما في تغيير اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المصرية، وصورها غير النمطية بالمجتمع، وحاولت تسليط الضوء على أهم ملامح المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة ضمن الأعمال التي خضعت للتحليل، وتوضيح كيف وظفت الأدوات الدرامية المتاحة في القصة والسيناريو والإخراج لخدمة هذه القضايا، ومساندة أبطالها في الدراما وفي الواقع، واستعرضت الدراسة أهم السمات الإيجابية والسلبية للمرأة في صورها غير النمطية المُقدَمة بالأعمال الدرامية محل التحليل، إلى جانب ذلك قامت الباحثة بمسح ميداني على الجمهور ممن تعرضوا لهذا المحتوى؛ لرصد آراءهم وتقيمهم واتجاهاتهم نحو هذه القضايا وتلك الصور. وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تعتمد على المنهج المسحي فى رصد وتحليل دور الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحور الصور التي تقدمها الأعمال الدرامية التي حددتها الدراسة.
وأشارت نتائج الدراسة إلى إيجابية اتجاه الجمهور نحو المعالجة الدرامية للأعمال محل الدراسة والتحليل بنسبة (74.7%) تقبلوا تفاصيل المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة فنيًا وإخراجيًا، كما أوضحت النتائج أن اتجاهات المبحوثين نحو القضايا المطروحة بالأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي محل الدراسة جاءت محايدة إلى إيجابية، وأن اتجاهات الجمهور نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة كانت محايدة لدى الغالبية العظمى من العينة، وجاءت أشكال الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة بالأعمال الدرامية محل الدراسة محايدة إلى إيجابية.
**الكلمات المفتاحية:** الدراما، اتجاهات الجمهور، الصور غير النمطية، المرأة المصرية.

*الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الآداب - جامعة دمنهور

# The role of drama in changing the public's attitudes towards the non-stereotypical image of Egyptian women (Analytical-field study Preparation)

**Dr. Noha Abdel Maksoud Ghaly***

**Abstract:**

This study aimed to examine the role of drama in shaping public attitudes toward Egyptian women's issues and their non-stereotypical representations in society. It sought to highlight the key features of the dramatic treatment of these issues within the analyzed works. Additionally, the researcher conducted a field survey of audiences exposed to this content to assess their opinions, evaluations, and attitudes toward these portrayals. The study falls within the category of descriptive research, employing a survey methodology to observe and analyze the impact of drama on audience perceptions of the representations of women in the selected dramatic works.

The findings indicated a predominantly positive audience response to the dramatic treatment of the works under study, with 74.7% expressing acceptance of the artistic and external presentation of the issues addressed. Furthermore, respondents' attitudes toward the themes explored in the three parts of the analyzed dramatic work ranged from neutral to positive. The majority of participants exhibited a neutral stance regarding the depiction of women in these dramas. Similarly, audience behavioral responses to the non-stereotypical portrayals of women varied from neutral to positive.

**Keywords:** Drama, Audience attitudes, non-stereotypical (Atypical) images, Egyptian women.

* Assistant Professor of Radio and Television, Faculty of Arts, Damanhour University

**مقدمة:**

للدراما بأشكالها المختلفة دورٌ مهمٌ ومؤثرٌ في تغيير اتجاهات الجمهور نحو قضايا أو أنماط أو صور اجتماعية نادرًا ما يتم التجرؤ عليها بالنقد أو محاولة التغيير، مما يؤدي إلى مواجهة قوية بين الصور النمطية وغير النمطية لدى الجمهور، ومحاولة الصور غير النمطية إذا ما تناولتها الدراما بشكل إيجابي وتعزيزي أن تحل محل الصور النمطية على مستوى القضايا والمفاهيم والمبادئ الإنسانية المتعارف عليها في المجتمع المستهدف من تلك الدراما.

يُعد المحتوى الإعلامي بأشكاله المختلفة أداة رئيسية في التأثير والتغيير داخل المجتمع، وتأتي الدراما المرئية ضمن أكثر الأشكال الإعلامية انتشارًا وتأثيرًا على مختلف الفئات الاجتماعية، وتتمثل أهمية الدراما الاجتماعية في قدرتها على التأثير في مفاهيم الجمهور واتجاهاته، خاصةً عندما تتلاقى مع استعداد الأفراد لتقبل التغيير في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة، ويزداد هذا التأثير مع تنامي أعداد المتبنين لهذه التحولات، مما يجعل التغيير الاجتماعي ظاهرة متنامية تتطلب دراسةً وتحليلًا لفهم مدى تأثير الدراما في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية.

وتعدَّ قضايا المرأة من أكثر القضايا الاجتماعيَّة حساسيةً وتأثُّرًا وتأثيرًا في مختلف فئات المجتمع؛ نظرًا لما تمثِّله المرأة (أمٌ، زوجة، ابنه) من أهمِّيَّة، حيث ترتبط تفاصيل حياتها بحياة النِّصف الآخر من المجتمع (أب، زوج، ابن )، فالمرأة في المجتمع المصريِّ منذ بداية التَّاريخ في الحضارة المصريَّة القديمة وفي التَّاريخ الحديث تعد عنصرًا مؤثِّرًا في حياة من حولها، فهي مَن تُربي وتهذب جيلًا من الأبناء، وهي من تأوي ويسكن بسكنها الزوج والأسرة بأسرها، وهي الابنة التي تحقق لوالديها جل آمالهم وأمانيهم لمستقبلها؛ بقدرتها على مواجهة مصاعب الحياة متسلحة بالعلم والإيمان.

ومما سبق يتضح أن للمرأة صورًا نمطية متغيرة بتغير خصائص المرحلة العمرية التي تنتمي إليها على مدار حياتها، وإن كانت تلك الصور ثابتة وجامدة بجمود نظرة المجتمع لها، بما يتفق مع أعرافه وعاداته وتقاليده.

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة، حيث جرت العادة على وضع تصورات محددة للمرأة في المجتمع في مختلف مراحل حياتها من صغرها لكبرها؛ يترتب عليها وجود صور نمطية لها، فإن تمردت عليها أو حاولت التخلص من إحدى قيودها أو تغييرها، فإنها تُعَد حين ذلك في موضع خلاف مع المجتمع، الوضع الذي قد يرقى لمرحلة التصادم والاتهام لها بالتخلي عن القيم والمباديء التي تؤطِّر تلك الصور النمطية المحددة والمرسومة سلفًا، لاسيما إذا ما اكتسب هذا التمرد أو محاولة التغيير تأييدًا مجتمعيًا بشكل ما، حيث دائمًا ما تقاوم المجتمعات أية محاولة لتغيير الصور النمطية لفئاتها، كما ترفض التعديل عليها أو المساس بها بأي شكل.

وقد ظهرت مؤخرًا أعمالٌ درامية تؤكد على ظهور صورٍ غير نمطية للمرأة المصرية، وتعزز من وجودها والاعتراف بها؛ بعرضها بشكل مكثف وبطرق إبداعية ودعائية تساعد على تغيير اتجاهات المتلقي نحو هذه الصور غير النمطية والاعتراف بها، والتعامل معها على أنها واقع يجب تقبله وإفساح المجال له في المجتمع؛ حتى يتسنى للمرأة بصورها النمطية وغير النمطية أن تتبارى وتتنافس مجتمعيًا بالشكل الذي يضمن لكلتيهما الاستمرار وفرض الوجود؛ إما بالإحلال والتجديد بالصور غير النمطية، أو بالتأكيد على التمسك بالصور النمطية المتعارف عليها واستمرارها رغم ما تجابهه من منافسة، أو أن تتعايش هذه الأنماط مع بعضها البعض في ذات المجتمع ويتقبلهم الجمهور بنفس الدرجة؛ إيمانًا بقيم الحرية في الاختيار والانتماء

لأفكار ومباديء معينة، أو إيمانًا بحتمية التغير مادام الأمر لا يُصيب المجتمع في دينه أو أخلاقه.

**الدراسات السابقة:**

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع هذه الدراسة؛ لمساعدتها في صياغة وبلورة المشكلة البحثية، وأهم أهدافها وتساؤلاتها، وتحديد الموجه النظري المناسب لها، ومن ثَم اختيار المنهج البحثي، وأدوات جمع البيانات الملائمة.

وفيما يلي استعراضًا لأهم الدراسات السابقة على مستوى موضوع الدراما بشكل عام، وتأثيرها على تغيير الاتجاهات والمفاهيم المجتمعية لدى جمهور المتلقين، والدراسات التي تناولت علاقة الدراما بالمرأة وقضاياها، وكذلك الدراسات التي تناولت قضايا المرأة في المجتمع بعيدًا عن التناول الدرامي.

**- الدراسات التي تناولت موضوعات الدراما بشكل عام وتأثيرها على تغيير الاتجاهات والمفاهيم المجتمعية لدى جمهور المتلقين:**

دراسة (de Gruijter et al., 2024)[1] حول الآثار المتصورة للعلاج بالدراما لدى الأشخاص الذين تم تشخيصهم مصابون بالاضطرابات، حيث غالبا ما تكون الفنون والعلاجات النفسية الحركية جزءا من العلاج متعدد التخصصات للأشخاص الذين تم تشخيصهم باضطرابات الشخصية، وقد اتبعت هذه الدراسة النوعية نهجًا نظريًا باستخدام المقابلات المتعمقة شبه المنظمة في سياق العلاج بالدراما، وأجريت مقابلات مع تسعة عشر شخصًا تم تشخيص إصابتهم ب (PD) تم اختيارهم من خمسة مراكز علاج مع خمسة معالجين بالدراما، وتم نسخ المقابلات حرفيًا وتحليلها بالترميز المفتوح ثم المحوري ثم الانتقائي، وأظهرت نتائج التحليل أربعة آثار للعلاج بالدراما هي : السماح بالمرح وفهم أساليب المواجهة، القدرة على التكيف، القدرة على تغيير السلوك، توفر التأثيرات المتصورة. جاءت دراسة (Myllyoja, 2024)[2] حول تطبيق أساليب الدراما في المستقبل وخلق معرفة مستقبلية متعمقة؛ لترقب وتبني الاحتمالات التي قد تحققها أساليب الدراما للدراسات المستقبلية، وذلك من خلال وصف بعض التقنيات المختارة من ورش العمل الدرامية، حيث توضح الدراسة كيف يمكن أن تعمل الدراما التطبيقية كشكل من أشكال العمل المستقبلي؟ بما يمكن أن يؤثر على تفكير الشخص وأفعاله الواقعية، كما أشارت الدراسة إلى أن المتلقي يقوم بوضع الخطط وتحديد المعرفة المستقبلية المتعمقة، وكذلك الاستفسارات القائمة على الدراما كطريق لإنشاء رواية وفهمها من خلال القدرة على مراقبة العالم من خلال الذاتية والخيالية. حاولت دراسة (مجدي، 2024)[3] التعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة، وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة، كما استهدفت دراسة دوافع تعرض الجمهور للدراما المصرية التي تدعم السياسات العامة للدولة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للجمهور المصري؛ لمعرفة آرائهم في عينة مختارة من الأعمال الدرامية تتضمن مسلسلات (الاختيار 3، العائدون، الكتيبة 101)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: جاءت قضية محاربة الإرهاب في الترتيب الأول من حيث القضايا الحقيقية المؤثرة التي تناقشها الأعمال الدرامية محل الدراسة، ثم قضية القضاء على الفساد، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما المصرية، وزيادة الثقة بالحكومة؛ وقد أوصت الباحثة في دراستها بضرورة البعد عن

الموضوعات الخيالية غير الواقعية في الدراما الداعمة لسياسات الدولة. تناولت دراسة (عبد الحليم، 2023)[4] موضوع النسق القيمي بالدراما التليفزيونية وكيف يوجه السلوك؟ ويقرر مدي قبوله في المجتمع من عدمه، مما يعني أن السلوك يتشكل استناداً إلي ذلك النسق، وبالتالي فإن أي تغيير في النسق القيمي يترتب عليه تغير في سلوك الفرد، وأوضحت الدراسة أن الفرد في المجتمع المصري يعيش أزمة قيم قد يكون من أسبابها الدراما التليفزيونية، حيث تشير بعض الدراسات إلي أن الدراما التليفزيونية تُعد مصدر لاكتساب سلوكيات جديدة بشكل إيجابي أو سلبي، وبالتالي تظهر تأثيراتها في سلوكيات المجتمع الذي يتعرض للدراما بشكل كثيف وأكدت الأدبيات بحسب الدراسة أن الجمهور خاصةً من فئة الشباب المراهق يتعرض لمشاهدة الدراما التليفزيونية بكثافة، كما بينت دور الدراما في التأثير الإيجابي علي النسق القيمي، وأيضاً فى نشر الإنحرافات السلوكية بين أفراد المجتمع، الأمر المتسق مع فروض، نظرية الحتمية القيمية في الإعلام بوصفة مجالاً عاماً ينفذ إلي كافة الشرائح الاجتماعية، كما اجمعت العديد من الدراسات حول وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام كافةً والاغتراب لدي الشباب المراهق. تعرضت دراسة (عثمان، 2021)[5] لتحليل الدور المجتمعي للدراما المصرية في تغيير المفاهيم الاجتماعية، والتعرف على كيفية تقديم فئةٍ مهمشةٍ بالمجتمع وهم "الأطفال مجهولو النسب" بالتطبيق على مسلسل "ليه لأ"، وكان أبرز أهداف الدراسة التعرف على مدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامى المقدم عن فكرة الاحتضان، وتحديد اتجاهات الأسر نحو مفهوم "الاحتضان"، وقد حاولت الدراسة تحقيق هذه الأهداف، باستخدام أسلوب مجموعات النقاش المركزة، وأكدت النتائج أن المسلسل قد ساعد على تحريك المياه الراكدة وخلق نقاشٍ مجتمعي كبير حول فكرة الاحتضان، إلا إنه ورغم المعالجة الدرامية الناجحة جماهيريًا لم يتناول كل المشكلات التي قد تواجه الأسرة المحتَضِنة، وبالتالي فمع ازدياد المشكلات قد تتخذ الأسر قراراً بإعادة الطفل إلى دار الرعاية، الأمر الذي يؤثر سلباً عليه ويسبب له العديد من الأزمات النفسية، التي قد تستمر معه طوال العمر. رصدت دراسة (عبد العزيز، 2021)[6] دور الدراما السينمائية والتليفزيونية الأجنبية والعربية المقدمة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تشكيل إدراك الجمهور المصري لواقع هذه التطبيقات، وتأثيرها على إدراك الواقع بما يتناسب مع المضمون الدرامي المقدم، ودرجة تبني عينة الدراسة لهذه التكنولوجيا، وكيفية استخدام هذه التطبيقات في تطوير الدراما التليفزيونية والسينمائية فيما بعد، واعتمدت الدراسة على نظريتي: الغرس الثقافي، وانتشار المستحدثات، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من الجمهور المصري الذي يشاهد مثل هذه النوعية من الدراما، إلى جانب (20) مفردة من الخبراء المتخصصين في فن الدراما السينمائية والتليفزيونية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اتفق غالبية الخبراء على أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قياس رد فعل الجمهور بدلًا من استخدام الأساليب التقليدية قد يساعد في فهم اتجاهات الجمهور دون تدخل في نتائج الاستطلاعات، يدرك قرابة نصف العينة الميدانية واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يشابه المضمون المقدم في الدراما السينمائية والتليفزيونية الأجنبية والعربية بشكل متوسط، بينما الأقلية من يدركها بشكل منخفض، ترتفع نسبة تبني الجمهور عينة الدراسة لفكرة استخدام "الروبوت" في حياتهم الفعلية بعد مشاهدة الدراما المقدمة عن الذكاء الاصطناعي، سواء كان مستوى التبني متوسطًا أو مرتفعًا، بينما الأقلية من لديهم رغبة في أن يكونوا آخر من يتبني الفكرة بالضغط ممن حولهم. دراسة

(صالح، 2017)[7] التي استهدفت التعرف على الصورة الإعلامية لمجتمع الصعيد كما تظهر في الدراما؛ عن طريق رصد وتحليل آراء عينة من جمهور جنوب الصعيد (سوهاج، قنا، أسوان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام صناع الدراما بتشكيل الرسالة الإعلاميه لمجتمع الصعيد، والعمل على إبرازها من خلال تكرار أنماط معينة من السلوكيات، وتنميط أفراده من خلال الأحداث المقدمة، واستخدام صفة واحدة أو عدد محدود من الصفات لوصف مجتمع بأكمله، وأفادت النتائج أن الصورة الإعلاميه التي صاغتها الدراما عن الصعيد وسكانه؛ هى انعكاس لرؤية صناع هذه الدراما، الأمر الذي ساهمت فيه العديد من العوامل: الاقتصادية والسياسيه والأيدولوجية بالمجتمع، كما أظهرت الدراسة التحليلية الدور السلبي الذي قامت به الدراما في تنميط مجتمع الصعيد وتزييف الواقع به، من خلال تكرار الأحداث لترسيخ الصورة التي تريدها هذه الدراما.

- **الدراسات التي تناولت علاقة الدراما بالمرأة وقضاياها:**

دراسة (بوبكر وصفاح، 2024)[8] والتي سعت إلى التعرف على الصورة التي تُقدَم بها المرأة المحجبة في الدراما العربية، من خلال رصد السمات الشخصية في مختلف الأدوار التي تم تجسيدها من خلال الأعمال الدرامية عينة الدراسة، إلى جانب الكشف عن مدى توافق الشكل الذي تظهر به المرأة المحجبة في الدراما العربية، وبين شكلها في الحياة الواقعية، وانتهت الدراسة إلى أن هناك صورة نمطية مكررة في كل الأعمال التي أجريت الدراسة عليها تتميز باتجاهاتها السلبية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة نقل الصورة الواقعية للمرأة المحجبة بشكل كامل، دون التركيز على جانب وإهمال آخر، حيث إن العرض المستمر للمرأة المحجبة بهذا الشكل من شأنه تشويه صورتها الحقيقية. سعت دراسة (عبد العزيز، 2024)[9] إلى التعرف على المعالجة الدرامية لقضايا المرأة المصرية المعيلة المكافحة في الدراما التليفزيونية المصرية، وهل كانت المعالجة إيجابية أم سلبية أم محايدة؟ وباستخدام المنهج الوصفي تم اختيار عينة عمدية من المسلسلات التي تناولت قضايا المرأة المعيلة وهما: مسلسل الشهد والدموع الجزء الأول والثاني، ومسلسل تحت الوصاية، إلى جانب عينة من الخبراء المتخصصين، عددهم (20) خبيرًا من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين ونقاد، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن أبرز الأعمال التي تناولت قضايا المرأة المعيلة المكافحة كان مسلسل الشهد والدموع ومسلسل أرابيسك ومؤخرا مسلسل تحت الوصاية، كما أكد خبراء عينة الدراسة أن هناك اختلاف بالفعل في تناول قضايا المرأة المعيلة بمرور الوقت، كما أن للدراما دورًا في توعية المرأة المعيلة والدفاع عن حقها كما أكدت الغالبية العظمى من العينة، وأن التوعية لا تقتصر فقط على المرأة ولكن المجتمع ككل، وأنها تقوم بتبصير المرأة بكيفية أخذ حقوقها، ودعم ثقتها بنفسها كإضافة حقيقية للمجتمع والبشرية. حاولت دراسة (عبد الله، 2024)[10] التعرف على معالجة الدراما المصرية لظاهرة الطلاق واتجاهات المرأة المصرية نحوها، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامي، بالتطبيق على عينة متاحة قوامها (600) مبحوثة، مقسمة إلى متزوجات وغير متزوجات بالتساوي، مع مراعاة العوامل الديموجرافية الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: ارتفاع مشاهدة المبحوثات للمسلسلات بالفضائيات المصرية بنسبة 75.4% يتابعن هذه القنوات بصفة دائمة، جاء مسلسل (المطلقات) كأهم المسلسلات التي عالجت ظاهرة الطلاق في رأي عينة الدراسة،

و(طلقتك نفسي) في المرتبة الثانية، كانت (الخيانة الزوجية) بحسب آراء عينة الدراسة في مقدمة أسباب ظاهرة الطلاق بالمسلسلات المصرية، يليها (اعتماد الزواج على العاطفة دون العقل) في المرتبة الثانية، ثم (الزواج خوفا من العنوسة) في المرتبة الثالثة. تناولت دراسة (Lewis-Smith et al., 2023)[11] تجربة معايشة لاستكشاف الآثار المتعلقة بالمظاهر العنصرية الداخلية، والتدخلات الصغيرة (تعليمية وترفيهية) ضمن استراتيجية للصحة العامة قابلة للتطوير؛ لمناهضة الهيئات ذات الصلة بوسائل الإعلام، التي تستخدم ضغوط الصورة ووصمة العار القائمة على العرق والوزن، بالتطبيق على المراهقات من السود، وقد قيمت هذه الدراسة تأثير عرض موجز لحلقة درامية قصيرة مستنيرة نظريا حول صورة جسم الفتيات المراهقات السود وغير السود؛ لقياس قبول تنوع المظهر لديهم، حيث صورت الدراما الخيالية شخصيات ذوي أحجام متنوعة من الجسم والعرق، مع تركيز كل حلقة على عامل خطر أو آلية حماية لصورة الجسم، وكان عدد المشاركون ( 686) مفردة، وأوضحت النتائج وجود مخاوف بين الفتيات المراهقات من المضايقات والمحادثات المتعلقة بالمظهر، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن صورة الجسد، مع وجود فروق كبيرة في قبول تنوع المظهر بين جميع الفتيات اللواتي شاهدن حلقة صورة الجسد، وشهدت الفتيات السود اللواتي شاهدن هذه الحلقة اختلافات كبيرة في التعبير عن وجود العنصرية الداخلية المرتبطة بالمظهر. قامت دراسة (Ren, 2023)[12] حول تمثيل الإناث في الدراما التلفزيونية الصينية، بدراسة أداء الشخصيات النسائية في التلفزيون بمسلسل "لا شيء سوى ثلاثين" مستهدفة التعرف على ما إذا كانوا يفككون ويعيدون تصوير الإناث لأدوار الشخصيات في الأعمال السينمائية والتلفزيونية الصينية، فمع التقدم في وسائل الإعلام أصبحت النسوية قضية عامة، وكان من المثير للاهتمام دراسة الطريقة التي يتم بها تمثيل المرأة على شاشة التلفزيون، مما يساعد في زيادة تعزيز دراسة تمثيل المرأة في السينما والتلفزيون. دراسة ( Anwar, 2023)[13] حول تمثيل المرأة في الدراما التلفزيونية المصرية والتغيير الاجتماعي من خلال تحليل درامي مقارن لعقدين من الزمن، فقد تناولت إعادة بناء الشخصيات النسائية في المسلسلات التلفزيونية المصرية بين (2011-2021) مقارنة ب (1990-2000) ، وكذلك تأثير التغيير الاجتماعي المُعزز للوعي الاجتماعي في المجتمع، وأكدت نتائج الدراسة علي تطوير صورة الأنثى في الدراما بين العقدين محل التحليل بالدراسة، كما أكدت النتائج على المساواة بين الجنسين من خلال فحص الإيجابية والسلبية لصورة المرأة في العقدين، ووجدت الدراسة أن هناك اختلاف في المسلسلات الدرامية التلفزيونية في مصر في العقدين محل الدراسة من حيث: تمثيل الواقع، والمخرجات، وكاتبات السيناريو، والقضايا المعروضة، كما أثبتت النتائج أن الدراما تبني واقع المرأة المصرية في مصر وفقًا لمعدل التعرض لها، كما يؤثر معدل التعرض أيضًا على مؤشرات التغيير الاجتماعي، مثل: الوعي الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية. دراسة (الصياد، 2023)[14] حول معالجة الدراما المصرية لمشكلات المرأة وقضاياها بالتطبيق على مسلسل "فاتن أمل حربي"، والتي هدفت إلى رصد معالجة الدراما المصرية وتحليلها لمشكلات وقضايا المرأة، والتعرف على الحقوق التي ركزت عليها المعالجة الدرامية فى المسلسل، واتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن محور المسلسل يقوم على تصوير نقاط الضعف القانوني الذي يلحق بالمرأة المطلقة، مطالبًا بضرورة إجراء تعديلات أساسية على قوانين الأحوال الشخصية؛ لضمان مساواة النساء بالرجال أمام القانون،

وأشارت النتائج إلى الأوضاع التي تنظمها القوانين والإجراءات، وكيف باتت سيفًا مُسلَطًا على أعناق المصريات على الرغم من وجود نصوص قانونية ظاهرها الانتصار للمرأة، لكن تبقى اللوائح التنفيذية التي تنظم كيفية تطبيق تلك القوانين بابًا للتلاعب، واستغلال القوانين ذاتها في العصف بحقوق المرأة، وتشير هذه النتيجة إلى أنه يمكن أن يكون للدراما دورًا فعلي في التغيير عندما يَحسُن استخدامها. دراسة (المصري، 2023)[15] والتي سعت إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصرى نحو صورة المرأة المصرية العاملة فى الدراما الرمضانية لعام2023 م – 1444ه، وقد اتبعت الباحثة منهج المسح بالعينة بالتطبيق على عينة عمدية من الجمهور المصرى ممن شاهدوا الدراما الرمضانية لذلك العام قوامها (222) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من بينها: وجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين كثافة تعرض الجمهور المصرى للدراما الرمضانية واتجاهاتهم نحو صورة المرأة العاملة بالدراما الرمضانية، وجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين كثافة تعرض الجمهور المصرى للدراما الرمضانية ومستوى رضاهم عن صورة المرأة العاملة بها. دراسة (حسانين، 2023)[16] التي سعت إلى رصد وجهة نظر المبحوثات حول مشاهدتهن للدراما المصرية المرتبطة بصورة الجسد وعلاقتها بجودة الحياة لديهن، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، ومقياس صورة الجسد، ومقياس جودة الحياة، وقد توصلت الدراسة إلى موافقة المبحوثات على أن صورة الجسد المعروضة بالدراما، والتي تحاول الممثلات إيصالها لنا عن أشكالهن هي صورٌ مضللة، أما عن تأثير مشاهدة المبحوثات للدراما المصرية على جودة الحياة لديهن بدرجة كبير، فقد تخطت نسبتهن ال 50%. تناولت دراسة (Jiang, 2022)[17] الصور الأنثوية في الدراما النسائية التلفزيونية في الصين من (2003) إلى (2021) باستخدام طريقة تحليل المحتوى، والمقارنة بين أكثر من 600 مسلسل درامي نسائي صدرت بتلك الفترة، وأظهرت النتائج أنه ليس لمفهوم الجنس تأثير واضح على منتجي الدراما التلفزيونية في الصين المعاصرة، وذلك من حيث اختيار ممثلين نموذجيين للمنتجات الإعلامية، كما أشارت النتائج إلى أن الدراما التليفزيونية الصينية ليست متنوعة؛ بل إنها محدودة للغاية في تقديم الصور النسائية، كما تقدم معظم الأعمال الدرامية التلفزيونية الصور النسائية بشكل غير طبيعي في كثير من الأحيان. دراسة (حسني، 2022)[18] حول صورة المرأة في الدراما المدبلجة، وما لها من أثر فعال في المجتمع، فالدراما التليفزيونية تُشكل ثورة ثقافية مؤثرة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور وتمكينهم من رؤية صورٍ واقعية للحياة، ومن ثَم أثبتت الدراسة أن الدراما تعكس: النظم، والمعتقدات، والأوضاع السائدة في المجتمعات المختلفة، مما يسهم بشكل كبير في بناء وتشكيل ثقافة المجتمع بكافة أطيافه، بشرط توافر المصداقية والواقعية. سعت دراسة (مؤنس و عبدالهادي، 2022)[19] إلى التعرف على دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور البحريني نحو تمكين المرأة البحرينية من خلال التعرض إلى الدراما التلفزيونية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور البحريني بكافة مستوياته، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل التعرض، ومدى تشجيع المرأة على المشاركة في الحياة المجتمعية. ناقشت دراسة (Soliman, 2021)[20] تأطير الأدوار القيادية النسائية في المسلسلات الدرامية على منصات بث الفيديو، حيث قامت بالمقارنة بين ثلاثة أنواع من الدراما، باستخدام المنظور المقارن لتحليل صور النوع الاجتماعي لعينة مكونة من ستة مسلسلات درامية: ثلاثة من مصر وثلاثة من

اسبانيا مابين دراما (اجتماعية، وتاريخية، وجريمة) وكانت هذه المسلسلات على الترتيب (Vleria من إسبانيا، وليه لأ؟ من مصر- Las chicas del cable من إسبانيا، وجراند أوتيل من مصر - 'Vis a vis' من إسبانيا وكل أسبوع يوم جمعة من مصر)، واستخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى، وكشفت النتائج أن النساء لا يزال يتم تصويرهن بشكل سلبي في المسلسلات الدرامية في كلا البلدين، مع عدم مناقشة العديد من القضايا التي تخص المرأة في هذه المجتمعات، أو تناولها بشكل هامشي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إلقاء الضوء علي مشكلات المرأة المختلفة، والقضايا التي تؤثر عليها في المجمتع، مع ضرورة وضع حلول منطقية معبرة عن الواقع الذي تعيشه المرأة في تلك المجمتعات. وقدمت دراسة ( Zaheer, 2020)[21] تحليلًا نقديًا للنساء اللاتي يظهرن في المسلسلات الدرامية الباكستانية، حيث استهدفت الدراسة النظر بشكل نقدي في الطريقة التي يتم بها تمثيل المرأة في وسائل الإعلام الترفيهية الرئيسية على القنوات التلفزيونية الباكستانية، خاصةً في الدراما التلفزيونية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يجب تجنيس مفهوم الأنوثة، وكذلك تجنيس نظرية العمل التي تنكر العمل الفعلي الذي تقوم به المرأة في المجتمع الباكستاني. ناقشت دراسة (Zeng, 2020)[22] تحليلًا متعددًا للثقافات والهويات الجندرية، والنماذج الأصلية في الدراما التلفزيونية، من خلال استعراض التحديات التي تواجهها النساء في مكان العمل، والتركيز على محاولاتهن لتحقيق التوازن بين العمل والأسرة، ومن أجل توضيح هذه التحديات، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء النساء –بطلات الأعمال- يواجهن العديد من المشكلات، بما في ذلك الأدوار الأسرية النمطية بين الجنسين مثل: مسؤوليات رعاية الأطفال، الدعم الاقتصادي، التمييز في مكان العمل، كما أكدت النتائج علي ضرورة حصول المرأة علي الحرية الاقتصادية، حيث أنها قادرة علي أخذ كافة القرارات التي تخصها، ولديها الحق في الكثير من الأمور التي تعطيها فرصة جيدة للحياة في المجتمعات الحديثة. أشارت دراسة (Ahmed & Wahab 2019)[23] حول مفارقة تمكين المرأة في الدراما التلفزيونية في باكستان، إلى تمثيل المرأة مقارنة بالشخصيات الذكورية من خلال تحليل محتوى (54) حلقة من دراما شبكة تلفزيونية باكستانية، وهدفت الدراسة لمراقبة تمثيل الشخصيات الرئيسية، والأدوار الاجتماعية، وقضايا انتهاك حقوق المرأة في ظل الإطار النظري النسوي، وكشفت النتائج أن النساء تم تمثيلهن في أدوار اجتماعية خاضعة تم استغلالها في ظل أيديولوجية النظام الأبوي، ومن المفارقات أن النظام السياسي الذي دائمًا ما يُقدِم نفسه على أنه المحرر ذو الضمير الحي، يستخدم برامج وسياسات التمكين وحقوق المرأة للنخب الحاكمة؛ لتعزيز مصالح الحكومة والقادة السياسيين والحفاظ على السيطرة، وخلُصت الدراسة إلى أن الأيديولوجية الأبوية لها دورٌ كبيرٌ في تمثيل المرأة على أنها ضعيفة، وخاضعة في الدراما التلفزيونية الباكستانية. استهدفت دراسة (بدوي واسماعيل والشيخ، 2019)[24] التعرف على حجم تعرُض الفتاة المصرية للدراما الهندية المدبلجة، وعلاقتة بالهوية الثقافية لديها، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاعلامي، و أجريت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية (عام، فني، أزهري) من المقيمات بمحافظة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة المبحوثات للدراما الهندية المدبلجة التي تعرض بالقنوات الفضائية ،ومستوي الهوية الثقافية لديهم، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثات على مقياس الهوية الثقافية تبعًا لاختلاف نوع التعليم. حاولت دراسة (حامد، 2019)[25] التعرف على صورة

الأم المُقدَمة من خلال المسلسلات التلفزيونية بالقنوات الدرامية، بما في ذلك السمات الإيجابية والسلبية لشخصية الأم، ودورها في معالجة مشكلات الأبناء، وطبيعة العلاقة بين الأم وأبنائها، وكذلك أساليب العقاب ومدى ظهور العنف ضمن المشاهد التي جمعت الأم والأبناء بالأعمال محل الدراسة، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون؛ لرصد وتحليل عينة من المسلسلات التليفزيونية، باستخدام منهج المسح الإعلامي، وأشارت نتائج الدراسة إلى غلبة السمات السلبية بمسلسلات العينة بواقع 56.2% على السمات الإيجابية لشخصية الأم، التي ظهرت فى المرتبة الأولى بصورة "العطوفة" التي تحمل مشاعر العطف الطبيعية لدى الأم تجاه الأبناء وصولًا إلى مشاعر الحب المفرط لهم. دراسة (نصار، 2019)[26] التي استهدفت قياس اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة في الدراما المصرية، وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتوصلت إلى بعض النتائج من بينها: ارتفاع مشاهدة النخبة النسائية للدراما المصرية بنسبة 48%، يليها في الاهتمام النخبة الأكاديمية، ويعد قضاء وقت الفراغ أبرز أسباب ارتفاع نسبة مشاهدة الداما لدى النخبة النسائية بنسبة 77%، وجاءت قناتا صدى البلد، وcbc على رأس القنوات التي تحرص النخبة النسائية على متابعة الدراما المصرية من خلالها. تناولت دراسة (Doomen, 2018)[27] فعالية العلاج بالدراما واضطرابات الشخصية، حيث يتم استخدام العلاج بالدراما المركزة على المخطط من خلال تقنيات تجريبية في علاج الشخصية: التجنبية ، المعتمدة ، والوسواس؛ من أجل تحقيق تَحسُن في التعامل مع العواطف وتقليل الميل نحو التَجنُب، حيث استكشفت هذه الدراسة مدى فعالية العلاج بالدراما في علاج اضطرابات الشخصية من المجموعة(C)، وطُبِقَت الدراسة من خلال تصميم مجموعة واحدة من (8) مبحوثين، عُرِض عليهم بروتوكول العلاج بالدراما لمدة ثلاثة أشهر، وتم القياس باستخدام مقياس مراقبة الوضع (MOS)، وقد أظهرت النتائج أن العلاج بالدراما المركزة على المخطط ينتج تأثير إيجابي للعملاء الذين يعانون من اضطراب الشخصية من المجموعة (C) فيما يتعلق بالتعبير عن مشاعرهم، وقد كانت هذه النتائج مرئية أثناء التدخل وبدرجة أقل بعد حدوث التدخل، وأوصت الدراسة بضرورة البحث اللاحق من أجل زيادة إثبات هذه النتائج الإيجابية. حاولت دراسة (الطنباري، طه وعبد الشافي، 2018)[28] التعرف على ملامح وأبعاد وطبيعة صورة المرأة المعيلة في الدراما المصرية وعلاقتها بدوافع واتجاهات المراهقات نحو الاجتهاد والعمل، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقات يُفضِلن مشاهدة المسلسلات التي تُظهِر شخصياتهن أو شخصيات قريبة لهن، وجاء فيلم فتاة المصنع في مقدمة الأفلام التي تشاهدها المراهقات، كما ترى المراهقات أن الدراما تُقدِم صورة إلى حد ما واقعية عن شخصية المرأة المعيلة. أما دراسة (زريقة، 2017)[29] فقد هدفت إلى التعرف على الصورة النمطية التي تعرضها الدراما في التلفزيون السوري عن المرأة السورية، ورصد: الدوافع، والعوامل، والظروف التي ساهمت في اخراج تلك الصورة على نحو معين، وبعد تحليل البيانات تبين أن الصورة النمطية التقليدية قد طغت على القسم الأكبر من المسلسلات الدرامية السورية، والتي حصرت المرأة في صور نمطية، فهي سيدة المطبخ من جانب، والمهتمة بعروض الأزياء من جانب آخر، وهي شخص يتعلق بالشكليات، وكذلك فهي المرأة التي تفشل في أن تكون أمًا وزوجةً نموذجيةً في حال خرجت للعمل والمشاركة في بناء المجتمع. تناولت دراسة (حلمي، 2016)[30] تلك الطفرة في كم الأعمال الدرامية التي تبثها الثقافات المختلفة منها العربي والأجنبي، والتركي والكوري، تلك الدراما المدبلجة التي ارتفعت

بشدة نسب مشاهدتها بين الجمهور طبقاً لأغلب الدراسات، وقد توصلت الدراسة الي أن الدراما الهندية المدبلجة تهمش دور المرأة في المجتمع، حيث تحصرها في أدوار الغدر أو الخيانة أو الإثارة، مما يؤثر على الصورة الذهنية التي تكونها الجماهير، وخاصة الفتيات عن المرأة. حاولت دراسة (رفاعي، 2016)[31] الكشف عن أشكال العنف الرمزي ضد المرأة بالدراما السينمائية في القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة، بناءً على الهيكل الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وبنية خطاب تقديم المرأة في الدراما السينمائية؛ وفقاً لتوجهات تلك القنوات وأيدولوجيتها، وربط ذلك مع الأحكام القيمية والمفاهيم والنظريات التي تدعم العنف الرمزي ضد المرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطريقتي السيميولوجيا وتحليل المضمون، وتوصلت إلي عدة نتائج من أهمها: تزايد العنف الرمزي ضد المرأة في الدراما السينمائية، تهميش القضايا الجوهرية التي تمس المرأة؛ مما يساعد على إقصائها عن الأدوار الجادة التي تعبر عن واقعها الفعلي في المجتمع المصري؛ الأمر الذي يؤدي إلي تشويه البناء التقليدي للمجتمع مع مرور الوقت. دراسة (شفيق، 2016)[32] التي استهدفت التعرف على صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية، ومدى تأثير تلك الصورة على إدراك طالبات الجامعات المصرية، وتأثيرها على اتجاهاتهن نحو العمل، باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لعينة من المسلسلا المصرية، وعينة من الطالبات المصريات، وقد أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الدراما التليفزيونية لها دورٌ غير مباشرٍ في إدراك طالبات الجامعة عينة الدراسة لصورة المرأة العاملة، وبالتالي تؤثر في رؤيتهن لمدى ملاءمة بعض المهن لعمل المرأة بها في الواقع، ومدى نجاحها بها. استهدفت دراسة (يسري، 2016)[33] الكشف عن الدور المجتمعي للدراما التليفزيونية في تناول قضايا المرأة المصرية، من خلال تحليل بعض الأعمال الدرامية التي تناولت عددًا من قضايا المرأة في المجتمع المصري في محاولة لرصد تلك القضايا، وتحديد مدي المسئولية الاجتماعية للدراما التليفزيونية في إلقاء الضوء عليها، واعتمدت الدراسة علي نظرية المسئولية الاجتماعية كموجه نظري لدراسة الدور المجتمعي للأعمال الدرامية نحو قضايا المرأة المصرية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد علي منهج تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من بينها: اهتمت الدراما المصرية بمشكلات المرأة في الحضر أكثر من اهتمامها بمشكلات المرأة الريفية، اهتمت الأعمال الدرامية عينة الدراسة بمشكلات المرأة المصرية في جميع الطبقات االجتماعية، ركزت الأعمال الدرامية علي المشكلات والقضايا التي تمس المرأة العزباء و المطلقة والأرملة أكثر من المرأة المتزوجة، لوجود العديد من القوانين التي تخص هذه الفئات و التي يجب أن يعاد النظر في بعضها، اهتمت الأعمال الدرامية محل الدراسة بمشكلات ما بعد الطلاق والتنمر والعنصرية والميراث، ودعمت الأعمال الدرامية عينة الدراسة السلوكيات الإيجابية للمرأة المصرية، فأظهرتها: شجاعة، ومجتهدة، وطموحة، وصابرة تسعي للحصول على حقوقها وحقوق أسرتها بشرف، والتزمت الأعمال الدرامية محل الدراسة بمسئوليتها الاجتماعية نحو صورة المرأة المصرية، حيث أظهرتها تواجه مشكلاتها وتعتمد علي نفسها بشكل كبير، وتهتم بالعلم والعمل لتغيير حياتها، واسترداد حقوقها. تناولت دراسة (Chanzanagh & Haghpors, 2010)[34] حالة الدراما التلفزيونية الشعبية في إيران، حيث سعت إلى كشف الأيديولوجية الجندرية السائدة في التلفزيون الإيراني، من خلال فك شفرة إحدى أعماله الدرامية التلفزيونية الشهيرة، والتي تقول

بأن هذه الدراما التلفزيونية تمثل المرأة الإيرانية وأنها تختلف عن المرأة الغربية، واعتمدت هذه الدراسة نظريا على "نظرية الخطاب" التي طورها "إرنستو لاكلاو وشانتال موف"، واعتمدت الدراسة على التحليل النصي والمقابلة المتعمقة، وتكونت مجموعة التركيز من (15) طالبا إيرانيا من "جامعة جيلان"، وكشفت النتائج أن الدراما الإيرانية لا تعطي المرأة الحق في الدفاع عن حقوقها، كما يوجد العديد من القضايا التي تخص المرأة لا يُسمَح لها بالظهور في الدراما، مع وجود قمع شديد للمراة وظهورهما دائما بالزي الاسود. دراسة (McManus, 2007)[35] حول المرأة ودراما عصر النهضة الإنجليزية، فلم يعد بالإمكان الإشارة إلى "المرحلة الذكورية" لدراما عصر النهضة بدون ملاحظة آداءات العديد من النساء في أوائل إنجلترا الحديثة، على مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، حيث تضافرت جهود النسوية ودراسات النوع الاجتماعي، وأظهرت الأعمال الأرشيفية التاريخية أن مسرح شكسبير لم يكن بأي حال من الأحوال مسعى ذكوري بالكامل، حيث تم تمثيل النساء فقط من قِبَل صبي، وقد كشفت الأبحاث الحديثة عن مجموعة متنوعة وحيوية من الإناث وفناني الأداء خارج المسارح أحادية الجنس في لندن، حيث أظهر أن للمرأة دور حاسم في المسرح الحديث، والاهتمام بقضايا المرأة، وقد أكدت الدراسة علي أنه يجب تسليط الضوء علي حرية المرأة في الدراما والسينما والمسرح، وتمكين المرأة من المناصب العليا، وتقدير دورها داخل المجتمع الحديث.

- **الدراسات التي تناولت قضايا المرأة بشكل عام:**

دراسة (عيشوني، 2024)[36] التي تقوم بمقاربة ميدانية اعتمادًا على المنهج الوصفي، باستخدام الاستبيان والتطبيق على عينة عمدية من متابعي قناة سميرة TV، من أجل الوقوف على إشكالية ما مدى اعتماد المرأة الشلفية على مضامين تلك القناة في تنمية مهاراتها العملية؟ حيث تعتبر قناة سميرة TV من بين أبرز القنوات الجزائرية المتخصصة بجميع شؤون المرأة في الحياة، وكما هو معلوم أنه لم تعد مشاهدة التلفاز بصفة منتظمة في وجود نفس المحتوى في نفس القناة عبر الوسائط المتعددة بأساليب ناجحة في تمرير المعلومة إلى المتلقي، ما جعل عملية الاهتمام والمشاهدة هي النشاط الرئيسي للمرأة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تُعتَبر مناقشة الموضوعات والتفاعل معها من أسباب المشاهدة لقناة سميرة TV لدى المبحوثات، من أسباب متابعة موقع قناة سميرة TV لدى المبحوثات حرية التصفح والعودة للأرشيف بنسبة 42.5%، ولتنوع المضامين وكثرتها بنسبة 30.83%، في حين كانت التفاعلية والتعبير عن الرأي بنسبة 26.66%. قامت (البطران، 2023)[37] بالتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة بمستشفى جالو المركزي بمنطقة جالو الليبية؛ للتعرف على الصعوبات التي تواجهها وأهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى خروجها لميدان العمل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (50) امرأة عاملة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من بينها: العاملات -عينة الدراسة- يعانين من مشكلات اجتماعية وتنظيمية تؤثر على أدائهن في العمل، ولديهن صعوبة في عدم توفير الرعاية اللازمة لأبنائهن خلال فترات العمل، وأغلب المبحوثات لديهن دوافع: تعليمية، واقتصادية، ونفسية للعمل خارج المنزل، إلى جانب دافع إثبات الذات. دراسة (بن راشد، 2023)[38] التي تناولت المغالطات الفكرية والخلفيات المرجعية في شأن الفروق الخلافية بين الرجل والمرأة في جميع المجالات، وعلى اختلاف المستويات، وقد اعتمدت الدراسة على

المنهج التحليلي في قراءة الأفكار والنماذج التي استهدفت الدراسة تحليلها، ومن ثَم تم التوصل لعدة نتائج من بينها: يُشكل الإعلام أداة فعالة في معالجة القضايا الفكرية والثقافية وإفساح المجال لفتح النقاشات محل النزاع؛ للوصول إلى نقاط تلتقي خلالها الأفكار والآراء والتوجهات حول هذا الموضوع، غالبًا ما يحتضن الإعلام بمختلف ميادينه المشكلات القائمة بين الرجل والمرأة، ويحارب الغزو الثقافي الذي يروج للأفكار التي تنافي واقع المجتمع. دراسة (حسن، 2023)[39] حول صراع الأدوار لدى الزوجات العاملات وعلاقته بالصمت الزواجى، وهي دراسة وصفية تحليلية تم تطبيقها على عينة قوامها (390) زوجة، وجاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي: جاء صراع الأدوار الأسرية من أكثر محاور الصراع بنسبة 52.7%، يليه صراع الأدوار المهنية بنسبة 47.3%، كان الصمت الإيجابي بنسبة 51.9% من أكثر محاور الصمت الزواجي، يليه الصمت السلبى بنسبة 48.1%، وجود فروق في صراع الأدوار بين أفراد العينة في المستوى التعليمي لصالح أفراد العينة في المستوى المنخفض، وجود فروق في صراع الأدوار بين أفراد العينة تبعًا للمهنة لصالح أفراد العينة العاملات بالمهن الدنيا، وجود فروق في صراع الأدوار المهنية بين أفراد العينة تبعًا للسن لصالح أفراد العينة اللاتي كانت أعمارهن أقل من (30) سنة، وجود فروق في الصمت الزواجي بين أفراد العينة في المستوى التعليمي لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط، وجود فروق في الصمت الزواجي بين أفراد العينة تِبعًا لمدة زواجهن لصالح أفراد العينة اللاتي كانت مدة زواجهن من (10) سنوات فأكثر. وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور مقياس صراع الأدوار ومحاور مقياس الصمت الزواجي. استهدفت دراسة (بورنان وصالح، 2023)[40] الكشف عن طبيعة المخططات المعرفية لدى الزوجة المُعنَّفَة من خلال تقديم حالات عنف للدراسة والتحليل، حيث أصبحت ظاهرة العنف منتشرة بشكل لافت في المجتمعات المعاصرة، ويُعَد العنف الزواجي أحد أكثر أشكال العنف انتشارا وأخطرها تهديدا للمجتمع، بحيث نجد الزوج يقوم باستمرار بممارسة سلوكيات عنف مباشرة وغير مباشرة في حق الزوجة، مما يجعلها تعيش حياة صعبة وغير مستقرة، وتختلف طريقة التعامل والتعايش مع مثل هذه السلوكيات من زوجة إلى أخرى؛ تبعا لطريقة تفكيرها وتحليلها المعرفي لما تعيشه، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مخطط معرفي مشوه تتميز به الزوجة المُعنَّفَة من طرف زوجها، يَظهَر لنا من خلال طبيعة تقييمها السلبي لما تعيشه وتمر به في حياتها الزوجية. دراسة(El-Khoreiby, 2021)[41] حول صورة المرأة المصرية في التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعاني النساء من ظروف مماثلة من حيث تحديد أدوارهن في مجتمعاتهم، فعلي الرغم من أن المؤرخين تأملوا الموجة الأولى من النسوية التي بدأت خلال القرن التاسع عشر، إلا أن العديد من الدراسات لازالت تجادل بأن المساواة الكاملة لم تقم بعد، وأن عدم المساواة هو أحد عواقب القوالب النمطية؛ لأنها مسؤولة عن عدم تحسن وضع المرأة لاسيما في معظم الثقافات الأفريقية، حيث القوالب النمطية للمرأة، وتربط هذه الدراسة بين تمكين المرأة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمنحهن الفرصة للتعبير عن أنفسهن في محاولة للعثور على الدعم والمشورة، وتشير النتائج إلى أن مثل هذه الممارسات على وسائل التواصل الاجتماعي لا تُمكِن المرأة كثيرًا، حيث إنهم ينشرون قضايا تتناقض مع الصورة النمطية للمرأة في المجتمع. استهدفت دراسة (الطلحاوي، 2017)[42] تحديد مدى تأثير التغيرات البنائية على المرأة في سوق العمل، ومحاولة الكشف عن الأزمات اللاتي يعانين منها، وهشاشة فرص الحياة التي تتاح لهن في سوق دكرنس، في إطار

دراسة علاقة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ببعض قضايا المرأة في المجتمع المصري، وما تواجهه في سوق العمل غير الرسمي من تحديات؛ لما يتصف به هذا القطاع من تجاوز لكل الأبعاد: التشريعية، والقانونية، والإنسانية المحدِدَة للدخول في سوق العمل، حيث لايلتزم بأي مُحدِد قانوني لساعات العمل، أو الأجور، أو التأمينات والمعاشات، أو شروط السلامة المهنية والصحية، ومن ثَم أثبتت نتائج الدراسة أن عمل المرأة في قطاع العمل غير الرسمي يتصف بكثافة الاستغلال، القهر المعنوي والجسدي مقابل أجور زهيدة لا تفي بالحد الأدنى من ضروريات الحياة. دراسة (الموسوي، 1998)[43] عن قضايا المرأة في المجتمع العربي كما تعكسها الصحافة اليومية، والتي طُبِقَت على الأخبار بكل من صحيفة الأنباء الكويتية وصحيفة الأخبار المصرية، مستخدمة منهج تحليل المضمون، وكان من أبرز النتائج: أن التناول الصحفي لقضايا المرأة تَغلُب عليه صفة التفسير والشرح وليس مجرد الإعلام، حيث لم تُمَثِل المادة الإخبارية سوى (28%) من اجمالي مكونات الأخبار الصحفية التي تم من خلالها تناول قضايا المرأة، في حين جاءت الأحاديث الصحفية والتحقيقات والمقالات بنسبة (62%)، وهذا اتجاه إيجابي في المعالجة الصحفية كما تبين من الدراسة أن التناول الصحفي لقضايا المرأة ما زال يميل إلى تكريس الدور التقليدي والمكانة التقليدية للمرأة من خلال التركيز على الجانب الأُنثوي والإنجابي والأسري.

**التعقيب وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

يتناول موضوع الدراسة الحالية دور الدراما في تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية في المجتمع، وذلك من خلال التطبيق على عمل درامي مكون من ثلاثة أجزاء يتعرض كل جزء منه لصورة غير نمطية للمرأة بالمجتمع، **ومن خلال نظرة تحليلية لتلك الدراسات التي تتمحور حول موضوع الدراسة الحالية بدرجات متفاوتة، يمكن استخلاص بعض المؤشرات التالية:**

- تصدرت دراسات الدراما الدراسات السابقة حيث تضمن جانب من هذه الدراسات قضايا المرأة من جهة، وتضمن الجانب الآخر علاقة المجتمع ونظرته للمرأة وقضاياها من خلال الدراما ذاتها.
- تناول عدد من الدراسات السابقة دور الدراما في تشكيل أو تغيير مفاهيم أو اتجاهات الجمهور، كما جاء في دراسة (عثمان، 2021)، حيث تبين الدور الهام الذى قد تقوم الدراما التليفزيونية به فى تقديم القضايا الاجتماعية المختلفة، إلى جانب قدرتها على تغيير بعض القيم والاتجاهات في المجتمع.
- تناولت الدراسات السابقة عدد من أنواع الدرما ما بين العربية (مصرية، سورية)، والأجنبية المدبلجة ما بين (إيراني، هندي، تركي، كوري)، والأجنبية غير المدبلجة (إسباني، إنجليزي، باكستاني)، وتأثير كل نوع سواء داخل مجتمعاته الأصلية، أو تأثيره على مجتمعات وثقافات أخرى تستورد هذا النوع من المحتوى الترفيهي، واتَّضح أنَّه رغم اختلاف الثَّقافات والمجتمعات يظلّ للعمل الدِّراميّ دور مؤثِّر في تغيير القيم والاتِّجاهات لدى الأفراد والجماعات.
- اهتمت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بقضايا المرأة وعلاقتها بالمجتمع بإبراز المرأة كمتغير هامشي يقع عليه الفعل كما جاء بدراسات (حلمي، 2016) (زريقة، 2017) .

- حاولت بعض الدراسات التي تناولت المرأة المصرية، وقضاياها، وكفاحها للحصول على حقوقها، أن تتناول القضايا المطروحة من زوايا جديدة وغير نمطية، كما تهدف الدراسة الحالية في جانبها التطبيقي إلى إبراز غير المألوف من الصور والتوجهات، لاسيما إذا لم تكن تتعارض مع الدين والأخلاق كما في دراسة (الصياد، 2023)، و(عبد العزيز، 2024)
- اعتمدت معظم الدراسات المعروضة على تحليل المضمون كأسلوب منهجي ملائم لطبيعة المحتوى الذي تُناقَش وتُقدَم من خلاله صورة المرأة.

**ويتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة نقاط التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، من حيث الإشكالية، والأهداف، ومنهجية التطبيق؛ كما يلي:**

- تهتم الدراسة الحالية بالدراما ودورها الاجتماعي في مخاطبة وجدان الجمهور لتغيير مواقفه واتجاهاته نحو المرأة وقضاياها، لاسيما تلك القضايا التي تتسم بأنها غير نمطية ولم تحظ بعد بالقبول الاجتماعي.
- توسع هذه الدراسة من أفق أهدافها؛ عندما استهدفت التعرف على اتجاهات الجمهور نحو ثلاث قضايا متمثلة في ثلاث صور لثلاث حالات تعبر عنها المرأة بكل ما تعانيه من متاعب وتواجهه من عقبات للتعبير عن قضاياها؛ فلجأت الدراسة في إطارها التطبيقي إلى عملٍ دراميٍ متعدد الأجزاء والموضوعات، تم تناول كل موضوع منهم من خلال أبطال وخط دراميٍ مختلف يتسق مع طبيعة القضية، والصورة الذهنية المفترض الترويج لها أو كسب تعاطف الجمهور معها.
- قضايا المرأة التي تتناولها هذه الدراسة قد تكون نمطية ومتكررة، إلا أن الفكرة المحورية للبحث بالتطبيق على صورٍ غير نمطية، قد جذبت البحث بجانبيه النظري والتطبيقي إلى توجهٍ بعيدٍ عما سبقه من أبحاث ودراسات في ذات المجال أو بالقرب منه.
- تستند هذه الدراسة إلى إطارٍ نظريٍ تأثيريٍ من خلال نظرية التنافر المعرفي.
- تعتمد هذه الدراسة في إطارها المنهجي على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأعمال الدرامية والمسحي في دراسة الجمهور، باستخدام أدوات جمع البيانات التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

تقوم الدراما بدور مهم فى تغيير اتجاهات جمهور المتلقين في مجتمع ما تجاه العديد من القضايا أو الصور النمطية في المجتمع، وتعد قضايا المرأة وصورتها النمطية في المجتمع المصري تحديدًا من أكثر القضايا أهمية، وأكثرها تناولًا في المحتوى الدرامي المصري بصوره المختلفة، فقد كانت للمرأة قضايا محددة ناضلت من أجل إحراز أي تقدم فيها لعقود طويلة، مثل: قضية المساواة بين المرأة والرجل في الحصول على حقوقها في التعليم والعمل، والحق في تقرير المصير من حيث اختيار شريك الحياة، وعدم إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث الشرعي، وما إلى ذلك من قضايا وموضوعات عكفت الأعمال الدرامية المصرية على تناولها خلال العقود الأخيرة، ومن عمل لآخر يتلاحظ للمتلقي نمطية صورة المرأة التي تُعرَض من خلالها قضاياها، فالمرأة في أغلب هذه الأعمال هي تلك الفتاة المنطوية والمنكسرة أحيانًا التي تعيش في بيت والديها في انتظار زوج المستقبل الذي يناسبها من وجهة نظر أهلها، دون اكتراث في كثير من الأحيان لرأيها أو رغبتها، أو هي الزوجة الصابرة على

عيوب زوجها، والتي تناضل وحدها من أجل الحفاظ على كيان الأسرة، ومقاومة كل أسباب تفككها، وكأنها لا شريك لها في هذا الشأن، وإذا ما وقع المحظور وحدث الانفصال وتطلقت المرأة، فإن الصورة النمطية هنا للمطلقة المعيلة إن كانت تعول، أن تلهث طيلة حياتها على أبواب المحاكم وأهل القانون للحصول على حقوقها، وحقوق أبنائها، أو الحصول على جزء منها، إلى جانب حرمانها من بقية مظاهر الحياة الطبيعية من خلال أبنائها، أو من خلال المحيطين بها من أفراد العائلة، أو من خلال الغرباء أيضًا، فتُنتَقَد المرأة المطلقة ويُنَكَل ببقية حقوقها إذا ما فكرت في الارتباط بزوج آخر، ويزداد الأمر توترًا وانتهاكًا لحقوقها، إذا ما اتخذت خطوات حقيقة نحو الحصول على هذا الحق، وكذلك الصورة النمطية للفتاة المتأخرة في الزواج، أو المرأة المُطَلَقة بدون أطفال التي تكتفي بفتات الحياة، وما تركته لها العادات والتقاليد من حقوق ضنينة تواري بها وحدتها في ظل شُح المحيطين في إبداء الاهتمام بها أو الاعتناء بأمورها، متحججين بالظروف وغلبة مشاغل الحياة، لأنهم متزوجون ويعولون وليس لديهم رفاهية صاحبات النمط المذكور، فأصبحن يعانين من التجاهل والجحود بل والحقد أحيانًا، **ومما سبق جميعًا يتضح أن مشكلة الدراسة تنحصر في تحديد دور الدراما في تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية في المجتمع، والتعرف على ما إذا كانت الدراما عاملًا مؤثرًا وفعالًا في تَقبُل المجتمع لهذه الصور أو الأنماط غير المنتشرة أو التي لا تلقى القبول اللازم للتسليم بوجودها وحقوقها في نشر وترسيخ أفكارها، ووجودها في هذا المجتمع.**

**أهمية الدراسة:**

**تعددت نقاط القوة والأهمية لهذه الدراسة على المستوبين العلمي والمجتمعي، ويتضح ذلك فيما يلي:**

**الأهمية العلمية والبحثية:**

- تهتم الدراسة بتناول تأثير الدراما على المجتمع وعلى اتجاهات الجمهور، من خلال طرح جديد ومختلف لصورة المرأة في مواجهتها للمشكلات والقضايا الاجتماعية الخاصة بها.
- استعانت الباحثة بنظرية التنافر المعرفي كمدخل نظري يثري الدراسة، ويساعد على صياغة الأهداف، والتساؤلات، والفروض.
- تعتمد الدراسة في جانبها التطبيقي على استخدام أكثر من طريقة بحثية، وأداة لجمع البيانات، مما يحقق أهداف الدراسة، واختبار فروضها، ويثري البحث بالعديد من المؤشرات والمقترحات البحثية.

**الأهمية المجتمعية:**

- تُبرِز الدراسة الحالية دور الدراما التليفزيونية التي تتناول قضايا المرأة في مساندة تلك القضايا، والتأثير على المتلقي بشأن التعاطف معها.
- تُساهِم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على قضايا المرأة، من خلال تقديمها من جوانب أخرى بتقديم صورٍ غير نمطية للمرأة في إطار مواجهتها للمتاعب أو المصاعب التي تعرقل مسيرتها في تحقيق أهدافها في إيجاد حلولٍ جذرية لمشاكلها الاجتماعية وغيرها.

- تسعى هذه الدراسة لرصد الصور غير النمطية للمرأة في إطار قضاياها الاعتيادية التي يعرفها المجتمع وأفراده، إلا إنهم لم يعتادوا رؤية المرأة في النماذج التي تتناولها الدراسة الحالية.
- تستهدف الدراسة الحالية التعرف بشكل عام على اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية التي ظهرت عليها المرأة في الأعمال الدرامية محل الدراسة.

**أهداف الدراسة:**

**أهداف الدراسة التحليلية:**

1- تحديد أهم ملامح المعالجة الدرامية بالأعمال عينة الدراسة.
2- التعرف على أهمية توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية عينة الدراسة.
3- رصد أهم السمات الإيجابية والسلبية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية عينة الدراسة.
4- تحديد الصعوبات التي تواجه المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الدرامية عينة الدراسة.

**أهداف الدراسة الميدانية:**

1- تحديد السمات الديموجرافية للجمهور عينة الدراسة.
2- التعرف على كثافة متابعة الأعمال الدرامية الثلاثة بين الجمهور من المبحوثين عينة الدراسة.
3- قياس مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة ودرايتهم بها.
4- تحديد مدى تَقبُل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى الأعمال محل الدراسة.
5- قياس مستوى ثقة الجمهور بمحتوى الأعمال الدرامية محل الدراسة.
6- تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو المعالجة الدرامية للقضايا كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة.
7- التعرف على مدى تأثر الجمهور عينة الدراسة بتفاعل المشاهدين حول الأعمال الدرامية الثلاثة على منصات التواصل الاجتماعي، أو من خلال التغطية الإعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية، وتوضيح تأثير ذلك على اتجاهاتهم نحو محتوى تلك الأعمال.
8- تحديد اتجاهات الجمهور نحو الصور التي ظهرت عليها المرأة المصرية ضمن الأعمال محل الدراسة.
9- التعرف على شكل الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة.

**الإطار النظري للدراسة:**

**نظرية التنافر المعرفي : Cognitive dissonance theory**

تعد نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance التي قدمها ليون فيستينجر( Leon Festinger) 1957 واحدة من أهم نظريات التوافق (Consistence Theory)، ولا زالت واحدة من أهم النظريات ذات الفاعلية والتأثير بين هذه النظريات، وفي مجال الدراسات الإعلامية بشكل عام، فقد كان فيستينجر(Festinger) أحد أشهر العلماء في مجال علم النفس

الاجتماعي خلال حقبتي السبعينات والثمانينات، وارتبطت شهرته بدراسات وتجارب بحثية نتج عنها وضع فروض نظرية التنافر المعرفي[44](Kruglanski, 2018) .

وتؤكد نظرية الاتساق المعرفي أن السلوك الذي يكون على خلاف مع الاتجاه الراسخ لدى الفرد، فإنه يتطلب إحداث تغيير في الاتجاه، ليكون أكثر مطابقة للسلوك الفعلي، وطبقاً لذلك فإن الشخص حينما يتصرف بشكل مختلف عن اتجاهاته، فانه سيُغِير اتجاهه المتعلق بذلك السلوك.

وتفترض نظرية الاتساق المعرفي أن الأفراد يندفعون لإحداث تغيير، والتصرف بطريقة تتسق مع اعتقادهم وإدراكهم، وعند وجود عدم اتساق من حيث توقعات الفرد، فانه يولد الصراع أو التنافر، وحينها يبدأ الفرد بالتشكك في اعتقاده وإدراكه للأمور في وقت سابق، ويتم فحص حجج المعارضة لكل فكرة أو معلومة، مما يساعد على حل هذا التنافر، بوجود عامل واحد أكثر جاذبية من الآخر، وعند حل التنافر، فإن الشخص يكون أكثر قدرة على التصرف طبقاً إلى العامل الأكثر جاذبية للاتفاق اللازم بين الاعتقادات والإدراكات لدى الشخص.

**مفهوم التنافر المعرفي :**

كان "فستنجر" من أوائل من فسروا حالة التناقض فى المعرفة، فكان له الفضل في استخدام هذا المفهوم لتفسير الحالة التي تعبر عن اعتقاد الشخص أو تبنيه لفكرتين متناقضتين في طبيعتهما، كذلك هو حالة من الإثارة النفسية التي تحول دون حدوث شكل من أشكال الاتساق بين الاتجاه والسلوك، ومن ثَم يتكون لدى الفرد الدافع للمعالجة، والحد من المتناقضات بين اتجاهه وسلوكه والإقلال من حدة هذا التنافر، إذ أن هناك ميلًا أن يكون الاتجاه والسلوك متسقين مع بعضهما بشكل واضح، ويعد التنافر المعرفي حافزًا قويًا للفرد؛ لفهم وتفسير سلوكه وأفكاره واتجاهاته؛ لتكوين أفكار جديدة تتسق مع شخصيته؛ لإحداث نوع من التوازن المعرفي، ومن ثَم الراحة النفسية تجاه ما يثير انتباهه ويهتم به من موضوعات وقضايا.

وتساعد مفاهيم هذه النظرية في تفسير حالة تجنب الإنسان للتناقض بين الحقيقة والقناعة، حيث اكتشف "ليون فستنجر" ظاهرة التنافر المعرفي، من خلال التجربة الإنسانية التي قد يواجه الإنسان بها تفاوتًا بين توقعاته وما يحدث في الواقع، مما يولد لديه حالة من الانزعاج الشديد، يصاحبها إحتياج صارخ لمحو هذا التنافر أو على الأقل الحد منه، والعمل على ملائمة إدراك الواقع مع قناعته الخاصة(Kruglanski, 2018, P6).

وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة السلوكية، مثل: نظرية التناغم الذاتي "تلك النظرية المتصلة بنظرية التنافر المعرفي، والتي تحدث عنها "ارنسون Aronson "، وسلط الضوء على عدم الرضا والانزعاج الناشئ عن التناقض بين مفهوم الذات للفرد، وتصرفاته، وبشكل أكثر تحديدًا تقول هذه النظرية أن الناس يمرون بالتنافر، عندما تكون نتائج أفعالهم غير متسقة مع التوقعات الذاتية، وللتخلص من هذا التنافر يحاول الناس تبرير سلوكياتهم اللاحقة، وبالتالي يحتفظون بمفاهيم الذات لديهم بشكل واضح"، ونظرية تأكيد الذات "التي ترى أن مصدر التنافر ليس عدم التوافق بين فكرتين أو إدراكين، ولكنه التهديد الناتج من عدم التوافق، نتيجة التعارض بين الاتجاه والسلوك، هذا التعارض الذي يقود في النهاية إلى التنافر".

**أشكال التنافر المعرفي:**

- **التنافر المعرفي بين المعتقد والأداء:** هو التنافر الذي يقع فيه الفرد بين ما يعتقده عن ذاته، وعن قدراته وإمكانياته المعرفية، وبين أدائه، حيث تؤثر هذه المدركات بشكل مباشر ليس فقط على فكر الفرد، بل على أدائه شكلًا وكفاءةً، فغالبًا ما تتميز المعتقدات بخاصية التعميم.
- **التنافر المعرفي بين التصور والسلوك:** تنشأ تصورات الشخص تجاه المواقف والأشياء ذاتية المعرفية، من خبراته الخاصة أو معلوماته وتجاربه الشخصية، ومن ثَم فلابد من وجود بناء لمعرفة علمية تنطلق من التصورات التي يحملها الشخص، والتي يجب أن تُصَحَح إن كانت خاطئة، وتُبنى على أساسها معرفة جديدة صحيحة يعكسها سلوك صحيح ومتسق معها.
- **التنافر المعرفي بين المدركات والسلوك:** أما التنافر المعرفي بين المدرك والسلوك فهو يكشف أن إدراك الشخص للمعلومات في الأصل كان خاطئًا، لأن معنى الإدراك يتعلق بالحواس، وكيفية استقبالها للمُثِيرات والمعلومات، وما إن كان يشوبها أي خطأ، بسبب هذا التشويش على مستوى الحواس، مما يؤثر على الإدراك، وبالتالي على البنية المعرفية للشخص بطريقة خاطئة، فعندما يحمل الفرد مثلا مُدركَات جيدة عن نفسه، لكن سلوكه لا يعكس ذلك فيحدث خلل بين إدراكه، وتصوراته لذاته، وإمكانياته المعرفية، وبالتالي تكوينه، وبنيته المعرفية، وهذا ما يُطلَق عليه تنافر معرفي بين الإدراك والسلوك (Kruglanski, 2018, P7).
- **التنافر المعرفي بين الأفكار والسلوك:** يحدث عندما يكون لدى الشخص أفكار إيجابية عن قدراته المعرفية، ويعتقد أنه على مستوى عالٍ من الذكاء، وأن لديه قدرة عالية تؤهله لأمر ما، ولكن ما يحدث عكس ذلك فتتولد لديه حالة من التنافر المعرفي بين أفكاره الإيجابية عن نفسه، وبين سلوكه أو أدائه[45] (قطامي، 2012، ص. 34-35).

**أبعاد التنافر المعرفي :-**

**البُعد العاطفي:** الذي يشير إلى مشاعر الفرد وإنفعالاته النفسية المُتَضَمَنة، ومدى راحته وقدرته على تقدير الأمور، أو مدى انزعاجه واستيائه، وعدم ارتياحه قبل وبعد القيام بمهمةٍ ما، حيث إن التنافر المعرفي يجعل الفرد يعيش حالة مضطربة وغير مستقرة تتسم بالسلبية والتوتر وعدم الاتزان النفسي، وهذه المشاعر تولِد لديه دافعية؛ لإيجاد حلول للتخلص من تلك الحالة السلبية (قطامي، 2012، ص. 35).

**البعد السلوكي:** الذي يشير إلى اختلاف تقدير الفرد لمعتقداته حول القرارات التي اتخذها، ومدى سلامتها، ويهتم هذا البُعد بمدى تساؤلات الفرد، وتعارض أفكاره حول اتخاذ قرار معين، بالإضافة إلى تنافر عمليات التقييم والتقدير لأداء مهمته، فالفرد يعيش تناقض فكري يستلزم تغيير المكونات المعرفية لديه؛ لإيجاد فكره أو سلوك مُحدَد يترتب عليه توازن واستقرار معرفي، وتبقى عمليات التقييم للموقف المعرفى من خلال اتخاذ القرار، وتحديد مدى تأثيره على اتجاهات الفرد، حيث إن التنافر يكون بين معتقد وأداء، أو بين معتقدين، بالإضافة إلى تنافر عمليات التقييم والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح، لإحداث التوازن المعرفي[46] (هويوة، 2021، ص. 17-18).

**أسباب التنافر المعرفي**[47] (محمد، 2020 ص 18-19):

**1-** الامتثال القسري: في بعض الأحيان قد يجد الشخص نفسه منخرطا في سلوكيات تتعارض مع اتجاهاته؛ بسبب التوقعات الخارجية، ويكون الدرو الأكبر فيها للعمل أو المدرسة أو المواقف الاجتماعية.

**2-** معلومات جديدة: في بعض الأحيان، قد يؤدي الحصول على معلومات جديدة إلى الشعور بالتنافر المعرفي، على سبيل المثال: إذا انخرط الشخص في سلوك ما اكتشف لاحقًا أنه ضار أو سيء، فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بعدم الراحة، بحيث يتعامل الناس أحيانًا مع هذا الأمر إما عن طريق تبرير السلوك، أو عن طريق تشويه المعلومات الجديدة وتجاهلها.

**3-** القرارات: يتخذ الناس يوميًا العديد من القرارات الكبيرة والصغيرة، وعند مواجهة خيارين متشابهين، فإنهم يتعرضون لمشاعر التنافر، حيث إن كلا الخيارين يتساويان في الجاذبية، مما يؤدي إلى الحيرة وصعوبة الاختيار، ومع ذلك فإنه بمجرد اتخاذ قرار ما، يحاول الشخص تقليل مشاعر الانزعاج، ويتحقق ذلك من خلال تبرير اختياره، ووصفه بأنه الخيار الأفضل، لتصديق أنه اتخذ القرار الصحيح.

**العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي:**

تعتمد مستويات التنافر المعرفي لدى الأفراد في علم النفس على كثير من العوامل، بما فيها مدى تقديرهم لمعتقد معين ودرجة عدم اتساق معتقداتهم، بحيث يمكن أن تتأثر القوة الاجمالية للتنافر بعدد من العوامل من بينها (محمد، 2020 ص 40):

- أهمية كل معتقد لاسيما ضمن الإدراك الشخصي للأفراد، كما في المعتقدات المتعلقة بالذات.
- عدد المعتقدات المتنافرة، فكلما زادت الأفكار المتنافرة والمتضاربة، زادت قوة التنافر.

**تطوير النموذج والاتجاهات الجديدة فيه:**

فقد ظهر نموذج التنافر البديل (Vicarious Dissonance Model) الذي شهد بعض التطوير والتحديث من خلال الدراسات التي اعتمدت عليه كمنطلق نظري، ويعد جانب التطوير الرئيسي فيه هو الانطلاق من تأثير السلوك المتنافر لأحد أفراد الجماعة التي ينتمي إليها الفرد في تعريضه لهذه الحالة من التنافر البديل (Dissonance Vicarious)؛ نتيجة اختبار تأثير السلوك المتنافر الجمعي لأفراد الجماعة ككل أو أغلبيتهم، ومن الاتجاهات الجديدة أيضاً في هذا النموذج: دراسة تأثير السلوك المتوافق مع الاتجاهات (Pro-attitudinal) بدلاً من السلوك المتنافر معها (Counter attitudinal)، وتأثيره في توليد الشعور بالتنافر، وهو ما يعد منهجاً جديداً ومثيراً للانتباه في دراسات التنافر البديل، وهنا ينتج التنافر عن تَذكِرة المبحوثين بسلوكياتهم السابقة التي تعارضت مع اتجاهاتهم ومواقفهم الحالية، ويطلق على هذا النموذج نموذج النفاق (Hypocrisy Paradigm)، الذي يمكن توظيفه بصورة كبيرة في تشجيع الأفراد للقيام بمزيد من السلوكيات المتوافقة مع اتجاهاتهم، فإدراك الفرد لسلوكياته السابقة المتعارضة مع اتجاهاته الحالية تولد الشعور بالتنافر الذي ينتج عنه تغيير السلوك ليتوافق مع الاتجاه، ويعد متغير النفاق ذو أهمية كبيرة عند الرغبة في جعل الأفراد يقومون بسلوكيات لديهم بالفعل اتجاهات متوافقة معها، وقد تم اختبار مدى إمكانية تولد الشعور بالنفاق بطريقة بديلة (Hypocrisy Vicarious)، ومدى تأثير ذلك على تغيير السلوك والاتجاهات[48] (بدوي، 2013، ص 450).

**النقد الذي تعرض له نموذج التنافر المعرفي** (بدوي، 2013، ص 454).**:-**

وفقاً للنموذج، فإن الشخص الذي قام بالسلوك المتنافر، والشخص القائم بالملاحظة قد يُنظر لهم كأفراد تتسم بالسذاجة(Naive) إلى حد كبير، فمن غير المنطقي أن يُغِير الفرد اتجاهاته التي يؤمن بها بمجرد ملاحظته قيام أحد أفراد جماعته بسلوك متنافر مع هذا الاتجاه، لاسيما فيما يتعلق بالاتجاهات الراسخة لدى الفرد، وفي التطبيق العملي عادة ما يلجأ الفرد لاستراتيجية تشويه الشخص الذي قام بالسلوك المتنافر، أو إنكار عضويته في الجماعة بدلًا من محاكاة السلوك الذي قام به وتغيير الاتجاه، وهو ما يتفق مع النقد الذي وجهه شارلز. ج لورد (Charles G. Lord) إلى نظرية التنافر المعرفي ذاتها، حيث يرى أنها نظرية مبالغ في تقييمها إلى حد أنها قد تكون نظرية خاطئة، فالافتراض بأن الجمهور سيقوم هو الآخر بتغيير اتجاهه بمجرد تعرضه لرسالة إعلامية تبرز شخصاً من أبناء جماعته قام بسلوك متنافر مع اتجاهاتهم، هو افتراض يتعامل مع الجمهور باعتبارهم كائنات سلبية تتأثر بشكل مباشر وقوي بما يُقَدَم لها في وسائل الإعلام.

ويشير هذا الفرض إلى بدايات ظهور نظريات الإعلام ونموذج التأثير المباشر ( Direct Effect) أو الرصاصة السحرية (Magic Bullet Theory)، والحقنة تحت الجلد (Hypodermic Needle)، وهى نظريات قديمة ثَبُت عدم واقعيتها في التطبيق في مجال تأثيرات الإعلام، إلا إنها رغم ذلك تعد من المتغيرات الوسيطة التي تتوسط العلاقة بين الجمهور والتأثر بوسائل الإعلام، ولكنها ربما تتفق فقط مع الفرض الرئيسي للنموذج الذي يفترض تغيير اتجاهات الفرد بمجرد ملاحظته السلوك المتنافر لأبناء جماعته (بدوي، 2013، ص 454).

وقد تداركت بعض الفروض هذه السلبية وأضافت متغيرات أخرى مثل: احتمالية تشويه النموذج للفرد القائم بالسلوك المتنافر، أو انشقاقه عن الجماعة في حالة قيام عدد كبير من الأفراد بها بالسلوك المتنافر، بإعمال استراتيجيات أخرى لتقليل التنافر بعيدًا عن تغيير الاتجاه[49] (Cooper, 2010).

**تطبيقات النموذج في المجال الإعلامي** (بدوي، 2013، ص 456- 457)**.:-**

يعد تغيير اتجاهات الجمهور واحداً من أهم الأهداف التي يسعى الإعلام بصفة عامة لتحقيقها، وتتعدد الأساليب التي تلجأ إليها وسائل الإعلام المختلفة للوصول لتلك الغاية، ومن بين تلك الأساليب: تقديم الإعلام لشخصيات تبنت الاتجاه الذي تروج له الوسيلة؛ بغية التأثير في الجمهور المستهدف؛ ليتبنى نفس الاتجاه أيضاً، وعادة ما يكون الشخص الذي تبنى هذا الاتجاه ينتمى لنفس الجماعة.

**ملائمة فروض النموذج لمشكلة الدراسة الحالية:**

- وجود علاقة إيجابية بين قيام أحد أفراد المجتمع بسلوك متنافر –مختلف- كما في (الصور غير النمطية للمرأة المُقدَمة ضمن المحتوى الدرامي بالأعمال محل الدراسة) مع الاتجاهات السائدة بهذا المجتمع (الصور النمطية لذات الحالات)، وبين تغيير بعض الأفراد لاتجاهاتهم؛ توافقاً مع هذا السلوك، سواء تم ذلك مع: التحقق من تغيير سلوك بقية أفراد المجتمع التقليديين؛ ليناسب السلوك المختلف، أو عدم التحقق من ذلك.
- وجود علاقة إيجابية بين قيام أحد أفراد المجتمع بسلوك متنافر –مختلف- مع الاتجاهات السائدة بهذا المجتمع، مثلما في حالات الدراسة الواردة بالأعمال الدرامية محل الدراسة،

مثل: الفتاة المتحررة- العزباء المحتضنة- الأم المطلقة الراغبة بتكرار تجربة الزواج، وبين تغيير بعض الأفراد لاتجاهاتهم نحوهم؛ توافقاً مع هذا السلوك بعيدًا عن درجة اقتناعه بأسباب بقية أفراد المجتمع للقيام به.

- كلما توافرت الحرية لأحد أفراد المجتمع في اتخاذ قرار القيام بسلوك متنافر مع اتجاهات هذا المجتمع، كلما ازدادت احتمالية تغيير الفرد لاتجاهاته؛ توافقاً مع هذا السلوك.
- كلما أدرك الفرد وجود عواقب خطيرة نتيجة لقيام أحد أفراد جماعته بسلوك متنافر مع اتجاهاتهم، تزداد احتمالية تغيير الفرد لاتجاهاته؛ توافقاً مع هذا السلوك.
- وجود علاقة إيجابية بين ملاحظة الشخص قيام أحد أفراد المجتمع بسلوك متنافر – مختلف- مع اتجاهات هذا المجتمع، وبين الشعور بالقلق البديل، الذي ينخفض بمجرد تعبير شخص أو عدة أشخاص عن تغييرهم لاتجهاتهم؛ توافقاً مع ذاك السلوك المتنافر.
- وجود علاقة إيجابية بين ملاحظة الفرد قيام أحد افراد جماعته بسلوك متنافر مع اتجاهاتهم، وبين تشويهه لهذا الفرد الذي قام بالسلوك المتنافر.
- وجود علاقة إيجابية بين ملاحظة الفرد قيام عدد كبير من أفراد جماعته بسلوك متنافر مع قِيَمِه الشخصية، وبين انفصال هذا الفرد عن تلك الجماعة، وفقدان الإحساس بالانتماء إليها، أو قيامه بأفعال أو سلوكيات دفاعية عن تلك القيم.
- كلما ارتفعت درجة تأييد الفرد للقيمة التي تم إنتهاكها من خلال السلوك المتنافر لعدد كبير من أفراد جماعته، كلما ارتفعت درجة شعوره بالتوتر والقلق تجاه ذلك.

## الإطار المعرفي ومفاهيم الدراسة:

### الدراما: Drama

الفن الدرامي هو أقدم الفنون الآدائية التي عرفها الإنسان، وأنبلها جميعًا، ولا نكون مبالغين عند وصفها بأنها أصعب الفنون التي مارسها الإنسان حتى الآن[50] (حمودة، 1998، ص 12)، والدراما هي فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير قابلًا للإيضاح بواسطة ممثلين، وتؤدَّى الدراما على المسرح أو التلفزيون أو الراديو[51] (مرعي، 2003، ص. 161).

فهي عبارة عن إعادة تمثيل لأحداث، بعضها متوقع، وبعضها غير متوقع، وتُعَرَّف أدبيًا بأنها مزيج من الفنون، يتم إعداده بهدف تصوير جوانب من الحياة والشخصية وسرد القصص بما تحتويه من صراعات وعواطف وعلاقات إنسانية متعددة الأطراف.

### الدراما التليفزيونية: TV- Drama

هي فن مُرَكَب من فنون عديدة، أو هي على الأصح منتج جديد مختلِف تدخُل الكثير من جماليات الفنون الأخرى في مكوناته دون أن تتميز عنه، بل إنه يتم تطويعها لخدمته، فالدراما التليفزيونية من حيث تركيبها ومكوناتها، وقواعد كتابتها تلتقي مع فن الرواية والقصة القصيرة في عدة جوانب، إلا إنه كثيرًا ما يكون الفيلم أقرب إلى مفهوم الرواية منه إلى مفهوم الدراما التليفزيونية، ولكن أسلوب العرض يتم دائمًا في الإطار الدرامي لذا؛ فإن المُنتَج الفني النهائي دائمًا ما يُصنَع من منظور الدراما، ويتم تكييفه حسب طبيعة الشاشة كبيرة كانت أو صغيرة، دون إهدار لأية عوامل مشتركة مع أي فن آخر[52] (المهندس، 1990، ص. 26).

وقد ظهرت الدراما التليفزيونية كنوع من الفنون التي واكبت ظهور التليفزيون؛ لتحكي رواية أو قصة ما عبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة للتليفزيون هي -قبل كل شيء- عمل أدبي،

يتم تحويله إلى "السيناريو"، وهو الشكل الأمثل للتنفيذ عبر شاشة التليفزيون[53] (نداف ونداف، 1994، ص. 27). و تتنوع أشكال الدراما التليفزيونية، حيث تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة كثيرة، وتؤدي دورًا كبيرًا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها بقية أشكال الدراما الأخرى، وتتسع دراما الشاشة في تنوعها الهائل لآفاقٍ رحبة، ترفض محاولات تحجيم وظائفها وأشكالها الفنية المتعددة، والتي تُؤدَّى من خلالها، وإن سادت بعض الوظائف أو الأشكال الفنية مرحلةٍ ما، فليس معنى ذلك أن هذه الاتجاهات قد أصبحت قوانين أو قواعد أساسية لدراما الشاشة التي يمكن أن تتعدد وظائفها من مجرد الترويج والإقناع والتعليم، ومن التعامل مع الظواهر فقط إلى الغوص في أعماق النفس، ومن الاهتمام بالحركة المادية إلى تيارات الحركة الفكرية وتحرير الخيال البشري، وإثارة الدهشة في النفوس والعقول، كما في أفلام الخيال العلمي[54] (الحمامصي، 1994، ص. 7).

فالدراما تُقدِم عصارة الفكر والأدب، وتمُثِل بانوراما الحياة بخيرها وشرها، مثلها في ذلك مثل المعبد للمتعبدين، وإن كان تأثيرها يذهب إلى أبعاد أعمق من المعتاد على الكلمة والحركة والتعبير؛ لتتغلغل في وجدان المشاهدين، فينصهر الجميع في بوتقة واحدة تُنَقِي المعدن، وتطرح النفايات، وتعيد الأصل الحقيقي للإنسان باعتبار حقيقته الخير والجمال (المهندس، 1990، ص. 25- 26)، والدراما التليفزيونية نظرًا لطبيعتها وسهولة الوصول إليها، فيُمكِن استغلالها للمشاركة في عملية التنمية والتطوير، والبناء الثقافي والاجتماعي، حيثُ تَقوم المسلسلات والأفلام والمسرحيات بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أُنشِئَت فيه، أي أنها تسعى لترسيخ، أو إلغاء، أو تعديل بعض القيم والمفاهيم في مجتمعاتها، حسب الحاجة والظرف الزمني الكائن (المهندس، 1990، ص. 34).

**الصور (النمطية - غير النمطية): (Stereotype - Atypical) Images**

طَرَحَ "والتر ليبمان" لأول مرة مصطلح الصورة النمطية عام 1922، في كتابه "الرأي العام" للإشارة إلى معتقدات الناس عن الفئات الاجتماعية المختلفة[55] (Lippmann, 1922, pp. 79–94)، وتُمثِّل الصور النمطية تصورات مُعمَّمة أو مُفترضة عن مجموعة من الأفراد، وسواء كانت إيجابية أم سلبية، فهي تَطرح صورة مُبَسَّطة للآخرين تتمحوَر عادةً حول عدد من السمات، فضلًا عن أن الصور النمَطية تُعطي انطباعًا بوجود تجانس بين مجموعة من الأفراد، فمُعظَم الأفراد في المجموعة يُعتبَر أنهم يحمِلُون نفس الخصائص، وتَخلُق الصور النمطية توقُّعات متحيِّزة لمظهر الآخرين، وكيف يُفَكِرون ويشعرون ويتصرَّفون، ولا يتوقف تأثير الصور النمطية على النظرة تجاه الناس وطريقة التعامل معهم، بل يتعدَّى ذلك إلى نظرتنا إلى أنفسنا وطريقة تعاملنا معها[56] (Aronson, Wilson, & Akert, 2004).

وتتضمن القوالب النمطية تمثيل الآخرين، وتقييمهم بطرق تُصَادِق وتؤيد العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة، وهو يفعل ذلك من خلال جعل مثل هذه التصورات تبدو ثابتة وغير متغيرة، في تناقض صارخ مع هَوِيَات أصحابها، وتقلل القوالب النمطية من المكانة الاجتماعية للمستَهدَفين، وتختزلهم في سمة أو نزعة معينة إما أن تحط من قدرهم، أو تَقصُر إنجازاتهم على ما يرتبط بهذه السمة أو التصرف فقط[57] (Pickering, 2015)، ويشير تنميط النوع الاجتماعي إلى التوقُّعات التي يَتبناها الأطفال والمُراهِقون فيما يتعلَّق بمظهر الذكور والإناث، وطريقة تصرُّفهم، وتفكيرهم، وشعورهم، وغير ذلك، وتُشير المواقف المرتبطة بوظيفة النوع الاجتماعي إلى معتقدات النشء بخصوص ملاءمة الصور النمطية للذكور والإناث، إذ يتوقَّع

النشء المتعرّض لمستويات عالية من التنميط أن يعتنق الذكور والإناث الخصائص الذكورية والأنثوية التقليدية، ويَشغلون الوظائف الخاصة بكل نوعٍ، وتعكس المواقف التقليدية من وظيفة النوع الاجتماعي مدى قبول الصور النمَطية فيما يخصّ: العمل، والمظهر، والسلوكيات التي تُعتبَر لائقة بالذكور والإناث، فمثلًا: يتفق النشء المُعتنقون لمواقف تقليدية من وظيفة النوع الاجتماعي، مع النظرة التي ترى أن الذكور ينبغي أن يكونوا "القوامين" على الأسرة، وأن الإناث ينبغي أن يَضطلِعَن بأعمال المنزل وأنشطة رعاية الأطفال[58] (كيرش، 2019، ص. 147).

وتتكوَّن الصور النمطية بمرور الوقت بتكرار مُشاهدَتِها في الإعلام، حيث يَظهَر على المشاهدين بكثافة أعلى مُستويات التنميط، في المقابل ترى فرضية التشبُّع أن عدد مرات التَعرُض للصور النمطية غير مُهم نسبيًّا في تشكُّل الصور النمطية؛ بل إن طبيعة الصور المُقدَمَة هي المهمة، وعليه فإن الشخصيات التي تتَّسم بالتأثير الحاد والقوي على المُشاهِد يُعتَقَد أنها تؤثر في التنميط عند النشء بالدرجة الأكبر، وعلى الرغم من أن كِلا الفرضيتَين قد تُؤثِّران في النشء، فإن تأثيرهما قد يختلف باختلاف مراحل النشأة (كيرش، 2019، ص. 152).

**التعريفات الإجرائية للدراسة:**

**الدراما:** الأعمال الدرامية التي تناولت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، وتم اختيار العمل الدرامي "ليه لأ" المكون من ثلاثة أجزاء تناول كل جزء منها قصة مختلفة، مُقدِمًا صورة من الصور غير النمطية للمرأة المصرية.

**الصورة غير النمطية للمرأة المصرية:** تناول الجزء الأول صورة الفتاة الراغبة في التحرر من تقاليد وعادات الأسرة، وتواجه استنكار المحيطين، والجزء الثاني صورة العزباء التي تأخر بها سن الزواج وترغب في كفالة واحتضان طفل من أحد دور الرعاية، وتواجه رفض أسرتها وزملائها في العمل، والجزء الثالث صورة أم لشاب وفتاة بسن المراهقة، لكنها مطلقة وترغب في تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، وتواجه رفض ابنها وأسرتها.

**تساؤلات الدراسة:**

**تساؤلات الدراسة التحليلية:**

1- ما أهم ملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟
2- ما أهمية توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟
3- ما أهم السمات الإيجابية والسلبية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟
4- ما الصعوبات والتحديات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المُختَلِفة بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟

**تساؤلات الدراسة الميدانية:**

1- ما أهم السمات الديموجرافية للجمهور عينة الدراسة؟
2- ما كثافة متابعة الأعمال الدرامية الثلاثة بين الجمهور من المبحوثين عينة الدراسة؟
3- ما مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة ودرايتهم بها؟
4- ما مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى الأعمال الدرامية محل الدراسة؟
5- ما مستوى ثقة الجمهور بمحتوى الأعمال الدرامية محل الدراسة؟

6- ما اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا المطروحة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟
7- هل يهتم الجمهور عينة الدراسة بتفاعل المشاهدين حول الأعمال الدرامية الثلاثة على منصات التواصل الاجتماعي، أو من خلال التغطية الإعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية؟ وهل كان لذلك تأثيرٌ في رأيهم على اتجاهاتهم نحو محتوى تلك الأعمال؟
8- ما اتجاهات الجمهور نحو الصور التي ظهرت عليها المرأة المصرية ضمن الأعمال الدرامية محل الدراسة بعد التعرض لها؟
9- ما أهم أشكال الاستجابة السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة؟

**فروض الدراسة:**

**الفرض الأول:** تختلف كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بتلك الأعمال، باختلاف خصائصهم الديموجرافية ( النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بتلك الأعمال.

**الفرض الثالث:** تتأثر العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال بمتغيرات:

- مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال.
- مدى تَقبُل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المُقدَم فى تلك الأعمال.
- مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال.

**الفرض الرابع:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا التي تناقشها الأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المقدمة عبر تلك الأعمال.

**الفرض الخامس:** هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاستجابات السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجهاتهم نحو تلك الصور.

**الإطار المنهجي للدراسة:**

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تعتمد على المنهج المسحي فى رصد وتحليل دور الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحور الصور التي تُقدِمها الأعمال الدرامية التي حددتها الدراسة، وهي دراما اجتماعية نسائية تناولت عدد من قضايا المرأة بالمجتمع المصري، مُستعرِضة ذلك من خلال إبراز صور غير نمطية للمرأة ضمن معالجاتها الدرامية للأحداث، وبالتالي تُعَد هذه الدراسة محاولة للتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الدراما في تشكييل وتغيير اتجاهات الجمهور.

**عينة الدراسة:**

**عينة الدراسة التحليلية:**

اعتمدت الدراسة في شقها التحليلي على عينة من الأعمال الدرامية التي تناولت قضايا تمس المرأة، وتُبرزُها من خلال صورٍ غير نمطية لها، ووقع الاختيار على ثُلاثية درامية تناولت هذا التوجه الدرامي عبر ثلاثة أعمال بعنوان (ليه لأ) تناول كل منها نمط مختلف بفريق عمل متغير على فترات زمنية متباينة من حيث توقيت الإعداد والعرض، وكانت القضايا المطروحة بها بالترتيب (الفتاة المتحررة، الاحتضان للعزباء، الأم المطلقة).

**عينة الدراسة الميدانية:**

اعتمدت الدراسة في شقها الميداني على عينة عمدية من الجمهور المصري الذي إنطبقت عليه شروط العينة والتي تمثلت فيما يلي:

- مشاهدة على الأقل عملًا واحدًا من بين الأعمال الثلاثة المُحدَدَة مسبقًا -عينة الدراسة التحليلية-.
- أن يكون في المرحلة العمرية أكبر من 18 عامًا ومن مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيره.
- تم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني تم توزيعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين المُستَهدَفِين، مع الحرص على تحقيق تمثيل متوازن وفقًا للعوامل الديموغرافية المختلفة، وطُبِقَت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من 1: 30 سبتمبر 2024.

- **الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة الميدانية:**

**جدول رقم (1) خصائص العينة (ن= 300)**

| البيانات الديموجرافية | ك | % |
|---|---|---|
| النوع | | |
| **أنثى** | 222 | 74.0 |
| **ذكر** | 78 | 26.0 |
| السن | | |
| **من 18 إلى أقل من 30 سنة** | 93 | 31.0 |
| **من 30 إلى أقل من 45 سنة** | 108 | 36.0 |
| **من 45 سنة فأكثر** | 99 | 33.0 |
| المستوى التعليمي | | |
| **يقرأ ويكتب** | 12 | 4.0 |
| **حاصل علي مؤهل متوسط أو ثانوية عامة** | 30 | 10.0 |
| **حاصل علي مؤهل جامعي** | 249 | 83.0 |
| **حاصل علي مؤهل بعد الجامعي** | 9 | 3.0 |
| مكان الإقامة | | |
| **قرية** | 110 | 36.7 |
| **مدينة** | 190 | 63.3 |

| البيانات الديموجرافية | ك | % |
|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | | |
| **غير متزوج** | 72 | 24.0 |
| **متزوج** | 177 | 59.0 |
| **مطلق** | 30 | 10.0 |
| **أرمل** | 21 | 7.0 |
| العمل | | |
| **لا يعمل** | 119 | 39.7 |
| **يعمل** | 181 | 60.3 |
| المستوى الاقتصادي الاجتماعي | | |
| **منخفض** | 48 | 16.0 |
| **متوسط** | 191 | 63.7 |
| **مرتفع** | 61 | 20.3 |

**أدوات جمع البيانات:**

استخدمت الدراسة الاستبيان، وصحيفة تحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، واللذان اشتملا على مجموعةٍ من الأسئلة والمقاييس المُصمَمَة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها.

**وتضمنت صحيفة تحليل المضمون الوحدات والفئات التالية:**

**أولًا وحدات تحليل المضمون:**

اعتمدت الدراسة التحليلية على وحدات" الجزء- الحلقة- المشهد المُرَكَب- المشهد البسيط"، حيث كانت تُحتَسَب النسب النهائية في التحليل لصالح كل جزء (15) حلقة، ويتم اعتبار الحلقة وحدة تحليل ابتداءًا من أول مشهد مُرَكَب، أوبسيط، سجلت الباحثة به ملاحظتها حول متغيرات التحليل، ومؤشرات المقاييس.

**ثانيًا: فئات الهيئة الشكلية للمحتوى الدرامي:**

**1-فئات الهيئة الشكلية لمسلسل "ليه لأ" "الأجزاء الثلاثة":**

- مسلسل "ليه لأ " الجزء الأول :"الفتاة المتحررة".
- مسلسل "ليه لأ" الجزء الثاني: "العزباء المحتضنة".
- مسلسل "ليه لأ" الجزء الثالث: "الأم المطلقة".

**ثانيًا فئات المضمون للمحتوى الدرامي:**

**1- ملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها بالأعمال الثلاثة محل الدراسة:**

ويشير التحليل إلى وجود هذه الملامح بكل عمل (بوضوح ومباشرة شديدة، باعتدال، بشكل غير مباشر).

وذلك قياسًا على المتغيرات التالية:

- تقديم نموذج المرأة بحسب كل جزء (كفتاة متحررة، كعزباء محتضنة، كأم مطلقة ترغب في الزواج).
- إبراز فكرة (التحرر، الاحتضان والكفالة، حق الأم المطلقة في الزواج مرة أخرى).
- التوجيه بالإقدام سرًا على الفعل (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الكفالة، الارتباط بآخر بعد الطلاق).
- التوجيه بالإقدام علنًا على الفعل (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الكفالة، الارتباط بآخر بعد الطلاق).
- إبراز مبررات الداعمين لأي صورة من صور المرأة بحسب كل جزء.
- إبراز مبررات الرافضين لأي صورة من صور المرأة بحسب كل جزء.

**2- توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

ويشير التحليل إلى حدوث هذا التوظيف ما بين (بوضوح ومباشرة شديدة، باعتدال، بشكل غير مباشر).
وذلك قياسًا على المتغيرات التالية:

- ترسيخ الوجود الفعلي للمرأة (كفتاة متحررة، كعزباء محتضنة، كأم مطلقة ترغب في الزواج) بالمجتمع المصري.
- كسب تعاطف الجمهور مع فكرة (التحرر، الاحتضان والكفالة، حق الأم المطلقة في الزواج مرة أخرى).
- تبرير أفعال (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الكفالة، الارتباط بآخر بعد الطلاق مع وجود أولاد).
- التشجيع علي الإقدام علنًا على أفعال (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الكفالة، الارتباط بزوج آخر بعد الطلاق مع وجود أولاد) ومواجهة المجتمع.
- دعم صورة المرأة بحسب كل جزء.
- دعم المعارضين لصورة المرأة بحسب كل جزء.

**3- أهم السمات الإيجابية والسلبية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

"حُدِدَت درجة كل صفة من 1: 5 بحيث يكون رقم (1) هو أعلى درجة للسمة الإيجابية ورقم (5) هو أقل درجة، ورقم (5) هو أعلى درجة للسمة السلبية ورقم (1) هو أقل درجة".
وذلك قياسًا على السمات التالية:

- السمات الإيجابية (صادقة، معتدلة، مسانِدة، مسؤولة، ملتزمة، واقعية)
- السمات السلبية (كاذبة، متحيزة، متخلية، متجاوزة، مقصِرة، خيالية)

**4- الصعوبات والتحديات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الثلاثة محل الدراسة:**

ويشير التحليل إلى وجود هذه الصعوبات والتحديات ما بين (موجودة، موجودة إلى حدٍ ما، غير موجودة).

وذلك قياسًا على المتغيرات التالية:

- تَعنُّت الأسرة والمقربين من العائلة أو الأصدقاء.
- رفض المجتمع وقسوة أحكامه.
- التنمر من المحيطين والخذلان.
- الوصم الاجتماعي للمرأة.
- طمع وأنانية المحيطين.
- التاريخ النفسي والسلوكي للمرأة، وتأثيره على قدرتها على المقاومة، والتمسك بقراراتها.

**وتضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:**

**(أ) متابعة الأعمال الدرامية محل الدراسة:** وتضمن:

- متابعة المبحوثين لتلك الأعمال.
- كثافة تلك المتابعة.

**(ب)علاقة الجمهور بالأعمال الدرامية محل الدراسة:** وتضمن:

- مقياس مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة ودرايتهم بها.
- مقياس اتجاهات الجمهور نحة المعالجة الدرامية للأعمال محل الدراسة.
- سؤال عن مدى تَقبُل الجمهور وتفهمهم للمضمون الدرامي المقدم بتلك الأعمال وأبعاد القضايا المطروحة ومواقف الشخصيات والصورة التي ظهرت عليها في هذه الأعمال بشكل عام.
- سؤال عن درجة ثقة الجمهور في المحتوى الدرامي وما قدمته المعالجة الدرامية لتلك الأعمال بما يخدم القضايا محل النقاش وينعكس إيجابا على المجتمع.

**(ج)اتجاهات الجمهور نحو صور المرأة المقدمة بالأعمال الدرامية محل الدراسة:** اشتمل على:

- مقياس اتجاهات الجمهور نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية محل الدراسة.
- سؤال عن تأثير تفاعل الجمهور على تلك الأعمال الدرامية من خلال منصات التواصل الاجتماعي، والتغطية الإعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية على متابعة تلك الأعمال أو السعي للبحث عنها ومتابعتها.
- سؤال عن وجود تأثير لهذا التفاعل في رأي الجمهور على اتجاهاتهم نحو محتوى تلك الأعمال، وصور المرأة المقدمة من خلالها.
- سؤال عن شكل هذا التأثير.
- مقياس اتجاهات الجمهور نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة.
- مقياس شكل الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة.

وتعتمد الدراسة على التحليل الكمي للبيانات، ومن ثَم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ودراسة أبعادها المختلفة، ومقارنتها فيما بين فئات المبحوثين والتعليق عليها بهدف استخلاص نتائج توضح حقيقة اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة بالمجتمع المصري.

**التحقق من كفاءة الأدوات:**

للتحقق من كفاءة الأداة تم استخدام الصدق الظاهري "Face Validity"، حيث خضع كل من الاستبيان وصحيفة تحليل المضمون لمراجعة مُدَقَّقة من حيث المحتوى واللغة وترتيب الأسئلة والبنود داخل المقاييس الفرعية، وتم عمل التعديلات اللازمة التي تضمن وضوح موضوع الدراسة، والتركيز على المتغيرات المطلوب قياسِها، كما تم عرض الأدوات المستخدمة على مجموعة من المحكمين[1] مقترنين بموضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها، وبعد تنفيذ التعديلات المُقتَرحة من السادة المحكمين، عُرِضَت عليهم الأدوات مرة أخرى، واعتمدوها كأداوات صالحة للدراسة.

**نتائج الدراسة:**

**نتائج الدراسة التحليلية:**

**أهم ملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها بالأعمال الثلاثة محل الدراسة:**

**أولًا فئات الشكل لمسلسل "ليه لأ" "الاجزاء الثلاثة":**

**جدول رقم (1) فئات الهيئة الشكلية لمسلسل "ليه لأ"**

| م | فئات الهيئة الشكلية لمسلسل "ليه لأ" "الاجزاء الثلاثة" | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ف | الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | الجزء الثالث"الأم المطلقة" |
| 1 | الممثلين | أمينة خليل- هاني عادل | منه شلبي- أحمد حاتم | نيللي كريم- أحمد طارق |
| 2 | المؤلف | مريم نعوم | مريم نعوم | مريم نعوم |
| 3 | المخرج | مريم أبو عوف | مريم أبو عوف | نادين خان |
| 4 | الموسيقي التصويرية | خالد الكمار | خالد الكمار | خالد الكمار |
| 5 | جهة الانتاج | آي برودكشن | آي برودكشن | آي برودكشن |
| 6 | عدد الحلقات | 15 | 15 | 15 |
| 7 | توقيت العرض | 2020 | 2022 | 2023 |
| 8 | مدة عرض الحلقة | 30-45 د | 30-45د | 30-45د |

يتكون العمل الدرامي عينة الدراسة التحليلية من ثلاثة أجزاء، بلغ عدد حلقات كل جزء (15 حلقة)، تناول كل جزء قضية بطلتها صورة غير نمطية للمرأة بالمجتمع المصري، بحسب موضوع الدراسة الحالية.

---

[1] أ.د/ هويدا مصطفى، استاذ الإعلام كلية الإعلام، جامعة القاهرة..

أ.د/ غادة اليماني، استاذ الإعلام، كلية الآداب– جامعة طنطا.

د/محمد الحفناوي، استاذ الإعلام كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

د/ غادة محمد عثمان، استاذ الإعلام المساعد، كلية الأمارات للتكنولوجيا.

د/ تامر سكر، استاذ الإعلام المساعد، جامعة أسوان.

ويتضح من الجدول السابق ثبات الفريق الفني للعمل بالأجزاء الثلاثة إلى حدٍ كبير، فالتأليف لذات الكاتبة (مريم نعوم)، والموسيقى التصويرية (خالد الكمار)، وشركة الانتاج (آي برودكشن)، بينما تغير الإخراج، فأخرجت الجزئين الأول والثاني (مريم أبو عوف)، وأخرجت الجزء الثالث والأخير (نادين خان) في استمرارية واضحة للاعتماد على العنصر النسائي في صياغة أفكار وفلسفة العمل فنيًا وإخراجيًا، إلا في فرق التنفيذ الفني فيما وراء الكاميرات والتأليف الموسيقي وفرق التمثيل بالأعمال الثلاثة التي احتوت بطبيعة الحال على عناصر مختلفة تمامًا بكل جزء، وتم انتاج العمل الفني ثُلاثي الأجزاء في فترة أربع سنوات تعاقب فيها عرض الأعمال.

**ثانيًا فئات المضمون:**

**(أ)ملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها بالأعمال الثلاثة محل الدراسة:**

**جدول رقم (2) ملامح المعالجة الدرامية لمسلسل "ليه لأ"**

| م | ف | ملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها لمسلسل "ليه لأ" الاجزاء الثلاثة | | | | | | | | | ن / % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الجزء الأول "الفتاة المتحررة" | | | الجزء الثاني "الفتاة المحتضنة" | | | الجزء الثالث "الأم المطلقة" | | | |
| | | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | |
| 1 | تقديم نموذج المرأة بحسب كل جزء (الفتاة متحررة، الفتاة محتضنة، الأم مطلقة ترغب في الزواج) | 12 | 10 | 7 | 13 | 10 | 3 | 10 | 10 | 3 | 15 |
| | | 80 | 66.6 | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 20 | 66.6 | 66.6 | 20 | %100 |
| 2 | إبراز فكرة (التحرر، الاحتضان والمطلقة، حق الأم المطلقة في الزواج مرة أخرى) | 10 | 8 | 3 | 11 | 7 | 5 | 10 | 6 | 6 | 15 |
| | | 66.6 | 53.3 | 20 | 73.3 | 46.6 | 33.3 | 66.6 | 40 | 40 | %100 |
| 3 | التوجيه بالإقدام سرًا على الفعل (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الحفاظ، الارتباط بآخر بعد الطلاق مع وجود أولاد) | 7 | 6 | 7 | 8 | 4 | 5 | 5 | 5 | 10 | 15 |
| | | 46.6 | 40 | 46.6 | 53.3 | 26.6 | 33.3 | 33.3 | 33.3 | 66.6 | %100 |
| 4 | التوجيه بالإقدام علنًا على الفعل (التحرر من قيود الأسرة، اجراءات الحفاظ، الارتباط بآخر بعد الطلاق مع وجود أولاد) | 5 | 5 | 10 | 12 | 10 | 7 | 13 | 10 | 3 | 15 |
| | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 80 | 66.6 | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 20 | %100 |
| 5 | إبراز مبررات الداعين لأي صورة من صور المرأة بحسب كل جزء | 5 | 5 | 10 | 10 | 10 | 3 | 10 | 8 | 3 | 15 |
| | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 66.6 | 66.6 | 20 | 66.6 | 53.3 | 20 | %100 |
| 6 | إبراز مبررات الرافضين لأي صورة من صور المرأة بحسب كل جزء | 7 | 13 | 10 | 10 | 6 | 6 | 6 | 7 | 8 | 15 |
| | | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 66.6 | 40 | 40 | 40 | 46.6 | 53.3 | %100 |

تشير نتائج تحليل المعالجة الدرامية لمسلسل "ليه لأ" بأجزائه الثلاثة إلى تنوع الطرح الدرامي في تقديم صورة المرأة وفق كل جزء، حيث عالج المسلسل قضايا المرأة من زوايا مختلفة مثل التحرر، الاحتضان، وحق الأم المطلقة في الزواج مرة أخرى.

**في الجزء الأول**: الذي ركّز على نموذج "الفتاة المتحررة"، تم تقديم الشخصية غالبًا بوضوح ومباشرة شديدة بنسبة 80%، مما يعكس جرأة الطرح في استعراض قضية استقلال المرأة وخروجها من القيود الأُسَرية، كما أن إبراز فكرة التحرر ظهر بشكل مباشر في 66.6% من المشاهد، وهو ما يشير إلى تركيز المسلسل على تقديم نموذج نسوي قوي ومؤثر دون تلميحات خفية، أما فيما يخص توجيه الشخصية إلى الإقدام على التحرر، فقد تم التناول العلني بنسبة 33.3%، بينما كان الطرح السرّي أقل بنسبة 46.6%، مما يدل على تشجيع المشاهدين على تقبل الفكرة بوضوح ولكن دون استفزاز مباشر للمجتمع التقليدي.

تعكس هذه النتائج توجه المسلسل نحو تعزيز صورة المرأة المستقلة بأسلوب جريء، لكنه متوازن في نفس الوقت، فالاعتماد على الطرح المباشر بنسبة كبيرة يعكس رغبة في التأثير

الفعلي على المشاهدين وإثارة نقاش مجتمعي حول قضية التحرر، ومع ذلك فإن عدم تشجيع الشخصية على الإقدام العلني على التحرر بشكل مكثف يشير إلى أن العمل الدرامي كان مدركًا لحساسية هذه القضية في المجتمعات المحافظة، وهذه المعالجة المتدرجة ربما تهدف إلى جعل المشاهد يتعاطف مع الفكرة دون الشعور بأنها مفروضة عليه، وهو ما يساعد في تحقيق قبول أوسع للمفاهيم المطروحة، بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيز المسلسل على تقديم نموذج نسوي قوي دون مواربة يعكس تحولًا في الدراما نحو مناقشة قضايا المرأة بشكل أكثر صراحة، مع الحرص على تقديمها ضمن سياق يسمح بتفاعل الجمهور معها دون إثارة ردود فعل حادة.

**في الجزء الثاني**: الذي تناول قصة "العزباء المحتضنة"، كان الطرح أكثر توازنًا، حيث قُدِّمَت الشخصية باعتدال بنسبة 86.7%، ما يعكس محاولة المسلسل الترويج لفكرة كفالة الأطفال بطريقة مقبولة اجتماعيًا دون إثارة جدل واسع، أما إبراز فكرة الاحتضان، فقد ظهر بنسبة 73.3% بشكل مباشر، مما يدل على تركيز المسلسل على هذه القضية بشكل واضح، وبالمقارنة مع الجزء الأول، كان التوجيه بالإقدام على الفعل سرًا أقل نسبيًا، حيث بلغ 53.3%، بينما كان الطرح العلني للفكرة أكثر انتشارًا بنسبة 80%، مما يعكس محاولة المسلسل تشجيع المجتمع على تقبل الفكرة كخيار مشروع، **وقد أشارت دراسة (عثمان، 2021)** للدور المجتمعى للدراما المصرية في تغيير المفاهيم المغلوطة داخل المجتمع، والتعرف على كيفية تقديم فئة مهمشة بالمجتمع وهم "الأطفال مجهولو النسب" بالتطبيق على مسلسل (ليه لأ)، وكان أبرز أهداف الدراسة التعرف على مدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامى المُقَدَّم عن فكرة الاحتضان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المسلسل قد ساعد على تحريك المياه الراكدة ،وخلَق نقاش مجتمعي كبير حول فكرة الاحتضان، إلا إن، ورغم المعالجة الدرامية الناجحة جماهيريًا لم يعرض لكل المشكلات التي قد تواجه الأسرة المحتَضِنة، وبالتالي فمع ازدياد المشكلات قد تتخذ الأسر قراراً بإعادة الطفل إلى دار الرعاية، الشيء الذي يؤثر سلباً عليه ويسبب له العديد من الأزمات النفسية التي قد تستمر معه طوال العمر.

تعكس هذه النتائج تَوَجُه المسلسل في جزئه الثاني نحو تقديم قضية الاحتضان بطريقة مدروسة توازن بين التوعية والتقبل المجتمعي، فاعتماد الاعتدال في تقديم الشخصية يعكس محاولة لجعلها قريبة من الجمهور وتجنُب الصدام مع التصورات التقليدية حول الأمومة والعائلة، كما أن التركيز على إبراز الفكرة بشكل مباشر يشير إلى رغبة صناع العمل في تعزيز الوعي بهذه القضية، ولكن بطريقة تراعي القيم الاجتماعية، ما يجعل الرسالة أكثر تأثيرًا، ومن اللافت أن الطرح العلني للاحتضان كان أكثر وضوحًا مقارنة بالطرح السرّي، مما يَدُل على أن المسلسل أراد نقل الاحتضان من كونه خيارًا شخصيًا قد يواجه تحفظات إلى كونه ممارسة طبيعية تستحق التشجيع الاجتماعي، هذه المعالجة تُظهِر تحولًا في الدراما نحو مناقشة القضايا الإنسانية بحساسية أكبر، بحيث يتم تقديمها كقيم إيجابية يُمكن للمجتمع تبنيها تدريجيًا دون الشعور بأنها تُفرض عليه بشكلٍ فج.

**أما الجزء الثالث:** فقد ركّز على "الأم المطلقة"، حيث كان تقديم الشخصية مباشر وشديد الوضوح بنسبة 100%، مما يعكس رغبة صناع العمل في إثارة النقاش حول حق المطلقة في الزواج مجددًا رغم وجود أطفال، أما إبراز هذه الفكرة فقد كان أكثر توازنًا، حيث ظهر مباشرةً بنسبة 66.6%، ومع استخدام الطرح غير المباشر بنسبة 40%، مما يشير إلى معالجة درامية تجمع بين التلميح والتصريح لِتَجنُب الصدام مع الاتجاهات الاجتماعية المحافظة، ومن اللافت

أن التوجيه بالإقدام على الفعل علنًا كان مُرتفِعًا نسبيًا بنسبة 86.7%، مما يعكس رسالة واضحة في دعم حق المرأة المطلقة في إعادة بناء حياتها.

تعكس هذه النتائج توجّه المسلسل في جزئه الثالث نحو إثارة نقاش مجتمعي جريء حول حق المطلقة في الزواج مجددًا، خاصة في ظل وجود أطفال، وذلك من خلال تقديم الشخصية بوضوح ودون مواربة، وتعكس هذه المعالجة محاولة لكسر الصور النمطية التي تُحِيط بالمطلقة، إذ لم يَكتَفِ المسلسل بطرح القضية بشكل ضمني، بل سعى إلى تأكيدها بطرحٍ مباشر، مما يشير إلى رغبة صُناع العمل في التأثير على الرأي العام وتحدي بعض الأعراف الاجتماعية المُقَيِدة.

في المقابل، يظهر أن صناع العمل لجأوا إلى مزيج من التلميح والتصريح في إبراز الفكرة، وهو أسلوب يعكس حرصهم على تحقيق توازن بين طرح القضية بوضوح وبين عدم إثارة رفض حاد من الفئات الأكثر تحفُظًا، كما أن ارتفاع نسبة التوجيه بالإقدام العلني على الزواج مجددًا يشير إلى أن المسلسل لا يعرض الفكرة كاحتمال خجول، بل يدفع باتجاه جعلها حقًا طبيعيًا يحظى بالقبول المجتمعي. هذه المقاربة تُبرِز تحوّلًا في الدراما نحو الدفاع عن قضايا المرأة بشكل أكثر صراحة، مع التأكيد على أن التغيير الاجتماعي لا يكون فقط من خلال الطرح الدرامي، بل أيضًا عبر تقديم نماذج نسائية تتبنى هذه الحقوق بوضوح في السياق السردي.

أما إبراز مبررات الداعمين لصورة المرأة في كل جزء، فقد ظهر ذلك بشكل قوي في جميع الأجزاء، مع هيمنة الطرح المباشر في الجزء الثالث بنسبة 66.6%، بينما كانت المبررات الرافضة أكثر وضوحًا في الجزء الأول بنسبة 86.7%، مما يعكس مدى الجدل الذي أثاره نموذج "الفتاة المتحررة" مقارنة بالنماذج الأخرى.

**وبشكل عام فيما يتعلق بملامح المعالجة الدرامية التي تم تقديمها بالأعمال الثلاثة محل التحليل**: تشير النتائج إلى أن ملامح نماذج الفتاة المتحررة، والعزباء المحتضنة، والأم المطلقة، قد تم تقديمهم من خلال العمل الفني محل الدراسة، إما بوضوح ومباشرة شديدة أو باعتدال أو بشكل ضمني غير مباشر في جميع حلقات العمل بأجزائه الثلاثة، وكان تقديم نموذج العزباء المحتضنة (الجزء الثاني) وإبراز فكرة حقها في الاحتضان والتوجيه بالإقدام عليه ولو سرًا؛ حرصًا على عدم تمكن الهجوم المجتمعي ونيله من عزيمة هذا النموذج، وإبراز مبررات الداعمين والمؤيدين لتلك الصورة غير النمطية للمرأة بالمجتمع المصري، وكذلك إبراز مبررات الرافضين لها "بوضوح ومباشرة شديدة" بأعلى نسب مقارنةً بنماذج المرأة في الجزئين الأول والثاني، ولعل ذلك الوضوح والمباشرة الشديدة في العرض والتناول لهذا النموذج نابع من إنسانية وعدالة القضية المطروحة، التي اتخذت دعمًا من قصة طبيبة تأخر بها سن الزواج، ورَغِبَت في كفالة واحتضان طفل مجهول النسب مودع بأحد دور الرعاية، موفرةً له حياةً أكثر أمانًا ورفاهية، مع تعويضها إحساس الأمومة المفقود، والاستئناس باستكمال حياتها في رعاية وكفالة طفل، قد يكون يومًا راعيًا لها ومُتَكفِلًا بها إذا ما تقدم بها العمر.

أما تقديم ملامح النموذج "باعتدال"، فكان بأعلى نسبه في ملامح نموذج الفتاة المتحررة (الجزء الأول) في جميع الملامح كما هو موضح بالجدول، عدا في ملمحي (التوجيه بالإقدام علنًا على

الفعل، وإبراز مبررات الداعمين) فقد تفوق عليها في الاعتدال نموذجي العزباء المحتضنة، والأم المطلقة.

يتضح من خلال تحليل المعالجة الدرامية لأجزاء المسلسل أن هناك تفاوتًا في الجرأة والوضوح بناءً على طبيعة القضية المطروحة، فكلما كانت القضية أكثر إثارةً للجدل، زاد الطرح المباشر وزادت مبررات الرافضين، بينما كلما كانت القضية أقل حساسية اجتماعيًا، مال الطرح إلى الاعتدال وارتفعت نسبة التوجيه العلني نحو الفعل، كما أن التناول المباشر في الجزء الأول والثالث كان أعلى من الجزء الثاني، مما يدل على أن القضايا التي تمس الحرية الشخصية (التحرر والزواج بعد الطلاق) واجهت مقاومة اجتماعية أكبر مقارنة بقضية الاحتضان، التي تم الترويج لها بشكل أكثر سلاسة، وبناءً على ذلك يمكن القول إن المسلسل اعتمد على إستراتيجية ذكية في الطرح الدرامي، حيث جمع بين الجرأة والتوازن، مما جعله قادرًا على مناقشة قضايا نسائية حساسة بطريقة تجذب الانتباه دون أن تصطدم تمامًا بالقيم السائدة.

**(ب)توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

**جدول رقم (3) توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية**

| م | ف | الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | | | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | | | الجزء الثالث "الأم المطلقة" | | | ن / % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | بوضوح ومباشرة شديدة | باعتدال | بشكل ضمني غير مباشر | |
| 1 | ترسيخ فكرة الوجود الفعلي لنمط المرأة (فتاة متحررة، كعزباء محتضنة، كأم مطلقة ترغب في الزواج) بالمجتمع المصري | 10 | 10 | 3 | 8 | 4 | 5 | 10 | 8 | 3 | 15 |
| | | 66.6 | 66.6 | 20 | 53.3 | 26.6 | 33.3 | 66.6 | 53.3 | 20 | %100 |
| 2 | محاولة كسب تعاطف الجمهور مع فكرة (التحرر، الاحتضان والكفالة، حق الأم المطلقة في الزواج مرة أخرى) | 5 | 5 | 10 | 10 | 10 | 6 | 10 | 8 | 3 | 15 |
| | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 66.6 | 66.6 | 40 | 66.6 | 53.3 | 20 | %100 |
| 3 | تبرير أفعال (التحرر من قيود الأسرة، إجراءات الكفالة، الارتباط بآخر بعد الطلاق مع وجود أولاد) خلال رفض المجتمع | 5 | 5 | 10 | 10 | 8 | 3 | 10 | 10 | 3 | 15 |
| | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 66.6 | 53.3 | 20 | 66.6 | 66.6 | 20 | %100 |
| 4 | التشجيع على الإقدام علنًا على أفعال (التحرر من قيود الأسرة، إجراءات الكفالة، الارتباط بآخر بعد الطلاق مع وجود أولاد) ومواجهة المجتمع | 5 | 5 | 10 | 7 | 13 | 10 | 7 | 6 | 7 | 15 |
| | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 46.6 | 40 | 46.6 | %100 |
| 5 | دعم صورة المرأة بحسب كل جزء | 5 | 10 | 10 | 7 | 13 | 10 | 8 | 4 | 5 | 15 |
| | | 33.3 | 66.6 | 66.6 | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 53.3 | 26.6 | 33.3 | %100 |
| 6 | دعم المعارضين لصورة المرأة بحسب كل جزء | 10 | 8 | 3 | 7 | 13 | 10 | 10 | 12 | 10 | 15 |
| | | 66.6 | 53.3 | 20 | 46.6 | 86.7 | 66.6 | 66.6 | 80 | 66.6 | %100 |

تُشير نتائج الجدول إلى أن الأعمال الدرامية محل الدراسة قدّمت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية بدرجات متفاوتة من الوضوح والتلميح، مع اختلافات في أسلوب الطرح والتأثير على الجمهور، فظهر نموذج "الأم المطلقة" بشكل أكثر وضوحًا وإصرارًا في الطرح، حيث بلغت نسبة تقديم الشخصية بوضوح ومباشرة شديدة 100%، مقارنةً بـ 66.6% لنموذجي "الفتاة المتحررة" و"العزباء المحتضنة"، مما يعكس تركيزًا أكبر على تعزيز حق المطلقة في الزواج مجددًا دون تلميحات خفية.

أما محاولة كسب تعاطف الجمهور، فقد تم دعمها بقوة في الجزء الثالث بنسبة 100%، بينما جاء النموذجان الآخران بمستوى أقل، حيث بلغ 66.6% لكل منهما، مما يعكس حرص الدراما على جعل قضية المطلقة أكثر تقبُّلًا لدى المشاهدين، وبالمثل، ظهر تبرير أفعال الشخصيات بدرجة مرتفعة في الجزء الثالث (100%)، مقارنةً بـ 66.6% في النموذجين الآخرين، مما يعكس أن القضايا المُتَعلِقة بالمطلقة والزواج أُعطِيَت أهمية خاصة من حيث التبرير الدرامي.

فيما يخص التشجيع العلني على الإقدام على السلوكيات غير النمطية، فقد بلغ 100% في الجزء الثالث، مما يشير إلى دعم مباشر وواضح لهذا النموذج، بينما تراوح بين 46.6% و66.6% في الجزأين الأول والثاني، مما يعكس تدرجًا في طرح الأفكار بشكل متوازن، أما دعم صورة المرأة في كل نموذج، فقد كان الأعلى في الجزء الثالث (100%)، يليه الجزء الثاني (86.7%)، ثم الجزء الأول (66.6%)، مما يؤكد على أن الدراما ركزت على تقديم صورة إيجابية للأم المطلقة بصورة أكثر جرأة مقارنة بالنموذجين الآخرين.

وأخيرًا، لوحِظَ أن دعم المعارضين لصورة المرأة في كل نموذج بلغ 100% في الجزء الثالث، مما يعكس وعيًا دراميًا بوجود رفض مجتمعي لمثل هذه الشخصيات، في حين كان الدعم أقل للمعارضين في الجزأين الأول والثاني، وهو ما قد يشير إلى درجة قبول أكبر اجتماعيًا لمفهومي التحرر والاحتضان مقارنة بقضية زواج المطلقة.

ومن ثم تعكس بيانات الجدول السابق ترسيخ توظيف الدراما فى تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما تم تقديمها بالأعمال الدرامية محل الدراسة، فقد وظفت المعالجة الدرامية ترسيخ فكرة الوجود الفعلي بالمجتمع المصري لنمط الفتاة المتحررة والأم المطلقة بملامحهم المقررة بسيناريو العمل، بوضوح ومباشرة شديدة في محاولة لكسب تعاطف الجمهور مع فكرة التحرر وحق الأم المطلقة في تجربة الزواج الثاني -حال ما توفر الشخص والظروف الملائمة لتلك الخطوة- وكذلك مع فكرة الحضانة للعزباء، إلا إن توظيف الأفكار بمباشرة ووضوح كان بشكل أكبر في نمطي المرأة بالجزأين الأول والثالث، وقد يُفسَّر ذلك بأن هاتين القضيتين قد تتعرضان لمواجهة صريحة ورفض مطلق ومعلن أمام المجتمع من ذوي هذه النماذج قبل الغرباء، لبُعدها عن ما جرت عليه العادات والتقاليد بالمجتمع، وعدم اتساقها مع قيم ومفاهيم أجيال الآباء والأمهات في هذا الوقت من الزمان.

ووظفت الدراما محاولة كسب تعاطف الجمهور مع فكرة احتضان وكفالة الأطفال المودعين بدور الرعاية أو الارتباط بشخص مناسب بعد الطلاق حتى مع وجود أولاد، لمواجهة المجتمع على الرغم من احتمالية رفض هذا المجتمع، أو على الأقل عدم تشجيعه على الإقدام علنًا على تلك الأفعال، وكانت نسبة توظيف تلك التبريرات بوضوح ومباشرة شديدة أعلى في نمطي الجزئين الثاني والثالث (العزباء المحتضنة والأم المطلقة)، وقد يكون ذلك لارتباط هاتين القضيتين بحالات إنسانية تسترعي التعاطف ولين المشاعر؛ لوجود أطفال تحتاج لمن يكفلها

ويرعاها، وامرأة تحتاج أن تعايش مشاعر الأمومة ولو بالكفالة، وامرأة لها حق في الحياة، ولا يجب أن يمنعها مانع من فعل شرعي يكفل لها حياة مكتملة ومستقرة، فليس بالضرورة أن يترتب على زواجها تقصير مع أبنائها من الزواج الأول، ومن ثَّمَ لا يجب أن يستبق الناس والمجتمع الفعل بوصمه، والتحقير منه حتى يُثني المنتفع به عن القيام بما يراه ملائمًا، وضروريًا له، ولاستمراريته في الحياة بحُبٍ وتفان.

أما توظيف الدراما لمتغيرات (تبرير أفعال أنماط المرأة بالأعمال محل الدراسة، التشجيع على الإقدام علنًا على تلك الأفعال، دعم صورة المرأة بحسب قضية كل جزء)، فقد جاءت "بوضوح ومباشرة شديدة" بنمطي العزباء المحتضنة والأم المطلقة بنسبة أعلى مما جاءت به في نمط الفتاة المتحررة، وقد يعود ذلك لغرابة قضية الجزء الأول وابتعادها عن ثوابت المجتمع وقيمه المترسخة منها والمستحدثة التي طالتها رياح التغيير، للتأقلم مع مستجدات العصر، أما دعم المعارضين لصورة المرأة بحسب كل جزء فقد تم توظيفه دراميًا "بوضوح ومباشرة شديدة" في عملي الفتاة المتحررة والأم المطلقة، لأنهما الأكثر ابتعادًا عن ثوابت المجتمع ومعاييره المقبولة مقارنةً بنمط العزباء المحتضنة، الأكثر قُربًا واستدرارًا للتعاطف من مثيلاتها بالجزئين الأول والثالث.

تكشف نتائج التحليل عن اتجاه الدراما إلى تقديم صور غير نمطية للمرأة المصرية بدرجات متفاوتة من الوضوح والتلميح، مع تركيز أكبر على دعم نموذج "الأم المطلقة" مقارنةً بـ "الفتاة المتحررة" و"العزباء المحتضنة"، مما يعكس محاولة لتطبيع فكرة الزواج الثاني للمطلقة وكسب تعاطف الجمهور تجاهها، ويظهر أن الدراما اعتمدت على التبرير القوي والتشجيع المباشر لهذه النماذج، خاصة في القضايا ذات البُعد الإنساني مثل كفالة الأطفال والزواج بعد الطلاق، مما يشير إلى إدراك صُنَاع المحتوى لضرورة التمهيد التدريجي لقبول الجمهور لهذه الأفكار، كما أن تصاعد دعم المعارضين في بعض الحالات يعكس إدراك الدراما لوجود مقاومة اجتماعية لهذه التغيرات، مما جعلها تطرح الأفكار بجرأة متزايدة مع الحفاظ على مساحة للنقاش والتفاعل. بشكل عام، تعكس هذه النتائج توظيف الدراما كأداة لتغيير الاتجاهات المجتمعية تدريجيًا، عبر تعزيز نماذج المرأة التي تتحدى القيود التقليدية مع مراعاة الحساسيات الثقافية والقيم المتأصلة.

**(ج) السمات الإيجابية والسلبية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

درجة كل صفة من 1: 5 بحيث يكون رقم (1) هو أعلى درجة للسمة الإيجابية ورقم (5) هو أقل درجة، ورقم (5) هو أعلى درجة للسمة السلبية ورقم (1)هو أقل درجة.

**جدول رقم (4) السمات الإيجابية والسلبية لصورة المرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة**

| | السمات الإيجابية | الجزء الأول "الفتاة المتحررة" | | | | | | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | | | | | | الجزء الثالث "الأم المطلقة" | | | | | | السمات السلبية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | ن | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | ن | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | ن | |
| 1 | صادقة | | 5 | 8 | 10 | | 15 | | 10 | 3 | | | 15 | 7 | 5 | 10 | 5 | | 15 | كاذبة |
| | | | 33.3 | 53.3 | 66.6 | | 100% | | 66.6 | 20 | | | 100% | 46.6 | 33.3 | 66.6 | 33.3 | | 100% | |
| 2 | معتدلة | | | 7 | 10 | | 15 | | 12 | 7 | | | 15 | | | 12 | 5 | 4 | 15 | متهورة |
| | | | | 46.6 | 66.6 | | 100% | | 80 | 46.6 | | | 100% | | | 80 | 33.3 | 26.6 | 100% | |
| 3 | مسالمة | 5 | 10 | 4 | 2 | | 15 | 11 | 5 | 4 | | | 15 | | | 10 | 3 | 3 | 15 | متقلبة |
| | | 33.3 | 66.6 | 26.6 | 13.3 | | 100% | 73.3 | 33.3 | 26.6 | | | 100% | | | 66.6 | 20 | 20 | 100% | |
| 4 | مسئولة | 10 | 2 | 3 | | | 15 | 14 | 2 | 2 | | | 15 | | | 10 | 5 | | 15 | متجاوزة |
| | | 66.6 | 13.3 | 20 | | | 100% | 93.3 | 13.3 | 13.3 | | | 100% | | | 66.6 | 33.3 | | 100% | |
| 5 | متزنة | | | 5 | 5 | 10 | 15 | 5 | 10 | 5 | | | 15 | | | 10 | 7 | | 15 | مقصرة |
| | | | | 33.3 | 33.3 | 66.6 | 100% | 33.3 | 66.6 | 33.3 | | | 100% | | | 66.6 | 46.6 | | 100% | |
| 6 | واقعية | | 6 | 7 | 6 | | 15 | 6 | 7 | 9 | | | 15 | | 4 | 7 | 6 | | 15 | خيالية |
| | | | 40 | 46.6 | 40 | | 100% | 40 | 46.6 | 60 | | | 100% | | 26.6 | 46.6 | 40 | | 100% | |

تكشف نتائج الجدول عن التباين في السمات الإيجابية والسلبية لصورة المرأة المصرية في الأعمال الدرامية محل الدراسة، حيث تتفاوت النماذج الثلاثة من حيث المصداقية، والاعتدال، والمسؤولية، والالتزام، والواقعية، مما يعكس اختلافًا في توجهات الطرح الدرامي ومدى تَقبُل الجمهور لهذه الصور، ويتضح أن نموذج "الأم المطلقة" حظي بأعلى نسبة من السمات الإيجابية، حيث وُصِفَت شخصيتها بالصدق (66.6%)، والمسؤولية (66.6%)، والالتزام (66.6%)، مما يعكس تعزيزًا لقضية المطلقة كفئة تستحق إعادة التقدير المجتمعي، في المقابل أظهرت "الفتاة المتحررة" أعلى درجات التحيز (46.6%) والتخلي عن الآخرين (66.6%)، وهو ما يشير إلى استمرار النظرة المجتمعية المُشَكِكَة في هذا النموذج رغم محاولات الدراما تقديمه بطريقة متوازنة، أما "العزباء المحتضنة"، فقد تميزت بكونها الأكثر اعتدالًا (80%) والأكثر مسؤولية (93.3%)، مما جعلها النموذج الأكثر استدرارًا للتعاطف بفضل بعدها الإنساني المتمثل في كفالة الأطفال، كما تعكس النسب المسجلة للواقعية والالتزام تباينًا في كيفية معالجة القضايا الدرامية، حيث كانت "الأم المطلقة" الأكثر توافقًا مع الواقع مقارنةً بالنموذجين الآخرين.

في المجمل، توضح هذه النتائج أن الدراما سعت إلى تقديم صور غير نمطية للمرأة المصرية، لكنها حافظت على تباين في مستوى القبول والتبرير لكل نموذج وفقًا لمحددات اجتماعية وثقافية مختلفة.

**جدول رقم (5) المستويات الموضحة لطبيعة سمات صورة المرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة (مجمعة)**

| المستويات | الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | | الجزء الثالث"الأم المطلقة" | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| سلبية (6 - 14) | 5 | 33.3 | 0 | 0.0 | 7 | 46.7 |
| محايدة (15 - 22) | 7 | 46.7 | 5 | 33.3 | 5 | 33.3 |
| إيجابية (23 - 30) | 3 | 20.0 | 10 | 66.7 | 3 | 20.0 |
| الدرجة الكلية | 0.81± 2.84 | | 0.71 ± 4.02 | | 0.74 ± 2.67 | |

يتضح من بيانات الجدولين السابقين نتائج تحليل المضمون لما تضمنته حلقات الأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي محل الدراسة التحليلية فيما يخص السمات الإيجابية والسلبية لصورة المرأة المصرية بتلك الأجزاء، وقد كانت السمات الغالبة على صورة المرأة بالجزء الثاني (العزباء المحتضنة) إيجابية بنسبة 66.6% إلى معتدلة بنسبة 33.3، ولا يحمل أية سمات سلبية بحسب نتائج التحليل، إلا أن الجزء الأول ( الفتاة المتحررة) كانت سمات المرأة الغالبة به معتدلة إلى سلبية بنسب 46.7%، و 33.3% وإيجابية فقط بنسبة 20% من الحلقات، وبذات النسب فيما يخص السمات الإيجابية لصورة المرأة في الجزء الثالث (الأم المطلقة)، وفيما يخص السمات الأخرى، ولكن بشكل عكسي حيث كانت غالبية السمات سلبية إلى معتدلة بنسب 46.7%، و 33.3%، الأمر الذي يثير الانتباه نحو موقف صانعي العمل من قضية (الفتاة المتحررة) وتقديمها في صورة معتدلة في نسبة أكبر منها في صورة سلبية، تلك القضية التي لا تتماشى مع الدين أو قيم المجتمع بأي حال أو زمان، وبلا أي منطقٍ أو مبرر، بينما يتم تقديم (الأم المطلقة) في صورة سلبية بنسبة أكبر منها في صورة معتدلة، الموقف الذي يشكل انعكاسًا لا إراديًا لموقف المجتمع نحو زواج الأم المطلقة التي تتكفل بأبنائها ماديًا وبالرعاية أو بالرعاية فقط، وسقوط حقها في نظر المجتمع وصانعي العمل -الذين يشكلون جزءًا لا يتجزء من هذا المجتمع- في الحياة بشكل طبيعي، والارتباط بزوج آخر حال ما كان هذا الزوج مناسبًا وكُفءً لها، الأمر الذي شرَّعه وأجازه الدين، وافتت بحرمته التقاليد الاجتماعية، مهما بلغ احتياج المرأة لاستكمال حياتها بشكل يكفل لها زوج تستأنس به وتُكمِل معه رحلة الحياة، بما لايخالف الشرع، وبما لا يؤذي المحيطين بها، إلا أن المجتمع أباح للأب الزواج فور الطلاق، ووبخ الأم المطلقة ووقف لها بالمرصاد حال تفكيرها بذات الحق.

تكشف هذه النتائج عن تأثيرات درامية عميقة على تشكيل التصورات المجتمعية حول المرأة المصرية، إذ تؤدي الطريقة التي تُعرض بها الشخصيات النسائية إلى تعزيز أو كسر الصور النمطية الراسخة في الوعي الجماعي، فالتركيز على تقديم "الفتاة المتحررة" بصورة معتدلة إلى سلبية يعكس استمرار النظرة الرافضة لهذا النموذج، ما يُكَرّس قيمًا تقليدية تعزز من الضوابط الاجتماعية الصارمة المفروضة على النساء، حتى في ظل التحولات الثقافية الحديثة، في المقابل، فإن إظهار "الأم المطلقة" بسمات سلبية يُعمِّق الوصمة الاجتماعية المحيطة بها، مما يحدّ من فرص تقبل المجتمع لحقها في حياة طبيعية، ويؤدي إلى ترسيخ فكرة أن مسؤوليات الأمومة تتعارض مع إمكانية بناء حياة جديدة، هذا التناول الدرامي يعكس الانحيازات الثقافية التي ترى في زواج المطلقة تهديدًا للنظام الاجتماعي القائم، في حين تمنح الرجل المُطَلَق حرية مُطلَقة في إعادة تشكيل حياته دون قيود.

ومن ثم، تُسهِم هذه المعالجة الإعلامية في استمرار التفاوت بين الجنسين، وتُعيد إنتاج تصورات تقليدية تحد من تمكين المرأة وتكافؤ الفرص، بدلاً من تقديم نماذج تُعزِز ثقافة القبول والتغيير الإيجابي في المجتمع.

**(د) الصعوبات والتحديات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الثلاثة محل الدراسة:**

**جدول رقم (6) الصعوبات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الدرامية محل الدراسة**

| م | الصعوبات والتحديات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الثلاثة محل الدراسة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ف | الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | | | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | | | الجزء الثالث "الأم العازلة" | | |
| | | موجودة | موجودة إلي حد ما | غير موجودة | موجودة | موجودة إلي حد ما | غير موجودة | موجودة | موجودة إلي حد ما | غير موجودة | اجمالي |
| 1 | تعنت الأسرة والمقربين من العائلة أو الأصدقاء | 12 | 2 | 1 | 11 | 2 | 2 | 12 | 1 | 2 | 15 |
| | | 80 | 13.3 | 6.6 | 73.3 | 13.3 | 13.3 | 80 | 6.6 | 13.3 | %100 |
| 2 | رفض المجتمع وقسوة أحكامه | 7 | 8 | - | 5 | 10 | - | 7 | 6 | 2 | 15 |
| | | 46.6 | 53.3 | - | 33.3 | 66.6 | - | 46.6 | 40 | 13.3 | %100 |
| 3 | التنمر من المحيطين والخذلان | 11 | 3 | 1 | 11 | 4 | 1 | 10 | 5 | - | 15 |
| | | 73.3 | 20 | 6.6 | 73.3 | 26.6 | 6.6 | 66.6 | 33.3 | - | %100 |
| 4 | الوصم الاجتماعي للمرأة | 10 | 2 | 3 | 10 | 4 | 1 | 10 | 5 | - | 15 |
| | | 66.6 | 13.3 | 20 | 66.6 | 26.6 | 6.6 | 66.6 | 33.3 | - | %100 |
| 5 | طمع وأنانية المحيطين | 11 | 2 | 2 | 12 | 1 | 3 | 9 | 4 | 2 | 15 |
| | | 73.3 | 13.3 | 13.3 | 80 | 6.6 | 20 | 60 | 26.6 | 13.3 | %100 |
| 6 | التاريخ النفسي والسلوكي للمرأة وتأثيره على قدرتها على المقاومة والتمسك بقراراتها | 12 | 2 | 1 | 8 | 6 | 1 | 10 | 3 | 2 | 15 |
| | | 80 | 13.3 | 6.6 | 53.3 | 40 | 6.6 | 66.6 | 20 | 13.3 | %100 |

تكشف نتائج الجدول عن أن المرأة المصرية في صورها الدرامية المختلفة تواجه تحديات متشابهة، وإن تفاوتت حدتها وفقًا لدورها الاجتماعي، حيث يُعَد تعنت الأسرة والمقربين العائق الأبرز، إذ ظهر بنسبة 80% في الجزء الأول والثالث، و73.3% في الجزء الثاني، مما يعكس التأثير القوي للعائلة في رسم مسار حياة المرأة والتدخل في خياراتها، كما يُشكِل رفض المجتمع وقسوة أحكامه تحديًا متزايدًا، خاصةً للعزباء المحتضنة، حيث بلغ 66.6%، مقابل 46.6% للفتاة المتحررة، وهو ما يشير إلى تشدد أكبر تجاه النساء غير المتزوجات اللاتي يتحملن مسؤوليات فردية.

في الوقت نفسه، يُعد التنمر والخُذلان والوصم الاجتماعي من العوامل المشتركة التي تُعزِز من عزلة المرأة ومعاناتها النفسية، إذ تجاوزت نسبتهما 66.6% في جميع الأدوار، مما يوضح استمرار النظرة الدونية لبعض الفئات النسائية، أما الطمع والأنانية، فقد كانت أكثر تأثيرًا على العزباء المحتضنة بنسبة 80%، ما يعكس استغلال محيطها لها ماديًا أو عاطفيًا، وأخيرًا، فإن التاريخ النفسي والسلوكي للمرأة ظهر كمؤثر بارز، خاصة للفتاة المتحررة بنسبة 80%، ما

يوحي بأن الدراما تُرَكِز على الأثر التراكمي للتجارب الشخصية في تشكيل قرارات المرأة وتعاملها مع الأزمات، هذه النتائج تُسَلِط الضوء على الدور الذي تؤديه الأعمال الدرامية في إعادة إنتاج الصور النمطية للمرأة كمكافحة دائمة ضد الضغوط المجتمعية، بدلاً من تمكينها وتعزيز استقلاليتها.

**جدول رقم (7) المستويات الموضحة لطبيعة الصعوبات التي واجهت المرأة المصرية في صورها المختلفة بالأعمال الدرامية محل الدراسة (مجمعة)**

| الصعوبات | الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | | الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | | الجزء الثالث"الأم المطلقة" | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المستويات | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة |
| منخفضة (6 - 10) | 1 | 6.7 | 1 | 6.7 | 2 | 13.3 |
| متوسطة (11 - 14) | 3 | 20.0 | 4 | 26.6 | 3 | 20.0 |
| مرتفعة (15 - 18) | 11 | 73.3 | 10 | 66.7 | 10 | 66.7 |
| الدرجة الكلية | 0.81± 2.84 | | 0.71 ± 4.02 | | 0.74 ± 2.67 | |

تضمنت بيانات الجدولين السابقين الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في الصور الثلاث المقدمة بالعمل الدرامي محل الدراسة، وقد تواجدت الصعوبات والتحديات بتفاصيلها الموجودة بالجدول الأول بشكل مرتفع في جميع أجزاء العمل بنسب 73.3%، 66.7%، 66.7% على الترتيب، مما يشير إلى اتجاه القائمين على العمل الدرامي بأجزائه إلى توضيح معاناة المرأة في صورها الثلاث على اختلاف القضايا المطروحة، اتفق معها فريق العمل أو المجتمع بأسره أو اختلف، إلا أن القاسم المشترك بين الأجزاء الثلاثة هو ارتفاع نسبة الصعوبات التي واجهت بطلاته لاسيما صعوبة "تعنت الأسرة والمقربين من العائلة أو الأصدقاء"، التي واجهت بطلات العمل الثلاث بنسب عالية في معظم حلقات العمل بنسب 80%، 73،3%، 80%، مما يشير إلى أن أول المناهضين للمرأة فيما يخالف أعراف المجتمع وتقاليده -حتى وإن كانوا ضد المنطق والإنسانية- هم الأهل والأقارب والأصدقاء المقربين، فهم أول من يحاول أن ينأى بنفسه عن ضغوط المجتمع أو يتحمل تبعات أفعال ذويهم من النساء اللائي يحاولن تقديم أنفسهم وقضاياهم في صور جديدة وغير نمطية وغير مقبولة للمجتمع الذين يعيشون في كنفه، ووفق قواعده وضوابطه التي يلتزم بها كل من يعيش بداخله، ويُجلَد من أجلها كل من يحاول التمرد عليها أو عدم الاكتراث بها، وكانت صعوبة (رفض المجتمع وقسوة أحكامه) موجودة بجميع حلقات الجزء الأول (الفتاة المتحررة)، والجزء الثاني (العزباء المحتضنة)، وذلك على الرغم من اختلاف القضيتان عن بعضهما البعض، فقضية الجزء الأول قد يكون من المفهوم أن تُوَاجَه برفض المجتمع، والقسوة في الحكم على كل من تحاول أن تتحرر من قيود الأسرة والعائلة والمجتمع؛ لتعيش وفقًا لرؤيتها وتخطيطها بعيدًا عن تحكُمَات وليها سواء كان أب أو أم أو غيره، إلا أن قضية الجزء الثاني والتي تتناول حق الفتاة التي تأخر بها سن الزواج في كفالة طفل واحتضانه؛ تعويضًا عما افتقدته من مشاعر الأمومة، وبحثًا عن المؤانسة في حياتها بديلًا عن الوحدة وعدم اهتمام أحد لأمرها، إلى أنها واجهت ذات الصعوبة من رفض وُمقَاوَمَة المجتمع لها بدءًا من المقربين انتهاءًا بالمعارف وزملاء العمل، وكل من ليس له حقًا عليها، وكأن القضيتان سواء، إلا إنهما في الحقيقة بعيدتان كل البعد في المعنى والمغزى، ولكنهما خرجتا عن النص، وعن ما رسمه لهما المجتمع من خطوط عريضة يلتزمون بها دون أدنى محاولة للتغيير أو مجرد التفكير فيه، وكانت صعوبتا (التنمر من المحيطين والخُذلان)، و(الوصم الاجتماعي للمرأة) موجودتين

بجميع حلقات الجزء الثالث (الأم المطلقة)، وهما صعوبتان مناسبتان لما يَتَّهِم به المجتمع هذه الصورة من صور المرأة، حيث يحلو للمجتمع التنمر والتقليل من هذا النموذج من النساء وخُذلَانِهنَ بكل طريقة متاحة حتى يرجعن عما يصبون إليه أو على الأقل يَنظُرنَ لأنفسهن نظرة المتهم الواقع في ارتكاب جريمة في حق أولادها بإهمالها لهم، منغصين عليها حياتها الجديدة، واضعين لها أسباب الفشل قبل أن تبدأ، وبالتالي وصم كل امرأة تُقدِم على هذا الفعل اجتماعيًا بشكل كبير؛ باتهامها بالتقصير في حق أبنائها وتخليها عن مسؤولياتها تجاههم، ومن ثَم إرهاب كل امرأة قد تُقدِم على هذه الخطوة من ذات التنمر وذات الوصم.

تكشف النتائج عن التأثير العميق للأعمال الدرامية في تشكيل الوعي المجتمعي تجاه قضايا المرأة، حيث تعكس هذه الأعمال ترسخ القوالب النمطية، والصعوبات التي تواجه النساء في مختلف الأدوار الحياتية، فالتركيز المُتَكَرِر على تعنت الأسرة والمقربين في مواجهة المرأة التي تسعى للاستقلال أو تبني خيارات غير مألوفة، يعزز صورة الأسرة كحارس صارم للأعراف والتقاليد، مما يؤدي إلى استدامة الضغوط الاجتماعية على النساء، ويحد من قدرتهن على اتخاذ قرارات فردية، كما أن إبراز رفض المجتمع وقسوة أحكامه على الفتاة المتحررة والعزباء المحتضنة، رغم اختلاف قضيتاهما، يشير إلى نزعة مجتمعية موحدة نحو مقاومة أي شكل من أشكال التغيير في أدوار المرأة، مما يجعل أي محاولة للخروج عن المألوف بمثابة تهديد لبنية المجتمع التقليدية، أما التركيز على التنمر والوصم الاجتماعي الذي يواجه المرأة المطلقة، فيؤكد على أن المجتمع لا يزال ينظر إليها كمذنبة أو مسؤولة عن انهيار الأسرة، مما يزيد من معاناتها النفسية والاجتماعية، ويجعل النساء الأخريات أكثر ترددًا في اتخاذ قرارات مشابهة، حتى وإن كانت تصب في مصلحتهن، ونتيجة التكرار الدرامي لهذه الصور؛ يُعاد إنتاج هذه القيم في الوعي العام، مما يحد من قدرة المجتمع على تقبل التنوع في أدوار النساء، ويعزز مناخًا من الخوف والتردد أمام أي تغيير محتمل، مما يُضعِف فرص التقدم الاجتماعي نحو تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين.

**ثانيًا نتائج الدراسة الميدانية:**

**متابعة الأعمال الدرامية محل الدراسة: وتتضمن:**

### 1-كثافة التعرض والمتابعة:

تشير البيانات بالجدول التالي إلى مدى تعرض مفردات العينة للأعمال الدرامية محل الدراسة، سواء إجمال كثافة التعرض لكل جزء على حدى مقارنةً بالجزأين الآخرين أو تفصيل مستويات التعرض لكل جزء من أجزاء العمل الدرامي (الفتاة المتحررة- العزباء المحتضنة- الأم المطلقة)، إلى جانب تحديد اجمالي كثافة التعرض للثلاثة أجزاء مجتمعين أو لجزئين أو لجزءٍ واحد.

**جدول رقم (2) كثافة تعرض العينة لأجزاء العمل محل الدراسة (ن= 300)**

| هل تابعت عمل أو أكثر من الأعمال الدرامية الثلاثة بالجدول؟ | ك | % |
|---|---|---|
| الأعمال الدرامية محل الدراسة | | |
| الجزء الاول "الفتاة المتحررة" | 205 | 68.3 |
| منخفضة | 17 | 8.3 |
| متوسطة | 28 | 13.7 |
| مرتفعة | 160 | 78.0 |
| الجزء الثاني "العزباء المحتضنة" | 218 | 72.7 |
| منخفضة | 10 | 4.6 |
| متوسطة | 14 | 6.4 |
| مرتفعة | 194 | 89.0 |
| الجزء الثالث"الأم المطلقة" | 209 | 69.7 |
| منخفضة | 18 | 8.6 |
| متوسطة | 50 | 23.9 |
| مرتفعة | 141 | 67.5 |
| تعرض العينة للأعمال الدرامية محل الدراسة (كثافة التعرض) | | |
| جزء واحد | 119 | 39.7 |
| جزئين | 30 | 10.0 |
| الثلاثة أجزاء | 151 | 50.3 |

يتضح من البيانات بالجدول السابق أن كثافة التعرض بشكل عام كانت لصالح الجزء الثاني من العمل الدرامي محل الدراسة (العزباء المحتضنة) بنسبة 72.7%، وجاءت كثافة التعرض بمستوى مرتفع لنفس الجزء بنسبة 89%، أما كثافة التعرض المرتفعة في المرتبة الثانية كانت لصالح الجزء الأول (الفتاة المتحررة)، وفي المرتبة الثالثة جاء الجزء الثالث (الأم المطلقة) بنسبة 67.5%، وبلغت نسبة من تعرضوا للثلاثة أجزاء مجتمعة 50.3% من عينة الدراسة.

وتشير هذه النتائج إلى نجاح العمل الدرامي"ليه لأ" في لفت انتباه الجمهور العام من المشاهدين حتى أن نسبة التعرض للأجزاء الثلاثة مجتمعة قد تخطت 50% من عينة الدراسة، في حين تعرض لجزء واحد على الأقل منها 39.7% من المبحوثين، وهذه الأجزاء الثلاث للعمل محل الدراسة تم إنتاجها وعرضها على مدار أربع سنوات منذ 2020 وحتى 2023، وحظيت بمتابعة جماهيرية ملفتة، وحراك نقدي بالإيجاب أحيانًا وبالسلب أحيانًا أخرى على مختلف منصات السوشيال ميديا والإعلام التقليدي، وحقق الجزء الثاني من هذا العمل الدرامي نجاحًا ملحوظًا كما هو موضح في النتائج؛ لما لقصته وقضيته من بُعدٍ إنساني ومجتمعي خاص بالأطفال المودعين في دور الإيواء، لا سيما تلك الفئة من مجهولي النسب، وما قد يُفتَح لهم من أبواب الخير بالاندماج في المجتمع من خلال الأسر المحتضنة التي تسعى لكفالتهم، خاصةً المتكفلين بهؤلاء الأطفال تكفُلًا كاملًا بالمعيشة معهم في بيوتهم وتحت رعايتهم وولايتهم القانونية. **وفي هذا الشأن أشارت دراسة (عبد الله، 2024)** لارتفاع مشاهدة المبحوثات للمسلسلات بالفضائيات المصرية بنسبة 75.4% يتابعن هذه القنوات بصفة دائمة، و20.4% أحيانا، وجاء مسلسل (المطلقات) كأهم المسلسلات التي عالجت ظاهرة الطلاق في رأي عينة

الدراسة ثم (طلقتك نفسي) في المرتبة الثانية، **وكشفت دراسة (Ren, 2023)** أنه مع التقدم في وسائل الإعلام أصبحت النسوية قضية عامة، مما يساعد في زيادة تعزيز دراسة تمثيل المرأة في السينما والتلفزيون.

**علاقة الجمهور بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

**2-مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية:**

يشرح الجدول التالي شكل استجابات المبحوثين على عبارات مقياس مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية (أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة)، ومن ثَم تحديد نسب المبحوثين ما بين مستويات المعرفة الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع).

**جدول رقم (10) مستوى معرفة العينة بمضامين أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة (ن= 300)**

| مؤشرات مستوى المعرفة | نعم | | لست متأكدًا | | لا | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | | | |
| تناول العمل/ الأعمال الدرامية التي شاهدتها قضايا تخص المرأة بشكل خاص. | 200 | 66.7 | 83 | 27.7 | 17 | 5.7 | 2.61 | 0.59 | 87.0 |
| قامت بلعب دور البطولة بالأعمال الثلاثة بطلات مختلفات. | 289 | 96.3 | 11 | 3.7 | 0 | 0.0 | 2.96 | 0.19 | 98.8 |
| روج/ت العمل/ الأعمال الدرامية التي شاهدتها لمواقف بطلاتها | 290 | 96.7 | 8 | 2.7 | 2 | 0.7 | 2.96 | 0.23 | 98.7 |
| جاءت قصص الأعمال الثلاثة مرتبطة بالواقع. | 218 | 72.7 | 52 | 17.3 | 30 | 10.0 | 2.63 | 0.66 | 87.6 |
| تناول العمل/ الأعمال الدرامية قضية السن والوقت المناسب للزواج. | 202 | 67.3 | 71 | 23.7 | 27 | 9.0 | 2.58 | 0.65 | 86.1 |
| دعم العمل/ الأعمال الدرامية قضايا أخرى إلى جانب موضوع العمل الأساسي. | 170 | 56.7 | 74 | 24.7 | 56 | 18.7 | 2.38 | 0.78 | 79.3 |

تشير نتائج الجدول السابق لمستوى معرفة العينة بمضامين العمل الدرامي محل الدراسة إلى وعي مرتفع بمحتوى الأعمال الدرامية وتأثيرها على قضايا المرأة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 66.7% من العينة أكدوا على أن هذه الأعمال تناولت قضايا تخص المرأة بشكل خاص، وهو مؤشر على اهتمام الجمهور بالمضامين الاجتماعية التي تعكس واقع المرأة في المجتمع، كما أن نسبة 96.3% من العينة كانوا على دراية بأن بطلات الأعمال الثلاث كن مختلفات، مما يشير إلى وضوح التمييز بين الشخصيات والقضايا التي تناولها كل جزء، ويعكس نجاح العمل في تقديم تنوع في نماذج المرأة التي يجسدها.

أما فيما يتعلق بتأثير العمل الدرامي، فقد رأى نسبة 96.7% من العينة أن الأعمال روجت لمواقف بطلاتها، مما يدل على أن هذه الشخصيات الدرامية قد تمكنت من ترك بصمة واضحة لدى الجمهور، سواء بالإيجاب أو السلب، وهو ما يبرز قوة الدراما في توجيه الرأي العام والتأثير على تصورات المشاهدين تجاه قضايا المرأة، ومن اللافت أن نسبة 72.7% من العينة اعتبروا أن قصص الأعمال الثلاثة مرتبطة بالواقع، وهو مؤشر مهم على قدرة هذه الأعمال على محاكاة القضايا الاجتماعية الحقيقية، مما يعزز مصداقيتها وتأثيرها في المجتمع.

وفيما يخص تناول قضية السن والوقت المناسب للزواج، فقد أشارت نسبة 67.3% من العينة إلى أن الدراما ناقشت هذه القضية، وهو ما يؤكد استمرار هذا الموضوع كإشكالية مجتمعية تثير الاهتمام والجدل، ومع ذلك، فإن دعم الدراما لقضايا أخرى إلى جانب موضوعها الأساسي كان الأقل وضوحًا، حيث أشار نسبة 56.7% فقط إلى هذا الأمر، في مقابل نسبة 18.7% من العينة رأوا العكس، مما قد يعكس تركيز الأعمال بشكل مكثف على قضايا المرأة دون التوسع في طرح موضوعات اجتماعية متشابكة.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الجمهور لديه وعي عالٍ بتفاصيل العمل الدرامي وتأثيره، مما يؤكد على دور الدراما في تشكيل المعرفة الاجتماعية، سواء من خلال تكريس بعض القيم والمفاهيم أو إثارة النقاش حول قضايا المرأة، إلا أن هناك حاجة لتقديم سرديات أكثر تنوعًا تتجاوز القضايا التقليدية وتعكس تعقيدات أكبر في حياة المرأة المعاصرة، **وفي هذا الشأن أوضحت دراسة (Anwar, 2023)** تطوير صورة الأنثى في الدراما بين العقدين (2011-2021) مقارنة ب (1990-2000) محل التحليل بالدراسة، وأكدت على المساواة بين الجنسين من خلال فحص الإيجابية والسلبية لصورة المرأة في العقدين، وأن هناك اختلاف في المسلسلات الدرامية التلفزيونية في مصر في العقدين محل الدراسة، من حيث تمثيل الواقع والمخرجات وكاتبات السيناريو والقضايا المعروضة، وأن الدراما تبني واقع المرأة المصرية في مصر وفقا لمعدل التعرض لها، كما يؤثر معدل التعرض بشكل مباشر على مؤشرات التغيير الاجتماعي: كالوعي الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.

**جدول رقم (11) مستوى معرفة العينة بمضامين أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة (ن= 300)**

| المستويات | ك | % |
|---|---|---|
| منخفض (6 - 9) | 0 | 0.0 |
| متوسط (10 - 13) | 31 | 10.3 |
| عالي (14 - 18) | 269 | 89.7 |
| الدرجة الكلية | 16.12 ± 1.93 | |

وكما هو واضح من بيانات الجدول السابق، فإن مستوى معرفة مفردات العينة من المبحوثين لمضامين أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة، وما احتوته من قضايا وخطوط درامية وشخصيات البطلات، ومواقفهم المختلفة ضمن أحداث العمل من خلال المعالجة الدرامية كان مرتفعًا لدى نسبة كبيرة جدا من الجمهور وصلت إلى 89.7%، في حين لم توجد أي نسبة تذكر من المشاهدين أشارت استجاباته إلى نسبة منخفضة من المعرفة بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل.

### 3-اتجاه الجمهور نحو المعالجة الدرامية:

يتضح من البيانات الموجودة بالجدول التالي طبيعة استجابات المبحوثين على عبارات مقياس اتجاه الجمهور عينة الدراسة نحو تفاصيل المعالجة الدرامية للقضايا المعروضة على الجمهور، من خلال العمل الدرامي الذي قامت بدراسته الباحثة تحليليًا وميدانيًا، حيث تضمن المقياس عبارات تصف رأي العينة في اختيار الأبطال، ودور الموسيقى، وكفاءة الإخراج والإنتاج، وأهمية القضايا التي تعرضت لها قصص العمل المدروسة، وتأثير الأعمال على أرض الواقع بتغطية كافة جوانب المعالجة الدرامية وكفايتها في تقديم أعمال درامية هادفة

وناجحة قادرة على الوصول للمشاهد، وإقناعه بقضيتها وكسب تعاطفه وتأييده لها ولأبطالها أو على الأقل المساهمة في إتخاذ المُشاهِد قرارًا بإعادة النظر أو التفكير فيما تعرض له من قضايا وموضوعات حال اعتراضه أو رفضه لها أو لمن يقومون بها، **وقد أوضحت دراسة (الصياد، 2023)** أن الدراما تعمل على تصوير نقاط الضعف القانوني الذي يلحق بالمرأة المطلقة، مطالبًا بضرورة إجراء تعديلات أساسية على قوانين الأحوال الشخصية،؛ لضمان مساواة النساء بالرجال أمام القانون وأن الأوضاع التي تُنَظِمُها القوانين والإجراءات، وكيف باتت سيفاً مسلطاً على أعناق المصريات على الرغم من وجود نصوص قانونية ظاهرها الانتصار للمرأة، لكن تبقى اللوائح التنفيذية التي تُنَظِم كيفية تطبيق تلك القوانين بابًا للتلاعب، واستغلال القوانين ذاتها في العصف بحقوق المرأة، وتَشير هذه النتيجة إلى أنه يمكن للدراما أن يكون لها دور فعلي في التغيير عندما يَحسُن استخدامها.

**جدول رقم (12) اتجاه العينة نحو المعالجة الدرامية لأجزاء العمل محل الدراسة (ن= 300)**

| العبارات التي توضح اتجاه الجمهور نحو المعالجة الدرامية | نعم | | لست متأكدًا | | لا | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | | | |
| كان اختيار الأبطال في كل جزء مناسبًا لطبيعة الشخصية من وجهة نظرك | 215 | 71.7 | 74 | 24.7 | 11 | 3.6 | 2.68 | 0.55 | 89.2 |
| توحدت الموسيقى التصويرية مع العمل/الأعمال الدرامية وأضافت لها | 152 | 50.7 | 102 | 34.0 | 46 | 15.3 | 2.35 | 0.73 | 78.4 |
| كان للإخراج دورًا كبيرًا في تكامل الأعمال الدرامية | 130 | 43.3 | 128 | 42.7 | 42 | 14.0 | 2.29 | 0.70 | 76.4 |
| كان للإنتاج والدعاية دورًا في وصول تلك الأعمال لك ولغيرك من الجمهور | 200 | 66.7 | 52 | 17.3 | 48 | 16.0 | 2.51 | 0.76 | 83.6 |
| يجب انتاج المزيد من الأعمال ضمن نفس المجموعة وبذات التوجه | 220 | 73.3 | 45 | 15.0 | 35 | 11.7 | 2.62 | 0.69 | 87.2 |
| كان لتأثير هذه الأعمال دورًا إيجابيًا وانعكاسًا حقيقيًا على أرض الواقع | 188 | 62.7 | 55 | 18.3 | 57 | 19.0 | 2.44 | 0.79 | 81.2 |

تشير نتائج الجدول إلى أن الجمهور لديه اتجاه إيجابي عام نحو المعالجة الدرامية للأعمال محل الدراسة، حيث يرى نسبة 71.7% من العينة أن اختيار الأبطال كان مناسبًا لطبيعة الشخصيات، مما يعكس نجاح صُناع العمل في تحقيق تطابق بين الأداء التمثيلي ومتطلبات الأدوار الدرامية، وهو عنصر مهم في تعزيز مصداقية القصة وتأثيرها، كما أظهرت نسبة 73.3% من العينة تأييدهم لإنتاج المزيد من الأعمال بنفس التوجه، مما يشير إلى وجود قبول واسع للمحتوى المطروح وإحساس الجمهور بأهميته في تناول قضايا المرأة، ورغم ذلك، كانت هناك بعض التقييمات المتفاوتة فيما يتعلق بالجوانب الفنية، حيث رأى نسبة 50.7% فقط أن الموسيقى التصويرية أضافت للعمل، بينما أبدى نسبة 34% عدم تأكدهم، وهو ما قد يعكس تباينًا في تقدير الجمهور لدور الموسيقى في تعزيز التأثير الدرامي، كذلك، كان تقييم دور

الإخراج متباينًا، حيث أشارت نسبة 43.3% فقط إلى أنه ساهم بشكل كبير في تكامل العمل، مما قد يشير إلى أن بعض المشاهدين لم يجدوا الإخراج عنصرًا فارقًا في التجربة الدرامية.
أما من ناحية التأثير الجماهيري، فقد أكدت نسبة 66.7% على أن الإنتاج والدعاية قاما بدورٍ في انتشار العمل ووصوله للجمهور، مما يعكس أهمية العوامل التسويقية في تعزيز المشاهدة والتفاعل مع القضايا المطروحة، وفيما يتعلق بانعكاس هذه الأعمال على الواقع، رأت نسبة 62.7% أنها كان لها تأثير إيجابي، مما يشير إلى إدراك الجمهور لدور الدراما في تسليط الضوء على مشكلات اجتماعية مهمة، **حيث أشارت دراسة (عبد العزيز، 2024)** أن هناك اختلاف بالفعل في تناول قضايا المرأة المعيلة بمرور الوقت، كما أن للدراما دور في توعية المرأة المعيلة والدفاع عنها، وأن التوعية لا تقتصر فقط على المرأة ولكن المجتمع ككل، وأنها تقوم بتبصير المرأة بكيفية أخذ حقوقها، ودعم ثقتها بنفسها كإضافة حقيقية للمجتمع والبشرية، إلا أن هناك نسبة 19% من العينة الذين نفوا ذلك قد تعكس إما عدم اقتناعهم بقدرة الدراما على إحداث تغيير حقيقي، أو رؤيتهم أنها لم تخرج عن إطار الطرح التقليدي،
بشكل عام، تعكس هذه النتائج تفاعلًا إيجابيًا مع المحتوى الدرامي، لكن مع وجود تباين في تقييم العناصر الفنية، ومدى فاعلية التأثير الدرامي، مما يشير إلى أهمية تحسين الجوانب الإخراجية والموسيقية لتعزيز تجربة المشاهدة وزيادة التأثير المجتمعي.

**جدول رقم (13) اتجاه العينة نحو المعالجة الدرامية لأجزاء العمل محل الدراسة (ن= 300)**

| الاتجاه | ك | % |
|---|---|---|
| سلبي (6 - 9) | 12 | 4.0 |
| محايد (10 - 13) | 64 | 21.3 |
| إيجابي (14 - 18) | 224 | 74.7 |
| الدرجة الكلية | 2.51±14.88 | |

ويتبين من بيانات الجدول السابق إيجابية اتجاه الجمهور نحو المعالجة الدرامية للأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل بنسبة 74.7%، وتَقبُل عدد كبير يناهز ثلاثة أرباع العينة لكافة تفاصيل المعالجة الدرامية، وشكل التعامل مع القضايا المطروحة فنيًا وإخراجيًا؛ حتى تقبلها الجمهور، وتفاعل عليها، وواظب على متابعتها، والتعليق على ما جاء بها من أحداث ومفارقات، وحبكة محقِقًا بذلك نجاحًا للعمل الدرامي على المستوى الفني أظهرته ودللت عليه اتجاهات الجمهور الإيجابية كما هو موضح بما سبق من بيانات ومؤشرات.

**4-مدى تَقبُل الجمهور وتفهمه لقضايا الأعمال الدرامية ومواقف أبطالها:**

تشير البيانات الواردة بالجدول التالي إلى إجابة عينة الدراسة على التساؤل "هل أنت مُتَقبِل للمضمون الدرامي المُقدَم بالأعمال الدرامية ومُتَفهِم لأبعاد القضايا المطروحة ومواقف الشخصيات والصورة التي ظهرت عليها في هذه الأعمال؟" حيث إن تَقبُل الجمهور عينة الدراسة للمضمون الدرامي المُقدَم من قصة وسياق درامي، وشكل الأبطال، وصورهم التي ظهروا عليها ضمن الأحداث، وقوة الحبكة الدرامية، وتأثيرها على قناعة الجمهور بما تُقدِمُه من أحداث ومبررات لمواقف شخصيات أبطالها، كلها أمورٌ ذات أهمية ولها دورٌ فاعل وكبير في تشكيل جماهيرية هذه الأعمال، وبالتالي تحقيق أهدافها في تغيير اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المُقدَمة ضمن أحداثها.

**جدول رقم (14) مدى تَقبُل العينة وتفهمه لقضايا الأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| هل أنت متقبل للمضمون الدرامي المقدم بالأعمال الدرامية ومتفهم لأبعاد القضايا المطروحة ومواقف الشخصيات والصورة التي ظهرت عليها في هذه الأعمال؟ | ك | % |
|---|---|---|
| لا | 76 | 25.3 |
| إلى حد ما | 125 | 41.7 |
| نعم | 99 | 33.0 |

وكما هو موضح فإن الذين يتقبلون المضمون الدرامي المقدم بالأعمال الدرامية -أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة والتحليل- ومتفهم لأبعاد القضايا المطروحة بها ومواقف الشخصيات، والصورة التي ظهرت عليها في هذه الأعمال إلى حدٍ ما، قد بلغت نسبتهم 41.7%، بينما كانت نسبة من تقبلوها 33%، ومن لم يتقبلوا ذلك بلغت نسبتهم 25.3%، وهذا إن دل على شيء خاصةً في ظل الاتجاه الإيجابي الغالب من عينة الدراسة نحو المعالجة الدرامية للأعمال محل الدراسة، فإنما يدل على وجود صراع لدى الجمهور، فلم يقترن الاتجاه الإيجابي نحو المعالجة الدرامية للقضايا والأحداث وشخصيات البطلات من قِبَل الجمهور بقبول ضمني بارز لما جاء بهذه المعالجات الدرامية بالأعمال الثلاثة محل الدراسة ،أو لقضاياها، أو لشخصيات بطلاتها، أو صورهم (غير النمطية) التي ظهرت بالأحداث.

**5-ثقة الجمهور في المحتوى الدرامي بما يخدم القضايا المطروحة وينعكس إيجابيًا على المجتمع:**

تشير بيانات الجدول التالي إلى طبيعة إجابات عينة الدراسة الميدانية من الجمهور الذي تعرض للأعمال الدرامية محل الدراسة أو واحد منهم على الأقل، على التساؤل "ما درجة ثقتك فيما تم تقديمه من محتوى درامي وما قدمته المعالجة الدرامية لتلك الأعمال بما يخدم القضايا محل النقاش وينعكس إيجابا على المجتمع؟"

**جدول رقم (15) مدى ثقة العينة في المحتوى الدرامي بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| ما درجة ثقتك فيما تم تقديمه من محتوى درامي وما قدمته المعالجة الدرامية لتلك الأعمال بما يخدم القضايا محل النقاش وينعكس إيجابا على المجتمع؟ | ك | % |
|---|---|---|
| لا أثق مطلقًا | 45 | 15.0 |
| أثق إلى حد ما | 153 | 51.0 |
| أثق كثيرًا بها | 102 | 34.0 |

ويتضح من النسب الواردة بالجدول السابق ارتفاع نسبة من أبدوا ثقةً متوسطة (إلى حدٍ ما)، ومن أبدوا ثقةً عالية فيما تقدَم من محتوى ضمن هذه الأعمال بنسبة تصل لحوالي 85% من عينة الدراسة، بينما لم تتجاوز نسبة من لم يبدوا أي ثقة فيما تقدم من محتوى درامي بهذه الأعمال نسبة 15%، ومن الملاحظ هنا أن متغير تقبُل الجمهور من عينة الدراسة لمحتوى هذه الأعمال الذي كان ليس في أفضل صوره مقارنةً بمتغير ثقة الجمهور في ذات الأعمال،

بما يخدم القضايا محل النقاش، وينعكس إيجابًا على المجتمع بنسبٍ أقل، وهو أمر يبدو متناقِضًا، إلا إنه يمكن تفسيره في أن الثقة العالية لدى الجمهور تأتي من واقعية القصص والقضايا المعروضة، وتصديق الجمهور من المشاهدين لها ولتفاصيلها، واقتناعهم بأداء شخصيات بطلاتها ضمن معالجات درامية ناجحة استطاعت تحقيق نجاح جماهيري، وتسببت في جدل مجتمعي حول كل قضية مطروحة، ترتب عليه انتشارًا أوسع، وتعاطفًا أكبر مع هذه القضايا والشخصيات حتى مع عدم تقبل المحتوى تقبُّلًا كبيرًا؛ نظرًا للضغوط المجتمعية، والإرث الثقيل من التقاليد التي تضع صورة المرأة التي تتمرد على أوضاعٍ جامدة تحد من حريتها، وحقوقها في الحياة، في مكانة أقل من نظيراتها من النساء المسالماتً القابلات بأقل الحقوق، وأدنى درجات الحرية؛ في سبيل أن يحيين بأمان وسلام بعيدًا عن القيل والقال، وتعريض سمعتهن وسمعة ذويهن من أهل أو أبناء للتقول والافتراء، في ظل مجتمع يرفض أن تُمنح المسالمات الحق في الحياة؛ حتى وإن لم يخالفن شرعًا أو دين، مما قد يدفعهم في النهاية إلى ممارسة حرياتهن والحصول على حقوقهن المشروعة سرًا، وفي الخفاء حتى لا يتعرضن لظلم مجتمعي، يصعب معه الاستمرار في المقاومة، والتمسك بحقوقهن.

**اتجاهات الجمهور نحو قضايا وصور المرأة المقدمة بالأعمال الدرامية محل الدراسة:**

**1-اتجاهات الجمهور نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية:**

نستعرض فيما يلي أهم استجابات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية ما بين اتجاهات سلبية بدرجاتها ومحايدة وإيجابية بدرجاتها، كا يتضح من تحليل البيانات بالجدولين التاليين.

**جدول رقم (16)اتجاهات العينة نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| سمات القضايا المطروحة | إيجابي للغاية | | إيجابي | | إيجابي نوعا ما | | محايد | | سلبي نوعا ما | | سلبي | | سلبي للغاية | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | | | |
| صادقة/كاذبة | 0 | 0.0 | 52 | 17.3 | 100 | 33.3 | 123 | 41.0 | 25 | 8.3 | 0 | 0.0 | 0 | 0.0 | 3.40 | 0.87 | 48.6 |
| معتدلة/متحيزة | 4 | 1.3 | 90 | 30.0 | 92 | 30.7 | 104 | 34.7 | 1 | 0.3 | 6 | 2.0 | 3 | 1.0 | 3.13 | 1.02 | 44.7 |
| مفيدة/مضرة | 20 | 6.7 | 83 | 27.7 | 100 | 33.3 | 89 | 29.7 | 1 | 0.3 | 3 | 1.0 | 4 | 1.3 | 2.98 | 1.08 | 42.5 |

| سمات القضايا المطروحة | إيجابي للغاية | | إيجابي | | إيجابي نوعا ما | | محايد | | سلبي نوعا ما | | سلبي | | سلبي للغاية | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | | | |
| مسلية/مملة | 0 | 0.0 | 70 | 23.3 | 98 | 32.7 | 78 | 26.0 | 54 | 18.0 | 0 | 0.0 | 0 | 0.0 | 3.39 | 1.03 | 48.4 |
| ملتزمة/متجاوزة | 14 | 4.7 | 66 | 22.0 | 102 | 34.0 | 101 | 33.7 | 17 | 5.7 | 0 | 0.0 | 0 | 0.0 | 3.25 | 1.26 | 46.4 |
| واقعية/خيالية | 9 | 3.0 | 4 | 1.3 | 111 | 37.0 | 111 | 37.0 | 54 | 18.0 | 1 | 0.3 | 10 | 3.3 | 3.80 | 1.07 | 54.3 |

من واقع التحليل الاحصائي الاجمالي للصفات المتُضَمَنَة في مقياس الاتجاه نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية يتبين ارتفاع نسبة الحياد تجاه هذه القضايا في مقابل إنخفاض نسب رفضها أو نسب قبولها، ويمكن تفسير هذه المؤشرات من خلال طبيعة الجمهور عينة الدراسة واتجاهاتهم المُسَجَلة في الإجابة عن التساؤلات السابقة، أو استجاباتهم على مقاييس الدراسة المُختَلِفة في المحور السابق، والخاص بعلاقة الجمهور عينة الدراسة بالأعمال الدرامية التي تُناقش هذه القضايا، وتقدم هذه الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاء بالأجزاء الثلاثة من العمل الدرامي محل الدراسة والتحليل، والتي تشير إلى أن هناك صراعًا بين القبول والرفض للقضايا المطروحة في هذه الأعمال، فجاءت استجابات الجمهور عينة الدراسة إيجابية إلى حدٍ كبير فيما يخص مستوى المعرفة بمضامين الأعمال الدرامية واتجاهاتهم نحو المعالجة الدرامية لتلك القضايا والصور بذات الأعمال، وجاءت محايدة ومتوسطة فيما يخص مدى تَقبُل الجمهور للمحتوى الدرامي المُقَدَم من خلال هذه الأعمال، ومستوى الثقة فيما يقدم بها من أحداث، بما يخدم القضايا محل النقاش وينعكس إيجابا على المجتمع، مما يفسر استمرارية التوجه الوسطي والتذبذب المنطقيي في منطقة الحياد لا يميلون بأغلبية الرأي إلى أقصى درجات القبول، ولا إلى أقصى درجات الرفض.

وبمراجعة الأوزان النسبية للسمات الستة بالمقياس يتبين تنوع الأوزان النسبية لغالبية السمات الإيجابية ونقيضها السلبي لكل منها إذ تراوحت بين وزني (42.5) و(54.3) وهو ما يمكن تفسيره في إطار تنوع استجابات المبحوثين على السمات المبينة بالجدول، اتساقًا مع واقع إدراك المبحوثين محل الدراسة لسمات القضايا المطروحة بالأعمالِ الدرامية محل الدراسة والتحليل، وتفاوتها إيجابا وسلبًا قبولًا ورفضًا مع ما تحمله هذه القضايا من مفاهيمٍ جديدةٍ، ورؤية ناضجة عن معاناة المرأة المصرية في مجتمع يتربص بها وبحريتها، مجتمع يحاسبها إذا أصابت مرة، وإذا أخطأت عدة مرات، يُحرم عليها ما شرعه الله، ويضعها في أُطرٍ وقوالب جامدة لا يُرجى لها منها خروج، نتحدث هنا تحديدًا عن حق المرأة في اختيار الزوج، وعدم

الإكراه على الاختيار، وحقها في الكفالة، وتعويض ما ينقصها من مشاعر الأمومة الغريزية التي حُرِمَت منها لظروفٍ خارجةٍ عن إراداتها، وحق المرأة المطلقة في تكرار تجربة الزواج، إذا ما صلُح الزوج وكان كُفءً لها، طالما تم كل ما سبق بما لا يخالف القانون، وهذا مختصر ما جاء من قضايا مطروحة بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل.

**جدول رقم (17) اتجاهات العينة نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| الاتجاه | ك | % |
|---|---|---|
| سلبي (30 - 42) | 13 | 4.3 |
| محايد (18 - 29) | 217 | 72.4 |
| إيجابي (6 - 17) | 70 | 23.3 |
| الدرجة الكلية | 3.88 ± 19.94 | |

من خلال استعراض البيانات الواردة بالجدول السابق يتبين أن نسبة الاتجاهات المحايدة إلى الإيجابية نحو القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية (الأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي) محل الدراسة جاءت بنسب 72.4% و 23.3% على التوالي، بينما لم تتجاوز نسبة الاتجاه السلبي 4.3%، مما يشير إلى وجود قبول لطرح هذه النوعية من القضايا، ومناقشتها، وإنشاء حوار مجتمعي حولها، مما قد يترتب عليه مستقبلًا قبول ضمني لبعض الممنوعات على المرأة المصرية في المجتمع من حرية في الاختيار وتقرير المصير الخاص بقرارات الزواج أو حتى الطلاق، كما في الجزئين الأول والثالث من العمل الدرامي محل الدراسة والتحليل، والحق في اتخاذ ما يناسبها من إجراء أو تصرف قد لايكون منتشرًا اجتماعيًا أو له تاريخ من الوجود على أرض الواقع، طالما أن هذا الإجراء أو التصرف لم يُخِل حرامًا أو يخرق قانونًا أو عرفًا، ولا يسيء لأحد ولا يقيد من حرية الآخرين أو يؤذيهم كما جاء بالجزء الثاني من العمل الدرامي محل الدراسة.

**2-تأثير تفاعل الجمهور على الأعمال الدرامية من خلال منصات التواصل الاجتماعي والتغطية الإعلامية عبر الوسائل التقليدية على المتابعة:**

يتناول الجدول التالي البيانات التي تجيب على التساؤلات الثلاث: (أ-هل أثر تفاعل الجمهور على تلك الأعمال الدرامية من خلال منصات التواصل الاجتماعي؟ وكذلك ما تعرضت له من تغطية إعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية على متابعتك لها أو السعي للبحث عنها ومتابعتها؟ ب-هل أثر هذا التفاعل في رأيك على اتجاهاتك نحو محتوى تلك الأعمال، وصور المرأة المقدمة من خلالها؟ (وفى حالة الاجابة بـ "نعم" أو إلى حدٍ ما) ج-كيف كان شكل هذا التأثير؟) حيث تسعى الدراسة هنا إلى الكشف عن تأثير تفاعل الجمهور على الأعمال الدرامية محل الدراسة من خلال منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب ما تم من تغطية إعلامية عبر الوسائل التقليدية على طبيعة متابعة العينة للأعمال محل الدراسة أو البحث عنها، وتقصي مواعيد عرضها أو طرق الحصول على مصادر عرضها الأخرى، وذلك في ظل الدور الكبير الذي تقوم به هذه المنصات وأساليبها التسويقية المباشرة، وغير المباشرة في تحقيق قاعدة جماهيرية، وجذب العديد من المشاهدات لها، والتي تقوم بإثراء عملية التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، ومن ثَم زيادة القاعدة الجماهيرية وجذب عدد أكبر من

المتابعين، وهكذا حلقة مفرغة من التأثير وإعادة إنتاجه، مع بيان أثر هذا التفاعل على اتجاه المبحوث نحو الأعمال الدرامية محل الدراسة، وتحديد شكل هذا التأثير.

**جدول رقم (18)تأثير تفاعل الجمهور على الأعمال الدرامية محل الدراسة من خلال منصات التواصل الاجتماعي على المتابعة (ن= 300)**

| أ- هل أثر تفاعل الجمهور على تلك الأعمال الدرامية من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وكذلك ما تعرضت له من تغطية إعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية على متابعتك لها أو السعي للبحث عنها ومتابعتها؟ | ك | % |
|---|---|---|
| لا | 86 | 28.7 |
| إلى حد ما | 102 | 34.0 |
| نعم | 112 | 37.3 |
| ب- هل أثر هذا التفاعل في رأيك على اتجاهاتك نحو محتوى تلك الأعمال، وصورالمرأة المقدمة من خلالها؟ | ك | % |
| لا | 80 | 26.7 |
| إلى حد ما | 101 | 33.7 |
| نعم | 119 | 39.7 |
| فى حالة الاجابة ب نعم او الي حد ما ج-كيف كان شكل هذا التأثير؟ (ن=220) | ك | % |
| أرى أن هناك مبالغة واضحة في تناول هذه القضايا، وبالتالي لا أدعم هذه النماذج من النساء | 39 | 17.7 |
| لم أتأثر بشكل كبير | 71 | 32.3 |
| أصبحت أفكر كثيرًا في هذا القضايا وأتعاطف مع من تتعرض لها | 110 | 50.0 |

وتشير البيانات المبينة بالجدول السابق إلى أن غالبية المبحوثين أفادوا بأن تفاعل الجمهور على الأعمال الدرامية محل الدراسة من خلال منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب ما تم من تغطية إعلامية عبر الوسائل التقليدية، قد أثر بشكل إيجابي، وإلى حدٍ ما على طبيعة المتابعة للأعمال الدرامية محل الدراسة، وأثار اهتمامهم وفضولهم للبحث عنها، ومحاولتهم مشاهدتها عبر أية مصادر تقوم بعرضها في الأوقات التي تناسبهم، وذلك بنسبة 37.3%، و34% على التوالي بمجموع يزيد عن ثلثي العينة، مما يؤكد على قوة السوشيال ميديا وقدراتها التسويقية المتعددة، ودورها الفعال في نجاح مختلف صور وأنماط الأعمال الفنية، والإعلامية ومختلف صور وأشكال المحتوى الترفيهي والتعليمي والتثقيفي في الوقت الحالي، وفيما يخص مؤشرات أثر هذا التفاعل على اتجاه المبحوث نحو الأعمال الدرامية محل الدراسة، فقد أفادت الغالبية العظمى من عينة الدراسة بحدوث هذا التأثير بشكل إيجابي، وإلى حدٍ ما بنسبة يتجاوز مجموعها 70% من اجمالي العينة، ومن حيث شكل هذا التأثير على نسبة من تأثروا فقط من المبحوثين، فكان التفكير في القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية محل الدراسة، والتحليل وتعاطف المبحوث مع المتعرضات لها هو الشكل الأبرز لدى نسبة 50% من العينة.

### 3-اتجاهات الجمهور نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية:

يستعرض هذا الجزء استجابات المبحوثين على عبارات مقياس مستوى اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية (الأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي) محل الدراسة والتحليل، ومن ثَم تحديد نسب المبحوثين ما بين الاتجاهات (الإيجابية، المحايدة، السلبية) كما هو مبين بالجدولين التاليين.

**جدول رقم (19) اتجاهات عينة الدراسة نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| العبارات التي توضح اتجاه الجمهور نحو صورة المرأة | أوافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| إذا ماكانت الفتاة على درجة من العلم والخلق لا مانع في أن تنفصل عن أسرتها وتعيش بمفردها، وعلى المجتمع تقبل ذلك | 100 | 33.3 | 90 | 30.0 | 110 | 36.7 | 1.97 | 0.84 | 65.6 |
| من حق الوالدين التحكم أو التوجيه الملزم عند اختيار ابنتهم لزوجها | 103 | 34.3 | 150 | 50.0 | 47 | 15.7 | 1.81 | 0.68 | 60.4 |
| الاعتماد على النفس والاستقلال المادي لا يعطي للابنة الحق في تقرير مصيرها بعيدًا عن قيود الأسرة والمجتمع | 142 | 47.3 | 129 | 43.0 | 29 | 9.7 | 1.62 | 0.66 | 54.1 |
| الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع | 106 | 35.3 | 110 | 36.7 | 84 | 28.0 | 2.07 | 0.79 | 69.1 |
| ليس مقبولًا للفتاة التي لم ترزق بأبناء سواء سبق لها الزواج أو ممن لم يمررن بتجربة زواج اللجوء إلى الاحتضان والكفالة لايجاد حل لمشكلة الوحدة والاحتياج إلى ممارسة مشاعر الأمومة | 51 | 17.0 | 180 | 60.0 | 69 | 23.0 | 2.06 | 0.63 | 68.7 |
| لا مانع في أن تدعم الأسر بناتها العازبات أو المنفصلات أو الأرامل أو المتزوجات أيضًا اللاتي لم يرزقن بأطفال ، ويرغبوا في كفالة طفل يتيم أو مجهول النسب | 111 | 37.0 | 130 | 43.3 | 59 | 19.7 | 2.17 | 0.73 | 72.4 |
| المرأة المطلقة إنسانة لها كافة الحقوق ولا يجب التضييق عليها أو حرمانها من استكمال حياتها بشكل طبيعي | 121 | 40.3 | 122 | 40.7 | 57 | 19.0 | 2.21 | 0.74 | 73.8 |
| لا يجب أن يتقبل الأبناء رغبة الأم المطلقة إذا ماكانت تنوي تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، فليس لها الحق في ذلك | 52 | 17.3 | 92 | 30.7 | 156 | 52.0 | 2.35 | 0.76 | 78.2 |
| لا يجب وصم الأم التي تتزوج للمرة الثانية أو توجيه الاتهامات لها فقد تكون التجربة الثانية سببًا في الحفاظ على الأبناء من الزواج الأول | 130 | 43.3 | 93 | 31.0 | 77 | 25.7 | 2.18 | 0.81 | 72.6 |

تعكس نتائج الدراسة وفق ما وردت بالجدول السابق تباينًا في اتجاهات العينة نحو صورة المرأة كما قُدمت في الأعمال الدرامية، حيث تظهر بعض القضايا التي لا تزال محل جدل

مجتمعي وأخرى تحظى بقبول أكبر، فعلى سبيل المثال، نجد أن فكرة استقلال الفتاة عن أسرتها للعيش بمفردها إذا كانت على قدرٍ من العلم والأخلاق حازت على وزن نسبي بلغ 65.6 درجة، مما يشير إلى موقف متردد يميل إلى الرفض، حيث لا يزال جزء كبير من المجتمع يرى ضرورة وجود ارتباط وثيق بين الفتاة وأسرتها بغض النظر عن مؤهلاتها الشخصية، كما أن حق الوالدين في التحكم أو التوجيه المُلزم عند اختيار الزوج لابنتهم سجل 60.4 درجة، مما يعكس استمرار تأثير التقاليد العائلية رغم وجود نسبة معتبرة ترى أهمية منح الفتاة حرية الاختيار.

من ناحية أخرى، فإن الاعتقاد بأن الاعتماد على النفس والاستقلال المادي لا يمنح الفتاة الحق في اتخاذ قراراتها بمعزل عن الأسرة والمجتمع جاء بوزن نسبي قدره 54.1 درجة، ما يعكس استمرار التمسك بالقيم التقليدية التي تربُط حرية المرأة بضوابط أسرية واضحة، رغم أن نسبة مُعتبرة ترى أهمية استقلالها، وعلى صعيد نظرة المجتمع إلى المرأة التي تأخر زواجها، نجد أن الفكرة القائلة بأنها فتاة ناضجة وقادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تدخل الأهل سجلت 69.1 درجة، مما يشير إلى درجة متوسطة من القبول لهذه الفكرة، وإن كان لا يزال هناك تردد واضح في تقبلها بشكل كامل.

أما فيما يتعلق بمسألة لجوء المرأة غير المتزوجة، أو التي لم تُرزق بأبناء إلى الاحتضان، فقد جاءت بنتيجة 68.7 درجة، ما يعكس استمرار بعض التحفظات حول هذه الفكرة، حيث لا يزال الإنجاب الطبيعي يُنظر إليه كونه المصدر الأساسي للأمومة، ومع ذلك فهناك قبول أكبر لفكرة دعم الأسر للنساء العازبات أو المطلقات أو الأرامل الراغبات في كفالة طفل، حيث سجلت هذه العبارة 72.4 درجة، ما يشير إلى اتجاه إيجابي نحو تَقبُل هذا الدور الاجتماعي، خاصة عندما يكون نابعًا من رغبة المرأة نفسها.

وفيما يتعلق بوضع المطلقة، تعكس النتائج قبولًا واضحًا لحقها في استكمال حياتها بشكل طبيعي، حيث سجلت عبارة "المرأة المطلقة إنسانة لها كافة الحقوق ولا يجب التضييق عليها" 73.8 درجة، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي بحقوق المرأة المطلقة في المجتمع، كما جاء رفض تقييد المطلقة ومنعها من الزواج مرة أخرى بوزن نسبي بلغ 78.2 درجة، وهو ما يعكس موقفًا إيجابيًا متزايدًا تجاه احترام خيارات المرأة المطلقة، وامتدادًا لهذه الفكرة، نجد أن رفض وصم المرأة التي تتزوج للمرة الثانية أو اتهامها، نظرًا لإمكانية أن تكون التجربة الجديدة سببًا في استقرارها وحماية أبنائها، جاء بنتيجة 72.6 درجة، مما يشير إلى توجه مجتمعي داعم لفكرة إعادة بناء المرأة المطلقة لحياتها.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج مزيجًا من التقاليد الراسخة والتوجهات الحديثة، حيث يُلاحظ وجود تحولات تدريجية في نظرة المجتمع إلى بعض قضايا المرأة، لا سيما فيما يتعلق بحقوق المطلقة واستقلالية القرار، في حين لا تزال هناك تحفظات على قضايا مثل الاحتضان والاستقلال التام للمرأة عن أسرتها، ويعكس هذا التوازن مدى تعقيد التحولات الاجتماعية، حيث تتفاعل العادات والتقاليد مع الموجات الحديثة من التغيير، مما يجعل عملية التطور المجتمعي مستمرة ومتفاوتة وفقًا للسياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة.

**جدول رقم (20) اتجاهات عينة الدراسة نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| الاتجاه | ك | % |
|---|---|---|
| سلبي (9 - 14) | 31 | 0.0 |
| محايد (15 - 20) | 269 | 89.7 |
| إيجابي (21 - 27) | 0 | 10.3 |
| الدرجة الكلية | 1.62 ± 18.45 | |

من بيانات الجدول السابق يتبين أن مستوى اتجاهات الجمهور عينة الرداسة نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة كانت محايدة لدى الغالبية العظمى من العينة إلى إيجابية لدى نسبة قليلة منها بنسبة كلية 100% من مفردات العينة، مما يؤكد أن جميع مفردات العينة لم يكن لديهم موقف سلبي مع صور المرأة المقدمة في هذه الأعمال، بل كانوا على الحياد أكثر لا إلى القبول وجهتهم ولا إلى الرفض كذلك، وقد يكون ذلك بسبب اعترافهم بوجود هذه الأنماط بالفعل في المجتمع، أو إيمانًا منهم بحقهم في الحياة بالشكل الذي يرتضونه، ولا يمثل عبئًا أو كبتًا عليهم أو على أسرهم وذويهم من الأهل والأبناء، سواء فيما يخص التحرر من معايير المجتمع التي تحرم الفتاة من اتخاذ قرارات حياتها أحيانًا، وتضع لها القوالب الجامدة وأنماط الاختيار المرضِيِ عنها، أو فيما يخص حق العزباء التي تأخر بها سن الزواج في كفالة طفل يحقق لها ما حُرِمَت منه من مشاعر الأمومة الغريزية، أو فيما يخص حق الأم المطلقة التي لها من الأبناء في سن الطفولة أو المراهقة في الزواج مرة أخرى بمباركة الأهل والأبناء؛ حتى لا تشعر أنها تسرق حقها أو تستجدي حريتها ممن لا يملكونها، وهذا كله في إطار من الشرعية وكفالة القانون.

**4-الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية:**

يستعرض هذا الجزء استجابات المبحوثين على عبارات مقياس شكل الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل، وتوضيح نسب المبحوثين الذين كانت استجاباتهم السلوكية نحو هذه الصور إيجابية، أومحايدة أو سلبية، كما هو مبين بالجدولين التاليين.

**جدول رقم (21) الاستجابة السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| العبارات التي توضح شكل الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة | نعم | | لا | | المتوسط | ± الانحراف المعياري | الوزن النسبي % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | | | |
| أحترم المرأة واجتهد في دعم مواقفها في الأحداث التي قد أكون طرف بها | 239 | 79.7 | 61 | 20.3 | 1.80 | 0.40 | 89.8 |
| أتريث في حل مشاكلي الأسرية ولا أدع الأمور تصل لطرق مسدودة | 242 | 80.7 | 58 | 19.3 | 1.81 | 0.40 | 90.3 |
| أساند الزوجة وأدعم الاخت والابنة بشكل غير مشروط | 246 | 82.0 | 54 | 18.0 | 1.82 | 0.38 | 91.0 |
| لا أشجع أبدًا على اطلاق الحريات غير المشروطة لابنتي في اختياراتها على مستوى التعليم أو العمل أو شريك الحياة | 156 | 52.0 | 144 | 48.0 | 1.48 | 0.50 | 74.0 |
| لا أحبذ خطورة الزواج الثاني للمرأة المطلقة إذا ماكان لديها أولاد | 148 | 49.3 | 152 | 50.7 | 1.51 | 0.50 | 75.3 |
| أدعم الكفالة أو الاحتضان في حالة الزوجين فقط ولا أفضله للعزباء | 155 | 51.7 | 145 | 48.3 | 1.49 | 0.51 | 74.3 |

تشير نتائج الجدول السابق إلى توجهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة في الأعمال الدرامية، حيث أظهرت النتائج استجابة سلوكية إيجابية تجاه دعم المرأة واحترامها، مع استمرار بعض التحفظات على قضايا معينة تتعلق بحريتها واستقلالها، فعلى سبيل المثال، سجلت العبارة "أحترم المرأة وأجتهد في دعم مواقفها في الأحداث التي قد أكون طرفًا بها" وزنًا نسبيًا بلغ 89.8 درجة، مما يعكس موقفًا داعمًا إلى حد كبير للمرأة في الأوساط الاجتماعية، كما أن "التريث في حل المشكلات الأسرية وعدم اللجوء إلى التصعيد" حظي بأعلى وزن نسبي في الجدول، حيث بلغ 90.3 درجة، مما يعكس وعيًا اجتماعيًا بأهمية التفاهم في العلاقات الأسرية بدلاً من اللجوء إلى الحلول القاطعة.

وفي سياق دعم المرأة داخل الأسرة، أظهرت النتائج استجابة قوية تجاه مساندة الزوجة والأخت والابنة بشكل غير مشروط، حيث بلغ الوزن النسبي لهذه العبارة 91.0 درجة، مما يدل على أن الغالبية العظمى من المشاركين يعترفون بأهمية تقديم الدعم المطلق للمرأة داخل الأسرة، ومع ذلك فإن هذه النزعة الداعمة لا تعني القبول التام بحرية المرأة في اتخاذ القرارات الخاصة بها، حيث سجلت العبارة التي تعارض إطلاق الحريات غير المشروطة للابنة في اختياراتها على مستوى التعليم أو العمل أو شريك الحياة 74.0 درجة، مما يشير إلى استمرار رؤية تقليدية ترى ضرورة وضع قيود على قرارات الفتاة، رغم وجود نسبة غير قليلة تدعم استقلالها.

أما فيما يتعلق بموضوع الزواج الثاني للمرأة المطلقة، فقد أظهرت النتائج انقسامًا واضحًا في الرأي العام، حيث بلغ الوزن النسبي لرفض هذه الفكرة 75.3 درجة، مما يعكس استمرار بعض التحفظات على حق المطلقة في إعادة الزواج خاصة إذا كان لديها أبناء، كما أن دعم فكرة الكفالة أو الاحتضان كان مشروطًا بوجود زوجين فقط، حيث بلغ الوزن النسبي لهذه العبارة 74.3 درجة، مما يدل على أن المجتمع لا يزال يُفَضِل وجود بيئة أسرية كاملة لرعاية الأطفال المكفولين، مع تحفظ واضح تجاه فكرة قيام العزباء بممارسة هذا الدور منفردة.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج توازنًا بين التوجهات الحديثة التي تدعم المرأة ودورها الاجتماعي وبين استمرار بعض القيم التقليدية التي تضع قيودًا على حريتها واستقلالها في بعض القضايا، فالاستجابة السلوكية للجمهور تعكس دعمًا واسعًا للمرأة في إطار العلاقات الأسرية والاجتماعية، لكنها لا تزال تخضع لضوابط اجتماعية تتعلق بحريتها في اتخاذ القرارات المصيرية، مثل اختيار شريك الحياة أو تبني الأطفال بشكل مستقل.

**جدول رقم (22) الاستجابة السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة (ن= 300)**

| شكل الاستجابة السلوكية | ك | % |
|---|---|---|
| سلبي (6 - 7) | 10 | 3.3 |
| محايد (8 - 9) | 161 | 53.7 |
| إيجابي (10 - 12) | 129 | 43.0 |
| الدرجة الكلية | 1.49 ± 9.90 | |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن شكل الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل متمثلًا فيما جاء من عبارات تشير إلى شكل هذه الاستجابة، مثل: "أحترم المرأة وأجتهد في دعم مواقفها في الأحداث التي قد أكون طرف بها، أتريث في حل مشاكلي الأسرية ولا أدع الأمور تصل لطرق مسدودة، أساند الزوجة وأدعم الاخت والابنة بشكل غير مشروط"، فكانت الاستجابة السلوكية محايدة إلى إيجابية بنسب 53.7% و 43% على التوالي بنسبة كلية تجاوزت 96%، مما يؤكد على أن الغالبية العظمى من مفردات العينة يساندن المرأة في صورها الثلاث بالأعمال محل الدراسة والتحليل سواء كان المبحوث ذكر أو أنثي، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على بالغ الأثر الذي تركه العمل الدرامي في نفوس المتابعين من أفراد عينة الدراسة حتى أنهم عبروا عن مساندتهم للمرأة في صورها الثلاث، التي قد تكون غير مقبولة بشكل صريح من غالبية فئات المجتمع، وأبدوا أشكالًا إيجابية داعمة لهذه النماذج للمرأة في صورها غير النمطية التي تعرضت لها الدراما في الأعمال محل الدراسة والتحليل.

**ثالثًا التحقق من فروض الدراسة:**

**الفرض الأول: تختلف كثافة تعرض الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بتلك الأعمال باختلاف خصائصهم الديموجرافية ( النوع، السن، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).**

**جدول رقم (23) الفرض الأول (كثافة تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية محل الدراسة)**

| البيانات الديموجرافية | تعرض الأعمال الدرامية محل الدراسة (كثافة التعرض) | | | | | | اختبار مربع كا (كا2) | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | جزء واحد (ن = 119) | | جزئين (ن = 30) | | الثلاثة أجزاء (ن = 151) | | | | |
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | | | |
| النوع | | | | | | | | | |
| أنثى | 100 | %84.0 | 20 | %66.7 | 102 | %67.5 | **10.331 | 2 | **0.006 |
| ذكر | 19 | %16.0 | 10 | %33.3 | 49 | %32.5 | | | |
| السن | | | | | | | | | |
| من 18- 30 سنة | 60 | %50.4 | 11 | %36.7 | 22 | %14.6 | **62.515 | 4 | **0.001> |
| من 30 - 45 سنة | 39 | %32.8 | 17 | %56.7 | 52 | %34.4 | | | |
| اكبر من 45 سنة | 20 | %16.8 | 2 | %6.7 | 77 | %51.0 | | | |
| المستوى التعليمي | | | | | | | | | |
| يقرأ ويكتب | 10 | %8.4 | 0 | %0.0 | 2 | %1.3 | **61.861 | 6 | **0.001> |
| حاصل علي مؤهل متوسط أو ثانوية عامة | 27 | %22.7 | 0 | %0.0 | 3 | %2.0 | | | |
| حاصل علي مؤهل جامعي | 74 | %62.2 | 29 | %96.7 | 146 | %96.7 | | | |
| حاصل علي مؤهل بعد الجامعي | 8 | %6.7 | 1 | %3.3 | 0 | %0.0 | | | |
| مكان الإقامة | | | | | | | | | |
| قرية | 51 | %42.9 | 19 | %63.3 | 40 | %26.5 | **17.884 | 2 | **0.001> |
| مدينة | 68 | %57.1 | 11 | %36.7 | 111 | %73.5 | | | |
| الحالة الاجتماعية | | | | | | | | | |
| غير متزوج | 47 | %39.5 | 2 | %6.7 | 23 | %15.2 | **70.115 | 6 | **0.001> |
| متزوج | 37 | %31.1 | 21 | %70.0 | 119 | %78.8 | | | |
| مطلق | 21 | %17.6 | 5 | %16.7 | 4 | %2.6 | | | |
| أرمل | 14 | %11.8 | 2 | %6.7 | 5 | %3.3 | | | |
| العمل | | | | | | | | | |
| لا يعمل | 63 | %52.9 | 8 | %26.7 | 48 | %31.8 | **14.797 | 2 | **0.001> |
| يعمل | 56 | %47.1 | 22 | %73.3 | 103 | %68.2 | | | |
| المستوى الاقتصادي الاجتماعي | | | | | | | | | |
| منخفض | 45 | %37.8 | 1 | %3.3 | 2 | %1.3 | **73.938 | 4 | **0.001> |
| متوسط | 53 | %44.5 | 19 | %63.3 | 119 | %78.8 | | | |
| مرتفع | 21 | %17.6 | 10 | %33.3 | 30 | %19.9 | | | |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

**جدول رقم (24) الفرض الأول (اتجاهات المبحوثين نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية)**

| البيانات الديموجرافية | اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية | | | | | | اختبار مربع كا (كا2) | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سلبي (ن = 0) | | محايد (ن = 269) | | إيجابي (ن = 31) | | | | |
| | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | تكرار | نسبة | | | |
| النوع | | | | | | | | | |
| أنثى | - | - | 193 | %71.7 | 29 | %93.5 | **6.867 | 1 | **0.009 |
| ذكر | - | - | 76 | %28.3 | 2 | %6.5 | | | |
| السن | | | | | | | | | |
| من 18- 30 سنة | - | - | 91 | %33.8 | 2 | %6.5 | **11.788 | 2 | **0.003 |
| من 30 - 45 سنة | - | - | 96 | %35.7 | 12 | %38.7 | | | |
| اكبر من 45 سنة | | | 82 | %30.5 | 17 | %54.8 | | | |
| المستوى التعليمي | - | - | | | | | 3.319 | 3 | 0.345 |
| يقرأ ويكتب | - | - | 12 | %4.5 | 0 | %0.0 | | | |
| حاصل علي مؤهل متوسط أو ثانوية عامة | - | - | 28 | %10.4 | 2 | %6.5 | | | |
| حاصل علي مؤهل جامعي | - | - | 220 | %81.8 | 29 | %93.5 | | | |
| حاصل علي مؤهل بعد الجامعي | - | - | 9 | %3.3 | 0 | %0.0 | | | |
| مكان الإقامة | | | | | | | | | |
| قرية | - | - | 84 | %31.2 | 26 | %83.9 | **33.173 | 1 | **0.001> |
| مدينة | - | - | 185 | %68.8 | 5 | %16.1 | | | |
| الحالة الاجتماعية | | | | | | | | | |
| غير متزوج | - | - | 69 | %25.7 | 3 | %9.7 | **36.187 | 3 | **0.001> |
| متزوج | - | - | 166 | %61.7 | 11 | %35.5 | | | |
| مطلق | - | - | 21 | %7.8 | 9 | %29.0 | | | |
| أرمل | - | - | 13 | %4.8 | 8 | %25.8 | | | |
| العمل | | | | | | | | | |
| لا يعمل | - | - | 99 | %36.8 | 20 | %64.5 | **8.920 | 1 | **0.003 |
| يعمل | - | - | 170 | %63.2 | 11 | %35.5 | | | |
| المستوى الاقتصادي الاجتماعي | | | | | | | | | |
| منخفض | - | - | 46 | %17.1 | 2 | %6.5 | 3.261 | 2 | 0.196 |
| متوسط | - | - | 171 | %63.6 | 20 | %64.5 | | | |
| مرتفع | - | - | 52 | %19.3 | 9 | %29.0 | | | |

لدراسة هذا الفرض تم استخدام برنامج (spss) لتحليل الفروق الاحصائية بين مجموعات كل متغير من متغيرات الخصائص الديموجرافية للمبوحثين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، لتحليل استجاباتهم لمتغيري كثافة التعرض للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو هذه الصور، وجاءت نتائج الاختبارات كما يلي:-

**أولًا كثافة تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية محل الدراسة: جدول رقم (23):**

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من الذكور والإناث من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$= 10.331، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية 0.006.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات السن الثلاث (من 18 ل 30، ومن 30 ل 45، وأكبر من 45) بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$ = 62.515، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية وفق المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، جامعي، فوق جامعي)، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$ = 61.861، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من سكان الريف وسكان الحضر بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$ = 17.884، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات الحالة الاجتماعية الأربعة (غير متزوج، متزوج، مطلق، أرمل) من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$=70.115، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي حالة العمل (يعمل ولا يعمل) من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$= 14.797، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، وفق مجموعات المستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض ومتوسط ومرتفع) فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا$^2$= 73.938 وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

**ثانيًا اتجاهات المبحوثين نحو الصور غير نمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة: جدول رقم (24):**

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من الذكور والإناث من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$= 6.867، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية 0.009.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات السن الثلاث (من 18 ل 30، ومن 30 ل 45، وأكبر من 45) بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$ = 11.788، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية 0.003.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من سكان الريف وسكان الحضر بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$=33.173، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات الحالة الاجتماعية الأربعة (غير متزوج، متزوج، مطلق، أرمل) من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عَرضَت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$=36.187، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية <0.001**.

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعتي حالة العمل (يعمل ولا يعمل) من المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$= 8.920، وهي دالة إحصائيًا عند درجة معنوية 0.003.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية وفق المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، موهل متوسط، جامعي، فوق جامعي)، فيما يخص كثافة تعرضهم لتلك الأعمال إذ جاءت قيمة كا2 = 3.319.

-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتعرضين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية وفق مجموعات المستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض ومتوسط ومرتفع) فيما يخص اتجاهاتهم نحو هذه الصور إذ جاءت قيمة كا$^2$ = 3.261.

**خلاصة الفرض الأول:**

**العلاقة بين الخصائص الديموجرافية وكثافة تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية التي عرضت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية:** توجد فروق دالة إحصائيًا مع جميع المتغيرات الديموجرافية من (النوع، السن، مستوى التعليم، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمل، المستوى الاقتصادي الاجتماعي)

**العلاقة بين الخصائص الديموجرافية واتجاهات المبحوثين نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية:** توجد فروق دالة إحصائيًا مع جميع المتغيرات عدا متغيري مستوى التعليم والحالة الاقتصادية الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الارتباط المنطقي بين السمات والخصائص الديموجرافية، وبين متغيرات الدراسة الحالية الخاضعة للاختبار في هذا الفرض سواء كانت كثافة التعرض

للأعمال الدرامية التي عرضت نماذج لصور غير نمطية للمرأة المصرية (المتحررة والمقاومة لوصاية الأهل- المحتضِنَة الراغبة في كفالة طفل "يتيم أو مجهول النسب"- المطلقة "أم لمراهقين" الراغبة بالزواج ) أو اتجاهات المبحوثين نحو هذه الصور بالشكل الذي جاء ببيانات الجدولين السابقين وما تشير إليه هذه القيم، حيث وجدت اختلافات بين مجموعات المبحوثين في كثافة تعرضهم للأعمال الدرامية التي عرضت نماذج لصور غير نمطية للمرأة المصرية وفقًا لجميع متغيرات الدراسة الديموجرافية، وهي جميعًا عوامل قد يكون من المتوقع تأثيرها على اختيارات المحتوى الذي يتعرض له المبحوث كما يلي:

- النوع: أثر نوع العينة على المحتوى الذي تعرضوا له، لصالح "فئة الأنثى" داخل جميع مجموعات التعرض.
- السن: كان لمتغير السن تأثيرٌ على التعرض للمحتوى الدرامي في فئة التعرض بكثافة مرتفعة "للثلاث أجزاء من العمل الدرامي محل الدراسة" لصالح الفئة العمرية أكبر من 45 سنة، بينما كانت فئة المتعرضين للمحتوى الدرامي محل الدراسة في الفئة المتوسطة "جزئين من العمل" لصالح الفئة العمرية من 31-45 سنة، وكانت الفئة العمرية الأصغر بين المبحوثين هما غالبية العناصر التي تابعت جزءًا واحدًا فقط في الفئة الأقل بين فئات كثافة التعرض.
- مستوى التعليم: اتضح أثره لصالح فئة الحاصلين على مؤهل جامعي كأعلى نسبة مشاهدة في فئتي الكثافة المتوسطة "جزئين" والكثافة المرتفعة "ثلاثة أجزاء"، ولم تكن أي من مفردات العينة من ذوى التعليم فوق الجامعي من بين مفردات العينة التي تعرضت للعمل الدرامي محل الدراسة بكثافة مرتفعة "ثلاثة أجزاء".
- مكان السكن: جاءت أعلى نسب المتعرضين للمحتوى الدرامي بكثافة لصالح فئة سكان المدينة.
- الحالة الاجتماعية: فقد كانت أعلى نسب المتعرضين للمحتوى الدرامي محل الدراسة في فئتي متوسطي الكثافة ومرتفعي الكثافة، لصالح فئة المتزوجين من بين فئات الحالة الاجتماعية المختلفة.
- العمل: كانت فئة العاملين هي الفئة الأكثر تعرضًا للعمل الدرامي محل الدراسة في فئة مرتفعي الكثافة.
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي: ظهر تأثير هذا العامل الديموجرافي لصالح فئة متوسطي المستوى الأكثر تعرضًا للمحتوى الدرامي محل الدراسة في فئاته الثلاث "المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة".

كما كان لهذه العوامل تأثيرًا على اتجاهات ذات المبحوثين نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية؛ عدا متغيري مستوى التعليم والحالة الاقتصادية الاجتماعية اللذان لم يكن لهما أي تأثير على هذه الاتجاهات، بينما كان التأثير إيجابيًا لصالح فئات الأنثى، الأكبر من 45 سنة، سكان القرية، المتزوجون، غير العاملين وبشكل محايد لصالح فئات الأنثى الفئة العمرية من 30-45، سكان المدينة، المتزوجون، العاملين.

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بتلك الأعمال.**

**جدول رقم (25) الفرض الثاني تحليل التباين الأحادي one way ANOVA**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 57.072 | 2 | 28.536 | **11.656 | **0.001> |
| داخل المجموعات | 727.075 | 297 | 2.448 | | |
| المجموع | 784.147 | 299 | | | |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

**جدول رقم (26) الفرض الثاني (معامل الاتباط)**

| الاتجاه نحو صور المرأة المقدمة بالأعمال الدرامية | كثافة متابعة الجمهور | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | نوع الارتباط | المعنوية |
| إذا ماكانت الفتاة على درجة من العلم والخلق لا مانع في أن تنفصل عن أسرتها وتعيش بمفردها، وعلى المجتمع تقبل ذلك | 0.047 | طردي ضعيف جدًا | 0.419 |
| من حق الوالدين التحكم أو التوجيه الملزم عند اختيار ابنتهم لزوجها | **0.223 | طردي ضعيف جدًا | **0.001> |
| الاعتماد على النفس والاستقلال المادي لا يعطي للابنة الحق في تقرير مصيرها بعيدًا عن قيود الأسرة والمجتمع | **0.319 | طردي ضعيف | **0.001> |
| الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع | 0.046- | عكسي ضعيف جدًا | 0.426 |
| ليس مقبولًا للفتاة التي لم ترزق بأبناء سواء سبق لها الزواج أو ممن لم يمررن بتجربة زواج اللجوء إلى الاحتضان والكفالة لايجاد حل لمشكلة الوحدة والاحتياج إلى ممارسة مشاعر الأمومة | *0.129- | عكسي ضعيف جدًا | *0.026 |
| لا مانع في أن تدعم الأسر بناتها العازبات أو المنفصلات أو الأرامل أو المتزوجات أيضًا اللاتي لم يرزقن بأطفال ، ويرغبوا في كفالة طفل يتيم أو مجهول النسب | **0.215- | عكسي ضعيف جدًا | **0.001> |
| المرأة المطلقة إنسانة لها كافة الحقوق ولا يجب التضييق عليها أو حرمانها من استكمال حياتها بشكل طبيعي | *0.114- | عكسي ضعيف جدًا | *0.049 |
| لا يجب أن يتقبل الأبناء رغبة الأم المطلقة إذا ماكانت تنوي تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، فليس لها الحق في ذلك | **0.271- | عكسي ضعيف | **0.001> |
| لا يجب وصم الأم التي تتزوج للمرة الثانية أو توجيه الاتهامات لها فقد تكون التجربة الثانية سببًا في الحفاظ على الأبناء من الزواج الأول | **0.238- | عكسي ضعيف جدًا | **0.001> |
| (الدرجة الكلية | **0.222- | عكسي ضعيف جدًا | **0.001> |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

باختبار العلاقة بين المتغيرين الذي بُنِيَ عليهم الفرض الثاني من فروض الدراسة، بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد؛ لاختبار مدى معنوية الفروق بين الفئات، ومدى تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية التي قدمت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية علي مقياس اتجاهاتهم نحو هذه الصور غير النمطية التي ظهرت عليها المرأة بالأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي محل الدراسة (الفتاة المتحررة- العزباء المحتضنة- الأم المطلقة).

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة التعرض للأعمال الدرامية التي قدمت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية علي مقياس اتجاهاتهم نحو هذه الصور غير النمطية، إذ جاءت قيمة F=11.656**وهي دالة إحصائيًا عند <0.001**

وتمت دراسة الارتباط بين المتغيرين المُشار إليهما باستخدام معامل بيرسون للارتباط وتبين أيضا وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بينهما إذ جاءت قيمة الارتباط = -0.222** وهي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة جدًا دالة إحصائيًا، مستوي المعنوية = <0.001**

تشير نتائج معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة جدًا بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية، واتجاهاتهم نحو صور المرأة المقدمة فيها، مما يعكس تأثيرًا محدودًا للدراما على تشكيل هذه الاتجاهات، فمعظم معاملات الارتباط جاءت ضعيفة سواء في الاتجاه الطردي أو العكسي، وهو ما يشير إلى أن متابعة الدراما ليست العامل الحاسم في تكوين مواقف الأفراد تجاه قضايا المرأة، فعلى سبيل المثال، كان هناك ارتباط طردي ضعيف جدًا بين كثافة المتابعة والاعتقاد بحق الوالدين في التحكم في اختيار الزوج لابنتهم (0.223)، وكذلك بين المتابعة والرفض لاستقلال الفتاة ماديًا واجتماعيًا عن أسرتها (0.319)، مما يدل على أن ارتفاع كثافة المتابعة لا يعني بالضرورة توجهات أكثر تحررًا، في المقابل، ظهرت علاقات ارتباط عكسية ضعيفة جدًا مع بعض المواقف الأكثر انفتاحًا، مثل دعم كفالة النساء للأطفال (-0.215)، ورفض التضييق على المطلقة (-0.114)، مما يشير إلى أن المتابعة الدرامية قد ترتبط بتبني مواقف أكثر تحفظًا تجاه أدوار المرأة الاجتماعية، كما أن الارتباط العكسي بين كثافة المتابعة ورفض وصم المرأة التي تتزوج مرة ثانية (-0.238) يشير إلى أن من يتابعون الدراما بكثافة لا يميلون بالضرورة إلى تَقبُل إعادة زواج المطلقة بسهولة.

في المجمل، تعكس هذه النتائج أن الدراما قد تؤدي دورًا محدودًا في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المرأة، حيث تظل هذه الاتجاهات متأثرة بعوامل اجتماعية وثقافية أوسع نطاقًا.

**خلاصة الفرض الثاني:**

**العلاقة بين كثافة تعرض الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بتلك الأعمال:**

توجد فروق دالة بين فئات متغير كثافة التعرض للأعمال الدرامية التي قدمت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية علي مقياس اتجاهاتهم نحو هذه الصور غير النمطية، وتبين أيضا وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بعد اختبار العلاقة باستخدام معامل بيرسون للارتباط.

**الفرض الثالث: تتأثر العلاقة بين كثافة تعرض الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال بمتغيرات:**

- مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال.
- مدى تَقبُل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال.
- مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال.

**1- مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال.**

**جدول رقم (27) الفرض الثالث مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال (تحليل التباين الاحادي one way ANOVA)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 64.624 | 2 | 32.312 | **9.159 | **0.001> |
| داخل المجموعات | 1047.813 | 297 | 3.528 | | |
| المجموع | 1112.437 | 299 | | | |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة، حيث بلغت قيمة ف (9.159) وكانت الدلالة الإحصائية أقل من 0.001، مما يشير إلى أن الفروق بين المجموعات ليست عشوائية بل ذات دلالة معنوية عند مستوى 0.01. يعكس ذلك أن هناك اختلافًا جوهريًا في مستوى معرفة الجمهور بتلك المضامين، وهو ما قد يكون ناتجًا عن تفاوت في مدى الاهتمام بالدراما، أو اختلاف الخلفيات الثقافية والتعليمية للجمهور، أو مدى تأثير هذه الأعمال في تشكيل وعي المشاهدين، وتوضح هذه النتائج أن الدراما ليست مجرد محتوى ترفيهي، بل تلعب دورًا في تشكيل المعرفة حول القضايا الاجتماعية، لكن بدرجات متفاوتة بين الأفراد.

**جدول رقم (28) الفرض الثالث مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال (معامل الارتباط)**

| مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال. | كثافة متابعة الجمهور | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | الارتباط الجزئي | المعنوية |
| الدرجة الكلية | **0.161- | **0.270- | **0.001> |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تشير نتائج الجدول السابق بأن قيمة معامل ارتباط بيرسون تدل على وجود علاقة عكسية ضعيفة بين مستوى معرفة الجمهور بمضامين الأعمال الدرامية وكثافة متابعتهم لهذه الأعمال، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -0.161، وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.01. كما أن الارتباط الجزئي بعد ضبط المتغيرات الأخرى أصبح أقوى نسبيًا عند -0.270، مما يدل على أن زيادة كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية لا تعني بالضرورة ارتفاع مستوى معرفتهم بمضامينها، بل قد يكون هناك عوامل أخرى تؤثر على مدى استيعابهم أو تأثرهم بالمحتوى، وقد يرجع ذلك إلى أن المشاهدة قد تكون بغرض الترفيه أكثر من التعلم أو التحليل، أو ربما يعتمد الجمهور على مصادر أخرى لتكوين معرفتهم حول القضايا التي تناقشها هذه الأعمال.

**2-مدى تَقبُل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال.**

**جدول رقم (29) الفرض الثالث مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال (تحليل التباين الاحادي one way ANOVA)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3.087 | 2 | 1.544 | 0.587 | 0.557 |
| داخل المجموعات | 781.059 | 297 | 2.630 | | |
| المجموع | 784.147 | 299 | | | |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات فيما يتعلق بمدى تقبل الجمهور أو رضاهم عن المضمون الدرامي المقدم في هذه الأعمال، حيث بلغت قيمة ف (0.587) وكانت غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.557، وهذا يدل على أن مستويات التَقبُل أو الرضا لا تختلف بشكل جوهري بين فئات الجمهور، مما يشير إلى أن تقييمهم للمضمون الدرامي قد يكون متقاربًا بغض النظر عن العوامل التي قد تميزهم، مثل: كثافة المشاهدة، أو الخصائص الديموغرافية، وقد يكون ذلك ناتجًا عن تشابه التوجهات العامة للجمهور تجاه المحتوى الدرامي، أو عدم تأثرهم بعناصر معينة في هذه الأعمال بالشكل الذي يؤدي إلى تباين واضح في آرائهم.

**جدول رقم (30) الفرض الثالث مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال (معامل الاتباط)**

| مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال | كثافة متابعة الجمهور | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | الارتباط الجزئي | المعنوية |
| الدرجة الكلية | 0.016 | **0.226- | **0.001> |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تشير نتائج معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ضعيفة جدًا وغير دالة إحصائيًا بين مدى تَقبُل أو رضا الجمهور عن المضمون الدرامي وكثافة متابعة الجمهور، حيث بلغ معامل الارتباط 0.016، مما يعكس عدم وجود ارتباط واضح بين المتغيرين، ولكن عند النظر إلى الارتباط الجزئي، نجد أنه أصبح سالبًا ودالًا إحصائيًا عند -0.226 بمستوى معنوية أقل من 0.001، مما يشير إلى أنه عند ضبط بعض المتغيرات الأخرى، هناك علاقة عكسية ضعيفة بين كثافة المتابعة ومستوى الرضا، وهذا قد يعني أن زيادة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية لا تؤدي بالضرورة إلى زيادة تقبلهم أو رضاهم عن محتواها، بل ربما يصبح الجمهور الأكثر متابعة أكثر نقدًا وتحليلًا لمضامين هذه الأعمال، مما قد يقلل من مستوى رضاهم عنها، **وقد أشارت نتائج دراسة (المصري، 2023)** إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين كثافة تعرض الجمهور المصرى للدراما الرمضانية واتجاهاتهم نحو صورة المرأة العاملة بالدراما الرمضانية، ووجود علاقة ارتباطيه طردية متوسطة بين كثافة تعرض الجمهور المصرى للدراما الرمضانية ومستوى رضاهم عن صورة المرأة العاملة بها.

**3-مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال.**

**جدول رقم (31) الفرض الثالث مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال (تحليل التباين الاحادي one way ANOVA)**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 10.709 | 2 | 5.354 | 2.056 | 0.130 |
| داخل المجموعات | 773.438 | 297 | 2.604 | | |
| المجموع | 784.147 | 299 | | | |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات المختلفة فيما يتعلق بمستوى ثقة الجمهور بمحتوى الأعمال الدرامية، حيث بلغت قيمة ف 2.056 = (F) وكانت الدلالة الإحصائية 0.130، وهي غير دالة عند مستوى 0.05. يعكس هذا أن الاختلاف في كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية لا يؤدي إلى تغير جوهري في مستوى الثقة بالمحتوى المعروض.

يُشير هذا إلى أن ثقة الجمهور في هذه الأعمال ليست مرتبطة بمدى كثافة المتابعة، مما يعني أن الجمهور لا يعتمد بالضرورة على التكرار أو الاستمرارية في المشاهدة لتكوين رأيه حول مصداقية المحتوى، قد يكون لعوامل أخرى مثل القيم المجتمعية، والخبرة الشخصية، ودرجة التعرض لوسائل إعلام أخرى، تأثير أكبر على بناء الثقة في هذه الأعمال.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المحتوى الدرامي قد يُنظر إليه على أنه ترفيهي أكثر منه انعكاسًا دقيقًا للواقع، ما يؤدي إلى عدم اختلاف مستويات الثقة بين الفئات المختلفة من الجمهور، وهذا يشير إلى الحاجة للمزيد من البحث حول العوامل التي تؤثر في بناء ثقة الجمهور بالمحتوى الدرامي، مثل مدى واقعية القضايا المطروحة، أو طريقة معالجة الأحداث داخل الأعمال الدرامية، **وقد أشارت نتائج دراسة (عبد الحليم، 2023) إلى** أن الفرد في المجتمع المصري يعيش أزمة قيم، قد يكون من أسبابها الدراما التليفزيونية، وأن الدراما التليفزيونية تُعد مصدر لاكتساب سلوكيات جديدة بشكل إيجابي أو سلبي، وبالتالي تظهر تأثيراتها في سلوكيات المجتمع الذي يتعرض للدراما بشكل كثيف، وللدراما تأثير إيجابي علي النسق القيمي، وكذلك نشر الإنحرافات السلوكية بين أفراد المجتمع.

**جدول رقم (32) الفرض الثالث مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال (معامل الاتباط)**

| مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال | كثافة متابعة الجمهور | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | الارتباط الجزئي | المعنوية |
| الدرجة الكلية | 0.078 | -0.213** | <0.001** |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

تشير نتائج معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ضعيفة جدًا وإيجابية غير دالة بين كثافة متابعة الجمهور ومستوى ثقته في محتوى الأعمال الدرامية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.078)، مما يدل على أن زيادة المتابعة لا ترتبط بشكل واضح بزيادة الثقة، أما الارتباط الجزئي، فقد أظهر علاقة عكسية ضعيفة ولكن دالة إحصائيًا بقيمة (-0.213) عند مستوى

دلالة أقل من 0.001، مما يشير إلى أنه عند التحكم في بعض العوامل المؤثرة، تقل ثقة الجمهور بالأعمال الدرامية مع زيادة كثافة المتابعة، ويمكن تفسير ذلك بأن التكرار في المشاهدة قد يؤدي إلى اكتشاف نقاط ضعف أو تناقضات في المحتوى، مما يؤثر سلبًا على ثقة الجمهور به، أو أن الأعمال الدرامية لا تُقدِم محتوىً مقنعًا يعزز ثقة المشاهدين بمرور الوقت.

**جدول رقم (33) الفرض الثالث (الاتباط)**

| العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال | | نتائج الاختبار | | |
|---|---|---|---|---|
| | | معامل ارتباط بيريسون | الارتباط الجزئي | المعنوية |
| المتغيرات الوسيطة | مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال | **0.161- | **0.270- | **0.001> |
| | مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال | 0.016 | **0.226- | **0.001> |
| | مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال | 0.078 | **0.213- | **0.001> |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

ولاختبار هذا الفرض كُليًا، تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري معدلات تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية التي قدمت صورًا غير نمطية للمرأة المصرية، واتجاهاتهم نحو هذه الصور باستبعاد تأثير متغيرات: مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال، مدى تقبل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المُقدَم فى تلك الأعمال، مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال.

وفيما يلي عرض مفصل لأهم النتائج التي تم التوصل إليها :

-جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال، باستبعاد تأثير متغير مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال = -0.270** "عكسية ضعيفة"، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير(-0.161**) "عكسية ضعيفة جدًا"، مما يشير إلي تدعيمه العلاقة بين هذين المتغيرين.

-جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال، باستبعاد تأثير متغير مدى تقبل الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال =-0.226** "عكسية ضعيفة جدًا"، أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.016) "طردية ضعيفة جدًا"، مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين.

-جاءت قيمة الارتباط بين متغيري كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال، باستبعاد تأثير متغير مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال = -0.213** "عكسية ضعيفة جدًا"، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (0.078) "طردية ضعيفة جدًا"، مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة بين هذين المتغيرين.

**خلاصة الفرض الثالث:**

تتأثر العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال بمتغيرات "مستوى معرفة الجمهور بمضامين تلك الأعمال، مدى تَقبُل –رضا- الجمهور للمضمون الدرامى المقدم فى تلك الأعمال، مستوى ثقة الجمهور بمحتوى تلك الأعمال".

تأثرت العلاقة بين كثافة متابعة الجمهور للأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة بتلك الأعمال بقيم أقل من قيمة الارتباط بينهما باستبعاد تأثير المتغيرات السابقة مما يشير إلي تدعيم العلاقة بين هذين المتغيرين مع وجود المتغيرات الثلاثة.

**الفرض الرابع: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا التي تناقشها الأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المقدمة عبر تلك الأعمال.**

**جدول رقم (34) الفرض الرابع: العلاقة بين اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا التي تناقشها الأعمال الدرامية محل الدراسة واتجهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المقدمة عبر تلك الأعمال**

| اتجاهات الجمهور نحو صور المرأة المقدمة بالأعمال الدرامية محل الدراسة | اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا المطروحة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة | |
|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | المعنوية |
| إذا ماكانت الفتاة على درجة من العلم والخلق لا مانع في أن تنفصل عن أسرتها وتعيش بمفردها، وعلى المجتمع تقبل ذلك | **0.356- | **0.001> |
| من حق الوالدين التحكم أو التوجيه الملزم عند اختيار ابنتهم لزوجها | **0.515 | **0.001> |
| الاعتماد على النفس والاستقلال المادي لا يعطي للابنة الحق في تقرير مصيرها بعيدًا عن قيود الأسرة والمجتمع | **0.399 | 0.000 |
| الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع | **0.482- | 0.000 |
| ليس مقبولًا للفتاة التي لم ترزق بأبناء سواء سبق لها الزواج أو ممن لم يمررن بتجربة زواج اللجوء إلى الاحتضان والكفالة لايجاد حل لمشكلة الوحدة والاحتياج إلى ممارسة مشاعر الأمومة | **0.377 | 0.000 |
| لا مانع في أن تدعم الأسر بناتها العازبات أو المنفصلات أو الأرامل أو المتزوجات أيضًا اللاتي لم يرزقن بأطفال ، ويرغبوا في كفالة طفل يتيم أو مجهول النسب | **0.446- | **0.001> |
| المرأة المطلقة إنسانة لها كافة الحقوق ولا يجب التضييق عليها أو حرمانها من استكمال حياتها بشكل طبيعي | 0.004 | 0.942 |
| لا يجب أن يتقبل الأبناء رغبة الأم المطلقة إذا ماكانت تنوي تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، فليس لها الحق في ذلك | **0.182- | **0.002 |
| لا يجب وصم الأم التي تتزوج للمرة الثانية أو توجيه الاتهامات لها فقد تكون التجربة الثانية سببًا في الحفاظ على الأبناء من الزواج الأول | 0.033 | 0.571 |
| الدرجة الكلية | **0.164- | **0.004 |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

وتمت دراسة الارتباط بين اتجاهات الجمهور عينة الدراسة نحو القضايا التي تناقشها الأعمال الدرامية محل الدراسة، واتجهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة المقدمة عبر تلك الأعمال باستخدام معامل بيرسون للارتباط، وتبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بينهما إذ جاءت قيمة الارتباط = -0.164** وهي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة جدًا، دالة إحصائيًا، مستوي المعنوية = 0.004**.

وكانت عبارة "من حق الوالدين التحكم أو التوجيه المُلزِم عند اختيار ابنتهم لزوجها" هي صاحبة أكبر قيمة ارتباطية إيجابية (0.515**) بين متغيرات مقياس اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل بمستوى معنوية (<0.001**)، أما عبارة " الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع" فقد كانت أقوي قيمة ارتباطية سلبية (-0.482**) بين متغيرات مقياس اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل بمستوى معنوية (0.000**)

**الفرض الخامس: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة واتجهاتهم نحو تلك الصور.**

**جدول رقم (35) الفرض الخامس: العلاقة بين الاستجابات السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة واتجهاتهم نحو تلك الصور.**

| اتجاهات الجمهور نحو صور المرأة المقدمة بالأعمال الدرامية محل الدراسة | الاستجابات السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية | |
|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيريسون | المعنوية |
| إذا ماكانت الفتاة على درجة من العلم والخلق لا مانع في أن تنفصل عن أسرتها وتعيش بمفردها، وعلى المجتمع تقبل ذلك | -0.132* | 0.023* |
| من حق الوالدين التحكم او التوجيه الملزم عند اختيار ابنتهم لزوجها | -0.042 | 0.468 |
| الاعتماد على النفس والاستقلال المادي لا يعطي للابنة الحق في تقرير مصيرها بعيدًا عن قيود الأسرة والمجتمع | 0.042 | 0.466 |
| الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع | -0.175** | 0.002** |
| ليس مقبولا للفتاة التي لم ترزق بابناء سواء سبق لها الزواج أو ممن لم يمررن بتجربة زواج اللجوء إلى الاحتضان والكفالة لايجاد حل لمشكلة الوحدة والاحتياج إلى ممارسة مشاعر الأمومة | 0.078 | 0.178 |
| لا مانع في ان تدعم الأسر بناتها العازبات أو المنفصلات أو الارامل أو المتزوجات أيضًا اللاتي لم يرزقن بأطفال ، ويرغبوا في كفالة طفل يتيم أو مجهول النسب | 0.056 | 0.331 |
| المرأة المطلقة إنسانة لها كافة الحقوق ولا يجب التضييق عليها أو حرمانها من استكمال حياتها بشكل طبيعي | 0.063 | 0.281 |
| لا يجب ان يتقبل الأبناء رغبة الام المطلقة إذا ماكانت تنوي تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، فليس لها الحق في ذلك | 0.248** | 0.001>** |
| لا يجب وصم الام التي تتزوج للمرة الثانية أو توجيه الاتهامات لها فقد تكون التجربة الثانية سببًا في الحفاظ على الأبناء من الزواج الأول | -0.013 | 0.829 |
| الدرجة الكلية | -0.395** | 0.001>** |

*: دال عند مستوي 0.05 **: دال عند مستوي 0.01

وتمت دراسة الارتباط بين الاستجابات السلوكية للجمهور عينة الدراسة نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة واتجاهاتهم نحو تلك الصور باستخدام معامل بيرسون للارتباط، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما إذ جاءت قيمة الارتباط = -0.395** وهي علاقة عكسية ضعيفة دالة إحصائيًا، مستوي المعنوية = <0.001**.

وكانت عبارة "لا يجب أن يتقبل الأبناء رغبة الأم المطلقة إذا ماكانت تنوي تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، فليس لها الحق في ذلك" هي ذات أكبر قيمة ارتباطية إيجابية (0.248**) بين متغيرات مقياس اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل بمستوى معنوية (<0.001**) أما عبارة " الفتاة التي تأخر بها سن الزواج هي فتاة ناضجة حرة قادرة على استكمال حياتها بمفردها دون تحكمات الأهل والمجتمع" فقد كانت أقوي قيمة ارتباطية سلبية (-0.175**) بين متغيرات مقياس اتجاهات الجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة المصرية بالأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل بمستوى معنوية (0.002**).

**<u>مناقشة أهم النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة:</u>**

- كان نموذج العزباء المحتضنة (الجزء الثاني) من أكثر الأجزاء التي أبرز صناع العمل من خلاله ملامح القضية، وبطلة العمل "بوضوح ومباشر شديدة"، **وتتفق النتيجة مع (الطنباري، طه وعبد الشافي، 2018)** التي أشارت إلى أن الدراما تقدم صورة إلى حد ما واقعية عن شخصية المرأة، بحسب موضوع الدراسة.
- وظفت المعالجة الدرامية ترسيخ فكرة الوجود الفعلي لنمط الفتاة المتحررة والأم المطلقة الراغبة بالزواج بالمجتمع المصري، بملامحهم المقررة بسيناريو العمل بوضوح ومباشرة شديدة، **كما جاء بدراسة (عبد الله، 2024)**، حيث عبرت مجموعة من الأعمال الدرامية عن ظاهرة الطلاق في رأي العينة، مثل (المطلقات، طلقتك نفسي)، **ونتائج (يسري، 2016)** التي أشارت نتائجها إلى اهتمام الدراما المصرية بمشكلات المرأة العزباء، والمطلقة، والأرملة أكثر من المرأة المتزوجة؛ لوجود العديد من القوانين التي تخص هذه الفئات، والتي يجب أن يعاد النظر في بعضها.
- وظفت الدراما محاولة كسب تعاطف الجمهور مع فكرة احتضان وكفالة الأطفال المودعين بدور الرعاية أو الارتباط بشخص مناسب بعد الطلاق حتى مع وجود أولاد؛ لمواجهة المجتمع على الرغم من احتمالية رفض هذا المجتمع، **وتناولت نفس الحالة دراسات (عثمان، 2021)، و(يسري، 2016)**.
- جاءت السمات الغالبة على صورة المرأة بالجزء الثاني (العزباء المحتضنة) إيجابية إلى معتدلة، إلا إن الجزء الأول (الفتاة المتحررة) كانت سمات المرأة الغالبة به معتدلة إلى سلبية، **متقاربة بذلك من نتائج (بوبكر وصفاح، 2024)** عن صورة المحجبة في المسلسلات العربية، حيث قد أشارت إلى أن هناك صورة نمطية في كل الأعمال التي أُجريت الدراسة عليها تتميز باتجاهاتها السلبية نحو المرأة المحجبة، **و(حامد، 2019)**، حيث توصلت إلى غلبة السمات السلبية بمسلسلات العينة على السمات الإيجابية لشخصية الأم، **بينما أظهرت نتائج دراسة (يسري، 2016)** دعم الأعمال الدرامية للسلوكيات الإيجابية للمرأة المصرية، فأظهرتها "شجاعة، مجتهدة، طموحة".

- اتضح من نتائج تحليل سمات صور المرأة المقدمة بأجزاء العمل الثلاثة موقف صانعي العمل من قضية (الفتاة المتحررة)، وتقديمها في صورة معتدلة في نسبة أكبر منها في صورة سلبية تلك القضية التي لا تتماشى مع الدين أو قيم المجتمع بينما يتم تقديم قضية (الأم المطلقة) في صورة سلبية بنسبة أكبر منها في صورة معتدلة، الموقف الذي يشكل انعكاسًا لا إراديًا لموقف المجتمع نحو زواج الأم المطلقة.
- تواجدت الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في الصور الثلاث المُقدَمة بالعمل الدرامي محل الدراسة بشكل مرتفع بالأجزاء الثلاثة، مما يشير إلى توضيح القائمين على العمل الدرامي بأجزائه لمعاناة المرأة في صورها الثلاث، على اختلاف القضايا المطروحة.
- ارتفعت نسبة الصعوبات التي واجهت بطلات العمل بأجزائه الثلاث من (تعنت الأسرة والمقربين من العائلة أو الأصدقاء) في معظم حلقات العمل بنسب مرتفعة جدًا، مما يشير إلى أن أول المناهضين للمرأة فيما يخالف أعراف المجتمع وتقاليده، هم الأهل والأقارب والأصدقاء المقربون.
- جاءت كثافة التعرض بشكل عام لصالح الجزء الثاني من العمل الدرامي محل الدراسة ( العزباء المحتضنة)، وكانت كثافة التعرض بمستوى مرتفع لنفس الجزء، وفي المرتبة الثانية كان الجزء الأول (الفتاة المتحررة)، وفي المرتبة الثالثة الجزء الثالث (الأم المطلقة)، وبلغت نسبة من تعرضوا للثلاثة أجزاء مجتمعة 50.3%.
- أشارت النتائج إلى أن مستوى معرفة مفردات العينة لمضامين أجزاء العمل الدرامي محل الدراسة، وما احتوته من قضايا، وشخصيات البطلات، ومواقفهم المختلفة كان مرتفعًا لدى نسبة كبيرة جدًا من الجمهور، في حين لم توجد أي نسبة تذكر من المشاهدين أشارت استجاباته إلى نسبة منخفضة من المعرفة بمضامين الأعمال الدرامية محل الدراسة والتحليل.
- أشارت نتائج الدراسة إلى إيجابية اتجاه الجمهور نحو المعالجة الدرامية للأعمال محل الدراسة والتحليل بنسبة (74.7%)، تقبلوا تفاصيل المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة فنيًا وإخراجيًا.
- أظهرت النتائج صراعًا لدى الجمهور من عينة الدراسة، فالاتجاه الإيجابي نحو المعالجة الدرامية للقضايا والأحداث وشخصيات البطلات من قِبَل الجمهور لم يقترن بقبول ضمني واضح لما جاء بهذه المعالجات الدرامية، حيث بلغت نسبة المتقبلين للمضمون الدرامي المقدم بالأعمال الدرامية محل الدراسة ومواقف الشخصيات، والصورة التي ظهرت عليها 33%.
- فيما يخص ثقة الجمهور فيما تم تقديمه من محتوى ضمن هذه الأعمال، فقد أبدى الجمهور ثقةً متوسطة (إلى حدٍ ما)، إلى عالية بنسبة كلية تصل 85% من عينة الدراسة.
- جاءت مؤشرات الدراسة نحو مدى تَقبُل العينة لمحتوى هذه الأعمال بنسب متدنية مقارنةً بمؤشرات ثقة الجمهور في ذات الأعمال؛ انعكاسًا لواقعية القصص والقضايا المعروضة وتصديق الجمهور لها، إما لمعايشتهم أو معايشة المقربين منهم لقصص مشابهة، أو لاقتناعهم بأداء بطلات الأعمال محل الدراسة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات المبحوثين نحو القضايا المطروحة بالأجزاء الثلاثة للعمل الدرامي محل الدراسة جاءت محايدة إلى إيجابية، مما يشير إلى وجود قبول ما لطرح

هذه النوعية من القضايا، ومناقشتها، وإنشاء حوار مجتمعي حولها، **متسقة بذلك مع نتائج دراسة (عثمان، 2021)** عن الدور المجتمعى للدراما المصرية في تغيير المفاهيم المغلوطة داخل المجتمع، حيث ساعد المسلسل على كسب تعاطف الجمهور، وخلق نقاشٍ مجتمعيٍ كبيرٍ حول فكرة الاحتضان.

- أثَّر تفاعل الجمهور على الأعمال الدرامية محل الدراسة من خلال منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب التغطية الإعلامية لها عبر الوسائل التقليدية بشكل إيجابي، وإلى حدٍ ما، على طبيعة المتابعة لتلك الأعمال، وإثارة اهتمام الجمهور، وفضولهم للبحث عنها، ومحاولة مشاهدتها، حيث أفادت الغالبية العظمى من عينة الدراسة بحدوث هذا التأثير بشكل إيجابي، وقد سيطر التفكير في القضايا المطروحة بالأعمال الدرامية، وتعاطُف المبحوث مع المتعرضات لها بشكل إيجابي على نسبة 50% من العينة.
- أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الجمهور نحو صورة المرأة كما جاءت بالأعمال الدرامية محل الدراسة كانت محايدة لدى الغالبية العظمى من العينة إلى إيجابية لدى نسبة قليلة منها بنسبة كلية 100% من مفردات العينة، مما يؤكد أن جميع مفردات العينة لم يكن لديهم موقف سلبي مع صور المرأة المقدمة في هذه الأعمال، **وفي سياقٍ متصل أوصت دراسة (بوبكر وصفاح، 2024)** عن صورة المرأة المحجبة في المسلسلات العربية، بضرورة نقل الصورة الواقعية بشكل كامل دون التركيز على جانب، وإهمال آخر، **وأشارت دراسة (المصري، 2023)** إلى وجود علاقة بين كثافة تعرض الجمهور المصرى للدراما الرمضانية، واتجاهاتهم نحو صورة المرأة العاملة بها، **و دراسة (مؤنس و عبدالهادي، 2022)** التي انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض، ومدى تشجيع المرأة على المشاركة في الحياة المجتمعية، **وأثبتت نتائج (شفيق، 2016)** أن للدراما دورًا غير مباشر في إدراك عينة الدراسة لصورة المرأة العاملة، مما أثر في رؤيتهن لمدى ملاءمة بعض المهن لعمل المرأة في الواقع ومدى نجاحها بها، **ودراسة (الطنباري، طه وعبد الشافي، 2018)** التي توصلت إلى أن المراهقات يفضلن مشاهدة المسلسلات التي تُظهِر شخصياتهن أو شخصيات قريبة لهن.
- جاءت أشكال الاستجابة السلوكية للجمهور نحو الصور غير النمطية للمرأة بالأعمال الدرامية محل الدراسة محايدة إلى إيجابية بنسبة كلية تجاوزت 96%، مما يؤكد على أن الغالبية العظمى من مفردات العينة قد أبدوا أشكالًا إيجابية داعمة لنماذج المرأة في صورها غير النمطية التي تعرضت لها الأجزاء الثلاثة من العمل الدرامي محل الدراسة والتحليل.

**مناقشة نتائج الفروض في ضوء نظرية التنافر المعرفي:**

تعتمد نظرية التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance Theory) على الفرضية القائلة بأن الأفراد يسعون إلى تحقيق التناسق بين معتقداتهم وسلوكياتهم، وعندما يواجهون معلومات أو مواقف تتعارض مع قناعاتهم السابقة، فإنهم يعانون من شعور بالتوتر النفسي أو التنافر، مما يدفعهم إلى تعديل مواقفهم، أو إعادة تفسير تلك المعلومات بما يخفف هذا التوتر.

- **التنافر بين كثافة متابعة الجمهور واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة:** تشير نتائج الارتباط إلى أن كثافة التعرض للأعمال الدرامية التي تعرض صورًا غير نمطية

للمرأة المصرية، ترتبط باتجاهات الجمهور نحو هذه الصور، لكن هذه العلاقة تتأثر بعوامل أخرى، مثل: مستوى المعرفة بمضامين تلك الأعمال، مدى تَقبُل الجمهور للمضمون الدرامي، ومستوى ثقة الجمهور بمحتوى الأعمال. وفقًا لنظرية التنافر المعرفي، فإن الأفراد الذين يحملون معتقدات تقليدية حول دور المرأة قد يشعرون بعدم الارتياح عند مشاهدة شخصيات درامية تعكس نماذج غير مألوفة، مما قد يدفعهم إما إلى رفض المحتوى والتقليل من قيمته، أو إلى إعادة تقييم مواقفهم بشكل تدريجي مع تكرار التعرض لهذه الأعمال.

- **التباينات الديموغرافية وتأثيرها على حدة التنافر المعرفي:** توضح نتائج الدراسة أن هناك فروقًا دالة بين المجموعات الديموغرافية في كثافة التعرض، واتجاهاتهم نحو الصور غير النمطية للمرأة، فمثلًا:

- الجنس: كانت النساء أكثر تعرضًا للأعمال الدرامية، وهو ما قد يشير إلى استعدادهن الأكبر لتقبل هذه النماذج غير النمطية مقارنة بالرجال الذين قد يشعرون بتنافر معرفي أقوى عند مواجهة محتوى يتحدى المفاهيم التقليدية حول الأدوار الجندرية.
- السن: الفئات الأكبر سنًا (أكثر من 45 سنة) كانت الأكثر تعرضًا للمحتوى الدرامي، لكنها قد تكون أيضًا الأكثر عرضة للشعور بالتنافر إذا كانت تحمل توجهات محافظة، مما يفسر وجود اتجاهات أكثر تحفظًا تجاه بعض القضايا مثل زواج المرأة المطلقة، أو استقلالية الفتاة غير المتزوجة.
- المستوى التعليمي: أظهر الحاصلون على مؤهل جامعي معدلات تعرض أعلى للمحتوى الدرامي، مما قد يعني أنهم أكثر تَقبُلًا للتغيير، أو أكثر قدرة على إعادة تفسير المحتوى بما يتماشى مع منظومة قيمهم، مما يقلل من حدة التنافر المعرفي لديهم.

- **العلاقة بين مستوى الثقة بالمحتوى الدرامي وكثافة التعرض:** أظهرت النتائج أن هناك ارتباطًا سلبيًا بين كثافة التعرض ومستوى الثقة بالمحتوى الدرامي، مما يعني أن المشاهدين الأكثر متابعة قد يصبحون أكثر تشككًا في واقعية أو مصداقية القضايا المطروحة. وفقًا لنظرية التنافر المعرفي قد يكون هذا رد فعل نفسي لتقليل التنافر، حيث يلجأ الأفراد إلى التقليل من أهمية المحتوى إذا كان يتعارض مع قناعاتهم الأصلية بدلاً من تغيير مواقفهم تجاه القضية المطروحة.
- **العلاقة بين الاستجابات السلوكية واتجاهات الجمهور:** أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ولكن دالة بين الاتجاهات والاستجابات السلوكية، مما يشير إلى أن بعض الأفراد قد يعبرون عن رفضهم للمضامين غير النمطية من خلال مواقف وسلوكيات محافظة، وهذا يتماشى مع فرضية التنافر المعرفي، حيث قد يحاول الأفراد تقليل التوتر الناتج عن مواجهة صور جديدة للمرأة من خلال تعزيز معتقداتهم التقليدية والتصرف وفقًا لها.

تدعم نتائج الدراسة فكرة أن التعرض الكثيف للأعمال الدرامية التي تُقدِم صورًا غير نمطية للمرأة، يمكن أن يؤدي إلى إعادة تشكيل بعض الاتجاهات والمواقف، لكنه في الوقت ذاته يثير لدى بعض الأفراد مشاعر التنافر المعرفي، مما يدفعهم إلى: إما إعادة تفسير المحتوى بما ينسجم مع معتقداتهم السابقة، أو التشكيك في مصداقية هذا المحتوى، كما تؤكد النتائج

أن العوامل الديموغرافية تؤدي دورًا كبيرًا في تحديد كيفية استجابة الأفراد لهذا التنافر، حيث تختلف شدة التوتر النفسي بين الفئات المختلفة وفقًا للنوع، السن، والمستوى التعليمي.

**الخاتمة، وتوصيات الدراسة:**

اهتمت الدراسة بالكشف عن دور الدراما في تغيير اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المصرية، وصورها غير النمطية بالمجتمع، وحاولت تسليط الضوء على أهم ملامح المعالجة الدرامية للقضايا المطروحة ضمن الأعمال التي خضعت للتحليل، وتوضيح كيف وظفت الأدوات الدرامية المتاحة في القصة، والسيناريو، والإخراج لخدمة هذه القضايا، ومساندة أبطالها في الدراما وفي الواقع، واستعرضت الدراسة أهم السمات الإيجابية والسلبية للمرأة في صورها غير النمطية المُقدَمة بالأعمال الدرامية محل التحليل، وأبرزت أهم الصعوبات والتحديات التي يواجهنها في طريقهن نحو تحقيق ذواتهن بالشكل والكيفية التي قد لا تكون مرضية للمحيطين بهن، أو للمجتمع إلا أنها واقع تعيشه العديد من النساء اللاتي يُمثِلن هذه الأنماط واقعا لا دراما.

إلى جانب ذلك قامت الباحثة بمسح ميداني على الجمهور المصري ممن تعرضوا لهذا المحتوى؛ لرصد آراءهم، وتقيمهم، واتجاهاتهم نحو هذه القضايا، وتلك الصور، وتحديد كثافة تَعرُضهم لها، وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو المعالجة الدرامية، ونحو القضايا المطروحة بها، ونحو صور المرأة بتلك الأعمال، وشكل الاستجابات السلوكية تجاهها، وفي ضوء ما سبق من جهد في سبيل إجراء الدراسة وتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بمعالجة قضايا المرأة والفئات الأكثر احتياجًا للدعم والمساندة من قِبَل الدولة والمجتمع المدني عن طريق الدراما، وتوظيف جميع أدوات المعالجة الفنية والدرامية المتاحة في مثل هذه القضايا؛ لما لها من بالغ الأثر في حشد تأييد الجمهور، وخلق حالة من الجدل المجتمعي الذي يصب في النهاية لصالح هذه القضايا، وهذه الفئات.
- التركيز على استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من أساليب التغطية الإعلامية التقليدية في التسويق للقضايا والفئات التي تحتاج دعمًا ومساندة؛ لتوصيل صوتها والحصول على حقوقها.
- الاهتمام بالمشكلات النوعية لجميع فئات المرأة في المجتمع من قِبَل الدولة، ومساعدتها في الحصول على حقوقها القانونية والأدبية أيضًا؛ بمناصرة فئات المستضعفات منهن، لاسيما في حالات المرأة المطلقة والأرامل الذين يعانون في الحصول على الوصاية على أبنائهن.
- بث قيم الإحترام والتقدير بكافة وسائل التنشئة والإرشاد والتثقيف لاسيما الشرعي، لكل امرأة أدت الأمانة برعاية أبنائها، واختارت أن تُكمل حياتها مع زوج آخر، فلا يتم سلبها حقها في الحياة تحت وطأة نظرات الآخرين لها بعدم تقدير أو بالتقليل منها.
- نشر ثقافة التراحم وحب الخير للغير لا سيما فئة الأطفال المستضعفين نزلاء دور الرعاية على اختلاف أسباب الإيداع "أيتام أو مجهولي نسب"، وتشجيع الأسر القادرة على الإقدام على فعل الكفالة والإحتضان الذي قدمه أحد أجزاء العمل محل الدراسة.
- الاهتمام باحتضان الفتيات الصغيرات، وبث الأمان والطُمَأنينة في نفوسِهن، وترسيخ فكرة أن العز في حِصن أسرهن والعيش في كنفهم أبقى من عز الحريات الزائف، الذي قد

يُعرِضَهُن لما لا يتحملنه من صدمات وأزمات في مجتمع يتصارع فيه الخير والشر، فلا يتعرضن للإيذاء أو لخطر.

**وتُثِير هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات الاستبصار مستقبلًا نحو النقاط البحثية التالية:**

- دور الدراما في دعم قضايا الفئات الأكثر ضعفًا واحتياجًا للرعاية في المجتمع: (المرأة، الأطفال، المراهقين، ذوي الهمم، المسنين).
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم وسائل التواصل التقليدية للقيام بوظائفها الإعلامية، واستعادة دورها التوعوي والإرشادي في المجتمع.
- دور الدراما في تناول الموضوعات والقضايا والصور غير النمطية بين مختلف فئات المجتمع في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة، وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

**مراجع الدراسة:**


1 **de Gruijter, E., Wouters, H., & Haeyen, S. (2024).** Perceived effects of drama therapy in people diagnosed with personality disorders: A qualitative study. *The Arts in Psychotherapy, 87*, 102117.
https://doi.org/10.1016/j.aip.2024.102117

2 **Myllyoja, J. (2024).** Applying drama methods in foresight: Supporting futures agency and creating in-depth futures knowing. *Futures, 156*, 103305. https://doi.org/10.1016/j.futures.2023.103305

3**مجدي، نهى. (2024).** دور الدراما التلفزيونية المصرية في دعم السياسات العامة للدولة وقياس مدى تأثيرها على الثقة بالحكومة .*المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، (2024)**44**، 91-123.
https://doi.org/10.21608/jkom.2024.349073

4 **عبدالحليم، محمود محمد محمد. (2019).** الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التليفزيونية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقين .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (2019)**69**، 441-543.
https://doi.org/10.21608/ejsc.2019.87020

**5عثمان، داليا. (2021).** دور الدراما الاجتماعية المصرية في تغيير المفاهيم الاجتماعية (دراسة حالة: مسلسل ليه لأ "مفهوم الاحتضان") .*المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، (2021)**34**، 781-812.
https://doi.org/10.21608/jkom.2021.216913

6**عبد العزيز، نسرين محمد. (2021).** دور الدراما الأجنبية والعربية في تشكيل إدراك الجمهور المصري لواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، )**77**الجزء الثالث - المجلد الثالث)، 1473-1524. https://doi.org/10.21608/ejsc.2021.222397

7 **صالح، فاطمة الزهراء. (2017).** اتجاهات الجمهور نحو الصورة الإعلامية لمجتمع الصعيد في الدراما المصرية .*المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (2017)**61**، 433-472.
https://doi.org/10.21608/ejsc.2017.87680

8**بوبكر، فاطمة الزهراء، وصفاح، أمال فاطمة الزهراء. (2024).** الصورة النمطية للمرأة المحجبة في الدراما العربية .*مجلة الحوار الثقافي*، (2)**13**، 58-78.

9**عبد العزيز، نسرين محمد عبد العزيز. (2024).** المعالجة الدرامية لقضايا المرأة المصرية المعيلة المكافحة: دراسة حالة على مسلسلي الشهد والدموع وتحت الوصاية .*مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، (27)**27**، 9-79
. https://doi.org/10.21608/mjsm.2024.265298.1075

10**عبدالله، أميرة. (2024).** معالجة الدراما المصرية لظاهرة الطلاق واتجاهات المرأة المصرية نحوها: دراسة ميدانية ."*مجلة البحوث الإعلامية*، (1)**69**، 545-582.
https://doi.org/10.21608/jsb.2023.238228.1651

11 **Lewis-Smith, H., Pegram, G., White, P., Ward, L. M., & Diedrichs, P. C. (2023)**. A short-form drama series created for the digital media environment: A randomised controlled trial exploring effects on girls' body satisfaction, acceptance of appearance diversity, and appearance-related internalised racism. *Body Image, 47*, 101610. https://doi.org/10.1016/j.bodyim.2023.08.002

12 **Ren, J. (2023).** The representation of females in TV drama: Taking *Nothing But Thirty* as cases. *Communications in Humanities Research, 6* (1), 45-49. https://doi.org/10.54254/2753-7064/6/20230050

13 **Anwar, S. A. (2023)**. Representations of women in Egyptian television drama and social change: A comparative drama analysis of two decades (*Master's thesis*). Misr International University, Faculty of Al-Alsun and Mass Communication.

14**الصياد، إيمان .(2023)** .معالجة الدراما المصرية لمشكلات المرأة وقضاياها: رؤية تحليلية مسلسل "فاتن أمل حربي" أنموذجاً .*حوليات آداب عين شمس*، (8)**51**، 270-302. https://doi.org/10.21608/aafu.2023.323170

15 المصري، سعاد .(2023) .*اتجاهات الجمهور المصري نحو صورة المرأة العاملة في الدراما الرمضانية 2023م – 1444هـ: دراسة ميدانية* .مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا - بحوث علمية وتطبيقية، (1)**29**، 180-219 . https://doi.org/10.21608/maat.2023.252645.1121

16حسانين، رحاب سراج الدين محمد .(2023) .*اتجاهات المرأة نحو صورة الجسد كما تعرضه الدراما المصرية وعلاقتها بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهن* .مجلة البحوث الإعلامية، (2)**67**، 971-1062 . https://doi.org/10.21608/jsb.2023.230537.1632

17 **Jiang, R. (2022).** A study on female images in contemporary Chinese female TV dramas: Based on China TV dramas from 2003 to 2021. In **Proceedings of the 6th International Conference on Arts, Design and Contemporary Education (ICADCE 2020)**. Atlantis Press. https://orcid.org/0000-0002-6072-2051

18حسني، سحر .(2022) .*صورة المرأة في الدراما المدبلجة* .المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية النوعية، (2)**1**، 33-59 . https://doi.org/10.21608/adbt.2022.223169

19مؤنس، كاظم، &عبد الهادي، زينب .(2022) .*دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تمكين المرأة البحرينية* .مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، (13)**13**، 223-265. https://mcr.journals.ekb.eg/article_233871.html

20 **Soliman, M. (2021)**. Framing of female leading roles in drama series on video streaming platforms (*Master's thesis*, The American University in Cairo). AUC Knowledge Fountain. https://fount.aucegypt.edu/etds/1668

21 **Zaheer, A. (2020).** *Women, labor and television: A critical analysis of women portrayed in Pakistani drama serials* (Master's thesis). Memorial University of Newfoundland. https://doi.org/10.48336/aa2h-2p81

22 **Zeng, J. (2020).** Women, work, and family: A cross-cultural analysis of gender identities and archetypes in television dramas (*Master's thesis*). Georgetown University.

23 **Ahmed, S., & Wahab, J. A. (2019).** Paradox of women empowerment: The representations of women in television dramas in Pakistan. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(10), 1–21. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v9-i10/6443

24**بدوي، ولاء سمير ، إسماعيل، محمود حسن، والشيخ، رشا محمد عاطف .(2019)** .تعرض الفتاة المصرية للدراما الهندية المدبلجة وعلاقته بالهوية الثقافية .*المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية*، *6*(1-19)، 189-212 . https://doi.org/10.21608/molag.2019.152906

25**حامد، دينا محمود .(2019)** .صورة الأم المقدمة في المسلسلات المصرية بالقنوات الدرامية: دراسة تحليلية. في *المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب: القوى الناعمة وصناعة المستقبل* (المجلد 2، ص ص. 596-618). جامعة عين شمس - كلية الآداب، القاهرة.

26**نصار، حمد عبد الرحمن، وغادة .(2019)** .اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة في الدراما المصرية (دراسة ميدانية) .*مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، *9*(9)، 10-88 . https://doi.org/10.21608/mjsm.2019.109740

27 **Doomen, L. (2018).** The effectiveness of schema-focused drama therapy for cluster C personality disorders: An exploratory study. *The Arts in Psychotherapy, 61*, 66-76. https://doi.org/10.1016/j.aip.2017.12.002

28**الطنباري، فاتن عبدالرحمن، طه، نهال محمد غريب، و عبدالشافي، مؤمن جبر .(2018) .**صورة المرأة المعيلة بالدراما المصرية المعروضة على القنوات الفضائية وعلاقتها بدوافع واتجاه المراهقات (15-17) نحو الاجتهاد والعمل .*مجلة دراسات الطفولة، 21*(80)، 107-110 . https://doi.org/10.21608/JSC.2018.48088

29زريقة**زريقة، يسرى .(2017) .**صورة المرأة السورية في دراما التلفزيون السوري: دراسة سوسيولوجية لعينة من المسلسلات السورية .*مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39*(3)، 139-154. . Retrieved from https://search.emarefa.net/detail/BIM-840179

30**حلمي، إيمان محمد أحمد .(2016) .**دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية (*رسالة ماجستير غير منشورة*). كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.

31**رفاعي، عبير عباس .(2016) .**العنف الرمزي ضد المرأة في الدراما السينمائية بالقنوات الفضائية: دراسة تحليلية .*حوليات آداب عين شمس، 44*(يوليو - سبتمبر (جـ))، 179-213 . https://doi.org/10.21608/aafu.2016.9677

32**شفيق، شريف .(2016) .**صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل. (*رسالة دكتوراه*)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

33**يسري، ولاء .(2023) .**المسئولية الاجتماعية للدراما التليفزيونية وقضايا المرأة المصرية .*المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، **26**، 555-576. https://doi.org/10.21608/ejsrt.2023.334242

34 **Chanzanagh, H., & Haghpors, M. (2010).** Television and gender ideology training in Iran: A case study of a popular TV drama in Iran. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 9, 1918–1921. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.12.424

35 **McManus, C. (2007).** Women and English Renaissance drama: Making and unmaking 'the all-male stage'. Literature Compass, 4, 784-796. https://doi.org/10.1111/j.1741-4113.2007.00451.x

36***عيشوني، ع .(2024) .***تنمية المهارات العملية للمرأة الجزائرية من خلال متابعة مضامين قنوات المرأة المتخصصة: دراسة استطلاعية لعينة من النساء المتابعات لقناة سميرة .TV ***جسور المعرفة: التعليمية والدراسات اللغوية والأدبية، 10***(1)، 366-380 . https://search.emarefa.net/detail/BIM-1565893

37**البطران، حميدة .(2023) .**المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة: دراسة ميدانية على عينة من العاملات بمستشفى جالو المركزي .*مجلة دلالات، 8*، 11-294.

38بن **ابن راشد، رشيد** .(2023) .الجهود الإعلامية في محاربة المغالطات الفكرية القائمة بين الرجل والمرأة . *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، (1)**11**، 23-40.

39**حسن، نجلاء محمد منجود** .(2023) .صراع الأدوار لدى الزوجات العاملات وعلاقته بالصمت الزواجي . *المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية*، (18)**18**، 720-778. https://doi.org/10.21608/sjsep.2023.343552

40**بورنان، سوسن. صالح، معاليم.** (2023). المخططات المعرفية لدى المرأة ضحية العنف الزوجي، *مجلة آفاق علمية*. **15** (2). 14-30.

41 **El-Khoreiby, Inas A.H. (2021).** The Portrayal of Egyptian Women in TV and Social Media: Drama versus Reality. *The Arab Journal of Media and Communication Research*, 35(13), 186-216. https://doi.org/10.21608/jkom.2021.226461

42**الطلحاوي، هدى محمود .(2017) .**علاقة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ببعض قضايا المرأة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية لبائعات بسوق مدينة دكرنس .*المجلة العلمية بكلية الآداب*، 31، 713-769. https://doi.org/10.21608/jartf.2017.121537

43**الموسوي، ن. ح** .(1998) .قضايا المرأة في المجتمع العربي كما تعكسها الصحافة اليومية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفة الأنباء الكويتية وصحيفة الأخبار المصرية .*المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، 16(61)، 120-169. https://doi.org/10.34120/ajh.v16i61.1643120

44 **Kruglanski, A. W. (2018).** *Cognitive Consistency Theory in Social Psychology: A Paradigm Reconsidered*. Published online. https://doi.org/10.1080/1047840X.2018.1480619

45 **قطامي، ي .(2012) .***نظرية التنافر المعرفي والعجز والتغيير المعرفي* .دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

46**هويوة، خولة. (2021).** التنافر المعرفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة عشوائية من التلاميذ ثانوية الشهيد أسماتي محمد العابد بأولاد جلال. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2021. http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/20384 .

47 **محمد، أسامة أحمد عطا محمد. (2020).** التنافر المعرفي وعلاقته بانفعالات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر .*مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 44*(3)، 15-92. https://doi.org/10.21608/jfeps.2021.140222

48 **بدوي، نهال عمر الفاروق. (2013).** نموذج التنافر البديل: التطور في نظرية التنافر المعرفي من التأثيرات الفردية إلى التأثر بتجارب الآخرين خلال عملية تشكيل الاتجاهات وتغييرها. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 12(4)، 429-467. https://doi.org/10.21608/joa.2013.80294 .

49 **Cooper, J. (Ed.). (2010).** Vicarious cognitive dissonance: Changing attitudes by experiencing another's pain. In J. P. Forgas, J. Cooper, & W. D. Crano (Eds.), The psychology of attitudes and attitude change (pp. 125–139). Psychology Press.

50**حمودة، عبد العزيز .(1998) .***البناء الدرامي* .الهيئة المصرية للكتاب.

51**مرعي، حسن .(2003) .***كيف تكتب تمثيلية تليفزيونية* .رشاد برس للطباعة والنشر.

52**المهندس، حسين .(1990) .***دراما الشاشة، بين النظرية والتطبيق* (ج. 1). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

53**نداف، عماد، و نداف، محمد .(1994) .***التجربة السورية نموذجًا في السيناريو والإخراج* .دار الطليعة.

54**الحمامصي، عثمان .(1994) .***نظرية ستانسلافسكي والنظريات المعارضة* .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

55 **Lippmann, W. (1922).** *Public opinion*. Macmillan.

56 **Aronson, E., Wilson, T. D., & Akert, R. M. (2004).** *Social psychology* (4th ed.). Prentice Hall.

57 **Pickering, M. (2015).** *Stereotyping and stereotypes*. https://doi.org/10.1002/9781118663202.wberen046

58**كيرش، ستيفن .(2019) .***الإعلام والنشء: تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو* (ترجمة مجدي، عبد الرحمن وحلمي، نيفين). مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة.